جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

إعداد

أ م د/ على عبدالمنعم حسين

أستاذ مساعد المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية_ جامعة الزقازيق

تاريخ استلام البحث : ٣ مايو ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٨ مايو ٢٠٢٥م

المستخلص:

استهدف البحث الحالى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية و أبعاد الوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق ، تلك المهارات والأبعاد اللازمة لهم فى دراسة النصوص الأدبية وتحليلها ، وتكونت عينة البحث من عدد (٤٥) طالبا وطالبة مثلت مجموعة البحث التى درست باستخدام البرنامج المقترح ، وتمثلت مشكلة البحث فى وجود ضعف وقصور واضح لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة العربية فى مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وأبعاد الوعى الجمالى بتلك النصوص تلك المهارات والأبعاد اللازمة لهم لتحليل النصوص الأدبية التى يدرسونها فى العصور الأدبية المختلفة . والتى كشفت عنها الدراسة الكشفية التى قام بها الباحث وأكدت علي أهميتها نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة . هذا وقد اعتمد البحث على إعداد قائمة بمهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لطلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة العربية ، واختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية التى يدرسونها لقياس نمو تلك المهارات لديهم ، وكذلك إعداد قائمة بأبعاد الوعى الجمالى اللازمة لدراسة النصوص الأدبية ومقياس لقياس تلك الأبعاد . وكان من أبرز ما توصل إليه البحث فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية:

النظرية الأسلوبية العاطفية ، والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ،والوعى الجمالى بالنصوص الأدبية ، طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

A Proposed program Based on the Affective Stylistics Theory to Develop the Phenomenological Reading Skills and Aesthetic Awareness of Literary Texts among students of the Faculty of Education - Arabic Department

Abstract:

The present study aimed to develop the phenomenological reading skills of literary texts and the dimensions of aesthetic awareness among fourth-year students majoring in Arabic Language. These skills and dimensions are essential for analyzing and interpreting literary texts across different literary eras. The study sample consisted of 45 male and female. The study problem was identified in the evident weakness and deficiency in students' phenomenological reading of literary texts and in their aesthetic awareness, as revealed through a diagnostic exploratory study conducted by the researcher. This problem was further confirmed by the findings of related previous studies, which highlighted the importance of these skills and dimensions for literary text analysis.
The study involved designing a list of phenomenological reading skills suitable for fourth-year Arabic Language students, as well as a test to assess the development of these skills. Additionally, a list of aesthetic awareness dimensions was created alongside a scale to measure these dimensions.
The findings of the study confirmed the effectiveness of the study program based on Affective Stylistics Theory in significantly enhancing both the phenomenological reading skills and aesthetic awareness of the literary texts among the participants.

Key words: Affective Stylistics Theory, Phenomenological Reading of Literary Texts, Aesthetic Awareness of Literary Texts, Students of the Faculty of Education – Arabic Department.

مقدمة :

يكشف لنا الميدان التربوي مجموعة من النقائص التي تخص تعليم النص الأدبى فى مختلف المراحل التعليمية ، تلك التى ترتبط أساساً بمجملها بفهم النص وقراءته وتأويله. الأمر الذى يتطلب محاولة تبصير معلمى اللغة العربية بالآليات الناجعة لتدريس النصوص الأدبية بمنهجية واضحة المعالم حيث إن النصوص الأدبية هى التى تشكل الميدان الحقيقى لاستعمال القراءة حيث التأمل والتذوق والنقد والاستمتاع والكشف عن الجمال وتجديد الرؤية للحياة وخدمة مختلف الأغراض والمواقف التواصلية المعاشة.

فالحرية التى تعطى للقارئ (المتعلم) فى تفكيك النص وإعادة إنتاجه تؤثر كثيرا فى سلوكياته الاجتماعية اليومية، وبالتالي يتحول النص الأدبى من بنية الكمون إلى بنية الفعل من خلال التفاعل الذى يبديه القارئ مع النص، وعليه فإن قراءة النص الأدبى عملية منتجة فعالة تبدأ متعة القارئ فى هذا التفاعل عندما يصبح منتجًا فاعلا فيها . ومن ثم فإن قراءة الأدب تحتاج إلى تناول خاص ومعالجة فريدة وفنيات راقية تمكن طلابنا من نوعية خاصة من القراءات التى تستهدف تحقيق العديد من الأغراض والأهداف على رأسها تنميـــــــــــة القدرة على تذوق اللغة وإدراك جمالها وعبقريتها والإقبال بشغف على آدابها ومن ثم الاعتزاز بها (محمود الناقة ، ٢٠١٧ : ٢٦٣).*

فعملية القراءة هي التى تدفع بالعمل الأدبى كى يكشف عن خصائصه الديناميكية المتأصلة؛ فهي عملية إعادة إبداع على نحو جوهرى، ويشكل الوعى فيها النقطة التى يلتقى عندها قارئ النص الأدبى وكاتبه لأن إنتاج معنى النص الأدبي لا يستلزم _ فحسب _ اكتشاف غير المتشكل الذى يمكن أن يقتبسه خيال القارئ النشط، ولكنه يستلزم أيضا الاحتمال الذى يمكن أن نشكله بأنفسنا، وبالتالي نكشف ما بدا فى السابق مراوغا لوعينا، وهذه هي الطرق التى تمنحنا بها قراءة الأدب الفرصة لتشكيل غير المتشكل.

ونظرا لأن القراءة تشكل خبرة جمالية تتجه إلى النص وأبنيته فلا يمكن تجاهل العلاقة بين النص الأدبى وقارئه ومن ثم تأسست أنماط مختلفة من القراءة تتفق وطبيعة الأعمال الأدبية ومن القراءة الظاهراتية أو ما يطلق عليها القراءة الفينومينولوجية التى أسس لها رومان إنجاردن الذى ركز بدورة على أن العمل الأدبي ينطوى على بنيتين: ثابتة ويسميها

*اتبع الباحث نظام التوثيق : (اسم الباحث ولقبه ، السنة : رقم الصفحة).

نمطية وهي أساس الفهم، ومتغيرة يسميها مادية وهي تشكل الأساس الأسلوبى للعمل الأدبى، فالمعنى هو حصيلة التفاعل بين بنية العمل الأدبى وفعل الفهم بمعنى أن المعنى هو نقطة التقاء العمل الأدبى، كما أن الصلة القائمة بين القارئ والعمل الأدبي تعود إلى عملية الإدراك والخبرة الجمالية (حميدة صباحي، ٢٠١٠: ٣٨-٣٩).

فالقراءة الظاهراتية تشكل ترجمة وتفسيرا واعيا تسمو وتعلو بالفكر الإنساني عبر تحريره من رواسب متراكمة، هذا التحرير سيظهر حين يقرأ وعى المبدع عبر وعيه هو ويكون التدفق التفسيري مولداً لوعى جديد متلاقح بل ومنتج لإبداع على الإبداع مع تأكيد تحرير العقل الواعي من التكرارية المترسبة وإطلاقه فى فضاء الصورة الشعرية من خلال القرب من الأشياء نفسها ومن ثم فالقراءة الظاهراتية إذن تعد بابا جيدا لإثراء اللغة وتقويمها وعشقها المتجدد (رانية العرضاوي ، ٢٠١٧ : ١٢٧).

والقراءة الظاهراتية تركز على تحقيق التكامل بين قطبي العمل الأدبي؛ الفني والجمالى . الفنى الذى يشير إلى النص الأدبى الذى أنشأه المبدع، والجمالى الذى يشير إلى الإدراك الذى أنجزه متلقى النص الأدبى (القارئ)، فالقراءة الظاهراتية إذن هي التى تجعل العمل الأدبى يكشف عن طابعه الديناميكي بطبيعته . فقراءة النص الأدبى تحتاج إلى خيال القارئ حيث إن كل ارتباط يشكله قارئ النص فى قراءته لجمل النص المتعالقة يفتح أفقا مفصليا يتم تعديله بل تغيره بالكامل مع كل قراءة، فالنص الأدبي الواحد قادر على تحقيق عدة إدراكات مختلفة حسب كل قارئ على حدة.

فوجود النص الأدبي فى القراءة الظاهراتية رهين بوجود القارئ وتفاعله معه، ومن ثم فإن البحث عن المعنى فى ظل غياب القارئ المنتج للنص ذلك القارئ الذى يعمل على استكناه هذا النص سيكون ضربا من العبث والجهد الذى لا طائل من ورائه (على حسين، وبليغ إسماعيل، ٢٠٢٢: ٧).

من أجل ذلك كانت القراءة الظاهراتية واحدة من أنماط القراءة التى تستهدف معالجة الظاهرة الإبداعية للإحاطة بمختلف جوانبها والكشف عن تمظهراتها فى علاقتها بمستويات الإنتاج والبناء والتلقى، وهذا يعتمد بشكل أساسى على مقومات الكفاءة الذهنية للمتلقى (محلل النص الأدبى) الذى يرافق بدوره عملية الخلق والإبداع التى تصاحب العمل الأدبي.

وتقوم القراءة الظاهراتية على دعائم الفلسفة الظاهراتية التى وجد رواد نظرية التلقى فيها الملاذ الوحيد للأخذ بأهم مفاهيمها وسكبها فى قالب النظرية باعتبارها الفلسفة الوحيدة

التى اعتنت بالذات. ومن ثم فالقراءة الظاهراتية تتفق ونظرية التلقى أو كما تسمى بنقد استجابة القارئ فكلاهما يدعو إلى فحص الظاهرة الأدبية ودراستها وفق ما أفرزه المذهب الظاهراتي من طروحات وخاصة فيما يتعلق بمنح القارئ مكانة عالية من خلال التعويل على قدراته الشخصية لكونه الركيزة التى لاغنى عنها في العملية الإبداعية.

وعليه تتواشج نظرية التلقى بالظاهراتية فى بوتقة واحدة؛ وذلك لأن معظم المفاهيم التى نادت بها الظاهراتية على يد أعلامها " هوسرل" وانجاردن" ، أضحت أسسًا نظرية ومفاهيم ومحاور إجرائية، فالظاهراتية تؤمن بالعلاقة التفاعلية بين الذات والموضوع إلى درجة صعوبة الفصل بين الركنين فى حين إن المعنى يستنبط من خلال الحوار بين قطبي الذات والموضوع (خديجة حداد ، ٢٠٢١ : ٩٦).

فالقراءة الظاهراتية إذن تؤمن بالحوار الذى يعقده المتلقى مع النص بغية استخراج الدلالات والمعانى الكامنة فى دواخله وكذلك ملء فراغات النص الأدبى ومحاولة استخراج مكنوناته والكشف عن طبقات النص المتمثلة فى: طبقة صوتيات الكلمات والصياغات الصوتية ذات الرتبة الأعلى، وطبقة وحدات المعنى، وطبقة الموضوعات المتمثلة، وطبقة المظاهر التخطيطية. ومن هنا يتبدى أن مهمة المتلقى فى القراءة الظاهراتية تتشكل بالأساس من خلال علاقته بالنص (عبد المالك مرتاض، ٢٠٠٢:٧٩).

وتأسيسا على ما سبق فإن القراءة الظاهراتية تشكل نمطا من القراءة الجدلية للنص الأدبى؛ حيث يتم من خلالها الاتصال بين القارئ والنص فهي عملية لا تسير فى اتجاه أحادي الجانب أى من النص إلى القارئ، بل تسير فى اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص وهذه هى القراءة الفعالة والمنتجة والمستحثة للقارئ تلك التى يجب تدريب الطلاب عليها فى مراحل التعليم الجامعي وقبله .

وعلى الرغم من أهمية هذا النمط القرائي للنصوص الأدبية إلا أنه لم يُتطرق إليه فى الدراسات التربوية التى استهدفت التركيز على تحليل النصوص الأدبية من خلال توظيف استراتيجيات تدريس تجعل المعلم يطغى فى شرح النص الأدبى شرحًا يفسده ويهبط بوعائه الإبداعي الذى يتطلب قراءة من نوع خاص وليست قراءة استهلاكية كما هو الشائع فكأن المعلم يحول النص الأدبى من علیائه وجوانبه الإبداعية إلى نص قرائي عادي لا يتعدى لغة المعلم نفسه التى لا يمكن وصفها بأي حال من الأحوال بأنها لغة أدبية إبداعية توازي لغة المبدع نفسه، ومن ثم كانت الحاجة إلى تدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية إلى مثل

هذا النمط القرائي المستحدث بما يجعل الطلاب يقبلون على النص ويتعايشون معه ويسبرون أغواره ومن ثم تذوقه بقراءة تذوقية جمالية تحقق الهدف من دراسة الأدب إجمالا.

لذا يعد البحث الحالي محاولة لتبصير طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية (مرحلة التعليم الأساسى) بآليات منهجية تمكنهم من قراءة النصوص الأدبية التى يدرسونها خلال برامج إعدادهم قراءة ظاهراتية هادفة تمكنهم من فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتأويليها بما يتفق والنظريات اللسانية المعاصرة فى دراسة الأدب؛ تلك التى تؤكد على فاعلية متلقى النص فى إعادة بناء العمل الأدبى وإنتاجه (Peer. F, 2013: 171–175)

. (Henryk.K. et al, 2023: 38–41)& (Chojna.w, 2017:117)&

ويرتبط بالقراءة الظاهراتية للنص الأدبى متغير آخر لا يقل أهمية عنها بل يسهم فى إنضاجها وشمولية ممارستها ألا وهو الوعى الجمالي، الذى يسمح بنقل التجربة الأدبية الجمالية من مجال الذوق إلى مجال التجربة الجمالية الإنسانية الواعية، فهو ليس مجموع أحاسيس تُكون لدى القارئ إزاء عمل أدبى ما، إنما هو مجموع أحاسيس تُكون لديه إزاء واقع تفاعل اجتماعي برمته مع الأدب عامة.

فالوعى الجمالى من أهم أشكال الوعى الإنسانى وتنجم أهميته عن مساهمته فى إغناء الجانب المعرفى من وجودنا وفى تصوير قدراتنا على الاكتشاف الدائم لأنفسنا وللعالم من حولنا (عبد الله السالم ، ٢٠٠٤ : ٤٣–٤٤).

فاغتراب الوعى الجمالى يؤدى إلى فساد الأذواق وعدم رؤية الأشياء فى صورتها الصحيحة وهو نوع من القطيعة المعرفية بين متلقى النص والعمل الأدبي، لذا فالوعى الجمالى يشير إلى أسلوب فهمنا للفن أو الإبداع الأدبي أو خبرتنا به وهذا الوعى هو المسؤول عن تحديد القوة التعبيرية والمشروعية للحكم الجمالى على الظاهرة الأدبية محل الدراسة والتحليل (نجلاء غراب ، ٢٠٢٢ : ١٣١٨).

وعليه فإن الوعى الجمالى ليس بالعملية السهلة أو اليسيرة وإنما هي عملية عقلية راقية تحتاج إلى قدر من الثقافة والخبرة حتى تمكن المتلقى من التعاطى مع النص من خلال التأمل الواعى والعميق للتجربة الأدبية.

ومن ناحية أخرى إن الوعى الجمالى وفقا للرؤية الفينومينولوجية ينظر للعمل الأدبى أو للخبرة الجمالية بوصفها إطارا أو منهجا معرفيا لصياغة خبرتنا بالعالم والأشياء، فهو متعدد مثلما هو العمل الفنى أو الأدبى ذاته يحمل تعددا فى الشروح والتأويلات، فالعمل الأدبى يحرك

النوازع والملكات الحسية للمتلقى وهذا يدل على ثراء مقاصده التي يعمل على إظهارها المتلقى لحظة إدراكه وتفاعله مع المنجز الإبداعى وهو ما يجعل الوعى الجمالى حيويا عند مشاركة المتلقى بشكل جاد فى تأويل المقاصد المضمرة خلفه (نور الدين بلعز ، ٢٠٢١ : ٧٨).

لذا فإن هناك ارتباطا حميميا بين القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى بالنصوص الأدبية؛ حيث إن الوعى الجمالى الذى يجعل صاحبه يبحث دائما عن زوايا جديدة للرؤية فيتجنب الجمود ويحرص عقله على فتح جوانب متعددة من التفكير فيتحرر من أحادية النظر العقلية التى تعوق التقدم والإبداع، كما إن تدريب الطلاب على الوعى الجمالى يجعلهم يبحثون عند الآليات الإبداعية للأعمال الفنية والأدبية.

فالوعي الجمالى إذن هو محصلة القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية التى توجد فى العمل الأدبى من حيث كونه مركز انتباه أو شعور أو إدراك، وعليه فإن الوعى الجمالى إذن هو الذى يكشف بدوره كل مظاهر الإبداع المثيرة فى النص الأدبى.

ونظر لأهمية الوعى الجمالى وضرورة تدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية على ممارسته فى تحليلهم للنصوص الأدبية كانت الحاجة ماسة للإفادة من علم الجمال ومفاهيمه خاصة مفهوم الوعى الجمالى الذى ركزت معظم الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية منها تحديدا على دراسته ودراسة علاقة الأدب بعلم الجمال وأهمية القيمة الجمالية لتقدير العمل الأدبى مثل دراسة (Attard J, 2018 : 80) &(Chen.X, 2023:33) (Boonkeat. X.z.o & Tham J, 2024 : 100) &.

تلك الدراسات التى أكدت على أهمية الوعى الجمالى باعتباره أحد المكونات الأساسية لنظرة الفرد للعالم وللحياة وللعملية الإبداعية بما يجعل الإدراك الجمالى يشكل جزءًا من المزاج النفسى لمتلقى النص الأدبى ومحلله بما يمكن الطلاب المعلمين من تطوير النصوص الأصيلة التى تساعدهم فى مستقبلهم المهنى واكتشاف ذواتهم والتعبير عنها بأشكال جديدة ومتنوعة.

وفي ضوء العرض السابق لأهمية متغيرى القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى كانت الحاجة للبحث عن نظريات لسانية حديثة يمكن أن تسهم فى دراسة عوالم النص الأدبى من خلال استعمال الآليات المعاصرة لقراءته واستخراج ما فى جوفه من معان ودلالات عميقة. وتشكل النظرية الأسلوبية واحدة من بين تلك النظريات التي تتعدد أنماطها وتختلف اتجاهاتها، حيث إن الأسلوبية تتناول النص الأدبى وتحلله من مستويات متعددة ؛ الصوتى، والصرفى، والتركيبى والنحوي، والدلالى، ومستوى العدول والانزياح ، ذلك المستوى الذى يدرس

مسافة التوتر بين الدال والمدلولات أو الشيء الذى يخلق صدمة فى أفق انتظار المتلقين (عبد الحكيم سحالية ، ٢٠٢١:٣٦٣) .

ومن ثم كانت الحاجة لتوظيف النظرية الأسلوبية فى دراسة النص الأدبى وخاصة النظرية الأسلوبية العاطفية Affective stylistics theory لستانلي فيش الناقد الأمريكى الذى ركز فى قراءته وتحليله للنص الأدبى على أن ما يعنيه النص هو الخبرة التى ينتجها القارئ، حيث يرى أن السلطة لمن يقرأ الكلمة ومن هذا المنطلق دعا إلى الاهتمام بالجانب الانفعالي فى الأسلوبية وما يمكن أن تقدمه من إمكانيات فى التحليل، حيث تقوم هذه النظرية على تحليل الاستجابات المتطورة تباعا لدى القارئ خلال قراءته للكلمات إذ تتعاقب واحدة تلو الأخرى، وتهتم بالأثر الناجم عن قراءة الكلمات فى النص لا معناها وذلك من منطلق أن ما يفعله النص ضد ما يعنيه (سامي عبابنة ، وسميح مقدادي، ٢٠٢٤،٣٧٣).

ويرصد الأدب التربوي مسميات أخرى لتلك النظرية منها النظرية الأسلوبية الانفعالية وأسلوبية الأثر. وتحتل هذه النظرية مكانة مرموقة كونها تكاشف النص الأدبى جماليا من خلال إثارة مقاصد المتلقى العاطفية واستكناه تموقع الخواص الجمالية فيه لما تمتلكه من آليات إجرائية قادرة على مكاشفة التميز الجمالى فى النص الأدبى. ومن ثم يسعى البحث الحالي للإفادة من هذه النظرية فى بناء برنامج مقترح يمكن أن يسهم فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوبية العاطفية تحتكم أنساقها إلى التداول على مستوى الصورة الفنية، قصد توليد وإنتاج الدلالة فى سياق معين ، من خلال التصرف فى هيئات المعنى، بما تضفيه على السامع من تأثير، حيث تحتضن مرتكزا من مرتكزات الأثر فى نفسية القارئ لما يثيره النص الأدبى من تداعيات ذهنية وتوقعات انفعالية والتى تظهر فى قدرة المتلقى على تعاطى الجمال والإحساس به والوعى بأبعاده ومضامينه من خلال تشخيص رد فعل القارئ تجاه النص (فاطمة عيشوش ، ٢٠٢٠:٢١٩).

وفي السياق ذاته تؤكد نظرية ستانلى فيش على الطريقة التى تتم من خلالها عملية تلقى العمل الأدبى من لدن القراء، فهي نظرية تركز على السبل التي يمكن لقارئ النص الأدبى من خلالها المشاركة فى الأدب، حيث يقوم القراء بتقديم فرضيات حول ما يقرأونه من خلال

الاستنتاجات والربط وملء الثغرات من خلال التشابك مع النص و القراءة المستمرة التى تساعد على توليد التدفق الدائم للمعانى.

فالأسلوبية العاطفية تحلل العلاقة بين السمات الشكلية للنص (المفردات، وبناء الجمل، وأجهزة الصوت) والتأثير العاطفي على القارئ من خلال الوقوف على كيفية استخدام الأديب (منتج النص ومبدعه) اللغة لخلق حالات مزاجية ومشاعر وتأثيرات نفسية محددة لدى المتلقى، وعليه فالأسلوبية العاطفية تشكل جسرًا مهما لتوصيل مشاعر الشخصيات وعواطف القراء فى الأدب (Zhiyong.w, 2024:1-18).

ويحاول البحث الحالى توظيف هذه النظرية ومبادئها وآلياتها الإجرائية فى تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات القراءة الظاهراتية لتلك النصوص والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية(مرحلة التعليم الأساسى) ممن يدرسون مقررات أكاديمية ترتبط ارتباطا وثيقا بتحليل النص الأدبي، بل وينعكس اكتسابهم لمهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى على أدائهم التدريسى للنصوص الأدبية التى يدرسونها خلال برنامج الإعداد. وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وأبعاد الوعي الجمالي إلا أن هناك قصورا فى الاهتمام بهما وبتنمية مهاراتهما لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسى حيث يتم التركيز على أنماط أخرى من القراءة قد لا تحقق الغرض الأسمى من دراسة النصوص الأدبية وتحليلها ، خاصة أنه بفحص مواد اللائحة الداخلية كلية التربية – جامعة الزقازيق (مرحلة الليسانس) الدرجة الجامعية الأولى بنظام الساعات المعتمدة ٢٠٢٠م تبين أن الطلاب يدرسون مقرر الأدب العربي الحديث (شعر – نثر)، ومقرر تحليل النصوص الأدبية بالفرقة الرابعة الفصل الدراسي الأول ، دون أن يسبق لهم دراسة مقررات أخرى ترتبط بالأدب ومن ثم كانت الحاجة لاكسابهم آليات منهجية سليمة تؤهلهم لتحليل النصوص الأدبية التى يدرسونها وفقا لأحدث النظريات اللسانية الحديثة كالنظرية الأسلوبية العاطفية من الأهمية بمكان بما ينعكس على وعيهم الجمالى للنصوص الأدبية التى يقرأونها.

الإحساس بالمشكلة:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال عدة مرتكزات بيانها كالتالي :

١- نتائج الدراسات السابقة والبحوث التى اهتمت بالقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية على الرغم من ندرتها مثل دراسة (أحمد عطية ، ٢٠١٨)، ودراسة (Elsherif.A,2022)، ودراسة (الحسين بن عدى ، ٢٠٢٢) ، ودراسة .Jakha) H, 2023) ، ودراسة(Hajiyeva. M, 2023) ودراسة(Iser.W, 2024) .

حيث أكدت هذه الدراسات جميعها على أهمية القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، هذا النمط القرائي الذى يتحد فيه كاتب النص الأدبى والعمل الأدبى نفسه (النص)، والقارئ كثالوث مهم فى تناول العمل الأدبى وتفسيره.

٢- نتائج الدراسات السابقة والبحوث التى اهتمت بدراسة الوعى الجمالى فى تحليل النصوص الأدبية على الرغم من ندرتها مثل دراسة (Attard. J.2018)، ودراسة (نجلاء غراب ، ٢٠٢٢) ، ودراسة (سامح الطنطاوى،٢٠٢٣) ، ودراسة & Boonkeat. X. Z.o) (Tham. J,2024، ودراسة (Mohanty, P. 2024).

تلك الدراسات التى أكدت على أهمية الوعى الجمالى فى إدراك النصوص الأدبية وتحليلها وضرورة تدريب الطلاب على أبعاده ومضامينه فى قراءتهم للأعمال الأدبية والفنية؛ حيث يشكل الوعى الجمالى العتبة الإدراكية الأولى للنص من خلال التعالق الحادث بين لحظة التأمل والوعى بما يشكل الألفة المتنامية بين القارئ والعمل الأدبى. فالوعى الجمالى لا ينفصل عن الإبداع الأدبى والفنى الذى يمكن متلقى النص من الكشف عن التشكلات التاريخية والثقافية ومن ثم يتطلب تدريبا مكثفا لتحقيق الغرض منه وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

٣- افتقار برامج إعداد معلمى اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى إلى تدريبهم على النظريات اللسانية الحديثة فى تحليل النصوص الأدبية، كما أكدت ذلك المؤتمرات ذات الصلة بإعداد معلمى اللغة العربية، حيث أشارت نتائج البحوث والدراسات التى تضمنتها هذه المؤتمرات إلى قصور فى برامج إعداد معلمى اللغة العربية وضرورة تدريب الطلاب المعلمين أثناء الإعداد على النظريات اللسانية الحديثة فى تعليم اللغات وتعلمها مثل النظرية الأسلوبية العاطفية وغيرها من النظريات التى تؤسس لفكرة دور المتلقي فى قراءة النص الأدبي وتفاعله مع النص وفقا للمعايير

النقدية الحديثة فى دراسة الأدب فى ضوء النظريات الأدبية (مؤتمر اللغة العربية واللسانيات التطبيقية بأبوظبي، ٢٠٢٣) ، (المؤتمر العالمى التاسع للغة العربية وآدابها : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٢٤) ، (مؤتمر مكة الدولى السادس للغة العربية وآدابها : اللغة العربية وتحديات الرقمنة ، ٢٠٢٥).

٤- فحص كتاب تحليل النصوص الأدبية المقرر على طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية (مرحلة التعليم الأساسى) المستوى الرابع الفصل الدراسي الأول، ومراجعة أهدافه ونواتج تعلمه وموضوعاته التى يسعى أستاذ المقرر إلى تحقيقها عقب انتهائه من تدريس المقرر، حيث تبين من خلال فحص المحتوى أن المقرر يتضمن عدداً من النصوص الأدبية التى تنتمى إلى عصور مختلفة يتناولها الطلاب بالدراسة والتحليل بشكل نمطى كالنصوص التى يدرسها طلبة مراحل التعليم العام قبل الجامعي دون أية اختلافات جوهرية تذكر تشير إلى توظيف نظريات أو مداخل لسانية حدثية تستهدف الغوص فى أعماق النصوص وتفعيل دور القارئ فيها وعدم التركيز على تنمية أبعاد الوعي الجمالى ذات الصلة بهذه النصوص ومن ثم يفتقر المقرر إلى تدريب الطلاب على ممارسة أنماط مختلفة من القراءة التى تتفق وطبيعة هذه النصوص وفقا للنظريات الحديثة التى تجعل القارئ جزءا فى تحقيق النص الأدبى من خلال التفاعل بين قطبي العمل الأدبى؛ الفنى والجمالى .

٥- الدراسة الكشفية التى قام بها الباحث على عينة استطلاعية من طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية الحلقة الابتدائية قوامها (٢٥) طالبا وطالبة، استهدفت هذه الدراسة الوقوف على مدى وعى هؤلاء الطلاب بالنظرية الأسلوبية العاطفية فى دراستهم لمحتوى تحليل النصوص الأدبية، وكذلك مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعي الجمالي، وقد أسفرت النتائج إلـــى أن ٨٨ % من أفراد العينة الاستكشافية لم يسمع من قبل عن هذه المتغيرات البحثية فى دراستهم خلال سنوات الإعداد السابقة. هذا وقد تم تطبيق اختبار مبدئي على هؤلاء الطلاب لاختبار مستوى مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لديهم تكون من نصين أدبيين ينتميان للعصر الحديث، القصيدة الأولى بعنوان (انتظار) وهو نص شعري معاصر للشاعر عبد الرحيم صالح الرحيم من ديوان أبواب الليل، والقصيدة الثانية (أنشودة المطر) للشاعر العربى بدر شاكر السياب ، ملحق (١) بيان بمفردات أسئلة اختبار مهارات القراءة

الظاهراتية للنصوص الأدبية وقد جاءت نتائج تطبيق الاختبار لتؤكد ضعف الطلاب فى مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المتمثلة فى :

- ضعف القدرة على استنتاج العلاقات بين أجزاء ومكونات العمل الأدبى.
- تقديم تفسيرات غير متماسكة لأجزاء النصوص المكتوبة.
- ضعف القدرة على الكشف عن تعددية الروابط المتضمنة فى النص.
- ضعف القدرة على دراسة طريقة تتابع الجمل الشعرية المتعالقة المقصودة من قبل الشاعر.
- عدم إدراك البعد الواقعي للنص نفسه الذى هو محصلة التمازج بين النص والتخيل.
- عدم القدرة على ملء فجوات النص الأدبى لقلة وعى القارئ وضعف اندماجه مع النص.
- عدم القدرة على إدراك التتابع الزمنى الممكن فى النص الأدبى.
- عدم القدرة على الدمج بين المعنى الثابت والمعنى الصورى لفهم تجربة الأديب.
- ضعف القدرة على تنظيم أجزاء النص وإخضاعه لمزيد من التنقيح.
- عدم القدرة على فحص البنية الإطارية للعمل الأدبى وتأسيس القيمة الجمالية له.
- ضعف القدرة على التقييم الحدسى الجمالى للظواهر المتضمنة بالنص والمنبثقة من الطبيعة.

ومن ناحية أخرى أعد الباحث مقياسا تم تطبيقه للتعرف على مدى تملك الطلاب لأبعاد الوعى الجمالى على النصين السابقين وجاءت النتائج لتشير إلى وجود ضعف ملحوظ لدى الطلاب فى أبعاد الوعى الجمالى ذات الصلة بالنصوص الأدبية والتي من بينها:

- ضعف القدرة على تحديد القوة التعبيرية والمشروعية للحكم الجمالى على الظاهرة الأدبية محل الدراسة والتحليل.
- ضعف القدرة على التأمل الواعي والعميق لتجربة الأديب الشعورية.
- عدم القدرة على تأويل المقاصد المضمرة خلف العمل الأدبى .
- ضعف القدرة على البحث عن الآليات الإبداعية للأعمال الفنية والأدبية.
- عدم الانتباه إلى القيمة الجمالية التى يستند إليها العمل الأدبى.
- ضعف التعبير عن النص الأدبى بأشكال متنوعة وجديدة.
- ضعف القدرة على وصف الظاهرة الأدبية بدقة وتفسرها بسطحية.

- عدم القدرة على تحديد ما بين الصور الأدبية من تنافر وائتلاف.
- عدم القدرة على عقد موازنات بين النص الأدبى وغيره من النصوص.

كل ما سبق من مرتكزات يؤكد أهمية بناء برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وفى حدود علم الباحث لم تجر دراسة واحدة استهدفت تناول هذه المتغيرات البحثية محل الدراسة والبحث بما يدعم الحاجة للقيام بمثل هذا البحث الذى يشكل محاولة لسد الفجوة البحثية فى دراسة هذه المتغيرات التى تتجلى أهميتها خاصة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ممن يوكل إليهم مهمة تدريس النصوص الأدبية وتحليلها وفقا لأبرز النظريات والتوجهات اللسانية الحديثة والمعاصرة التى نادت بها المؤتمرات والبحوث والدراسات ذات الصلة.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى وجود قصور لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية؛ تلك المهارات التى أكدت عليها الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وكذلك وجود ضعف فى أبعاد الوعى الجمالى أثناء قراءة هذه النصوص الأدبية وتحليلها مع الافتقار إلى برامج تدريبية قائمة على النظريات اللسانية المعاصرة فى قراءة النصوص الأدبية وتحليلها؛ تلك النظريات التى يمكن الإفادة منها فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى لدى الطلاب. ولمحاولة التصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات القراءة الظاهراتية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية في دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها ؟

٢- ما أبعاد الوعى الجمالى اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها ؟

٣- ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

٤- ما البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

٥- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

٦- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية الوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

أولا : الحدود البشرية المتمثلة فى :

- عينة من طلبة كلية التربية الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية؛ حيث إن هؤلاء الطلاب على مشارف التخرج من المرحلة الجامعية ومن ثم فإن تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لديهم قد ينعكس على أدائهم التدريسى فيما بعد أثناء تدريس النصوص الأدبية وتحليلها

ثانيا : الحدود الموضوعية المتمثلة فى :

- بعض مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية التى يكشف البحث الحالي عن ضعف الطلاب بها؛ تلك المهارات التى تحظى بوزن نسبى ٨٠% فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها والأساتذة الأكاديمين بكلية الآداب.
- بعض أبعاد الوعى الجمالى التى يكشف البحث الحالي عن قصور الطلاب بها فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها، تلك الأبعاد التى تحظى بوزن نسبي ٨٠ % فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها .
- المحتوى المعالج باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية ، حيث يستند البرنامج إلى عدد من النصوص الأدبية الشعرية القديمة والحديثة المعاصرة التى

تعالج القضايا الاجتماعية التى يعاصرها الطلاب بما فى ذلك من تأثير على تشكيل ثقافتهم ووعيهم الجمالى بتلك النصوص.

ثالثًا : الحدود الزمانية المتمثلة فى:

- تطبيق تجربة البحث على العينة المستهدفة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية (تعليم أساسى) بالفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤ م – ٢٠٢٥م؛ حيث يدرس الطلاب فى هذا الفصل الدراسى مقرر تحليل النصوص الأدبية ضمن مقررات برنامج الإعداد.

تحديد مصطلحات البحث:

بعد فحص دقيق للأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي يمكن تحديد المصطلحات التالية:

١– القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية :

ويقصد بها فى هذا البحث قدرة طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية على الموازنة بين بنية النص الأدبى والطرق التى يتم إدراكه بها وذلك من خلال المقاربة التى يقوم بها الطلاب فى تحليلهم للنصوص الأدبية التى يدرسونها بين قطبي العمل الأدبي ؛ الفني (النص الذى أبدعه المؤلف / الشاعر) ، والجمالى (الإدراك) الذى يقوم به القارئ فى تلقيه للنص. ويتحقق ذلك من خلال ممارسة سلسلة من الأداءات المتمثلة فى استنتاج العلاقات بين أجزاء ومكونات العمل الأدبى، وتقديم تفسيرات متماسكة لأجزاء النصوص المكتوبة، والكشف عن تعددية الروابط المتضمنة بالنص، ودراسة طريقة تتابع الجمل الشعرية المتعالقة المقصودة من قبل الشاعر، مع إدراك البعد الواقعي والتتابع الزمنى الممكن فى النص وغيرها من المهارات التى كشف عنها البحث الحالي وعن أهميتها للعينة المستهدفة وتقاس بالاختبار المعد خصيصا لذلك.

٢– الوعى الجمالى للنصوص الأدبية:

ويقصد به فى هذا البحث عملية عقلية راقية يقوم بها طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية لنقل التجربة الإبداعية الأدبية من مجال الذوق إلى مجال التجربة الجمالية الإنسانية الواعية من خلال المرور بسلسلة من النشاطات العقلية التي تبدأ بالتعرف الجمالى والإدراك ثم عملية التفسير الجمالى وأخيرا عملية التقويم الجمالى ويتحقق ذلك من خلال ممارسة عدة أداءات متمثلة فى التأمل الواعى والعميق لتجربة الأديب الشعرية، والانتباه إلى

القيمة الجمالية التى توجد فى العمل الأدبى، والقدرة على وصف الظاهرة الأدبية بدقة وتفسيرها مع تحديد ما بين الصور الأدبية من تنافر وائتلاف والتقييم الحدسي الجمالى للظواهر المتضمنة فى النص الأدبى مع تأويل المقاصد المضمرة خلف هذا العمل وغيرها من الأبعاد التى كشف عنها البحث الحالى وعن أهميتها للعينة المستهدفة وتقاس بالمقياس المعد خصيصا لذلك.

٣ – البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية:

ويقصد به فى هذا البحث سلسلة الجلسات التدريسية واللقاءات المنظمة والمعالجات والفنيات والأنشطة التى تستند إلى النظرية الأسلوبية العاطفية وافتراضاتها وإجراءاتها التطبيقية فى دراسة النصوص الأدبية وقراءاتها وتحليلها، والتي يتجلى فيها دور القارئ فى إعادة تشكيل النص الأدبى وبنائه، تلك الإجراءات التى تؤلف فى النهاية مجموعة التوجيهات التى يمكن الاستناد إليها فى بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى للنصوص الأدبية لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، ويتضمن هذا البرنامج مجموعة من العناصر والمكونات المتمثلة فى الأهداف (مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ، والوعى الجمالي) ، والمحتوى المعرفى المعالج باستخدام النظرية الأسلوبية العاطفية، والإستراتيجيات والأنشطة اللغوية ومعينات التدريس وأدوات التقويم المستخدمة للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق الهدف منه.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتزاما بحدوده اتبع الباحث الخطوات التالية :

١– تحديد مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالقراءة الظاهراتية ومهاراتها فى تحليل النصوص الأدبية وقراءتها فى ضوء الفلسفة الظاهراتية.
- تحليل نظريات ما بعد الحداثة post modernism والنظريات النقدية المعاصرة والتيارات و الحركات الفكرية التى صارحت بدور القارئ وأهميته وأفضليته على المؤلف وعلى العمل ذاته.

- دراسة طبيعة القراءة الظاهراتية ومهاراتها وآليات ممارساتها فى قراءة النصوص الأدبية وتحليلها للكشف عن دور المتلقى فى تشكيل العمل الأدبى وإعادة بنائه وآليات تقييم هذه المهارات.
- دراسة طبيعة المرحلة الجامعية وخصائص نمو طلابها واهتماماتهم وتفضيلاتهم وخاصة طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية.
- فحص اللائحة الداخلية للفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية بكلية التربية جامعة الزقازيق وتوصيف مقررات برنامج إعداد هؤلاء الطلاب خاصة فى المقررات الأكاديمية ذات الصلة بالأدب والنصوص الأدبية وعصوره المختلفة.
- استطلاع آراء السادة الخبراء المتخصصين من الأكاديميين والتربويين فى مجال تعليم اللغة العربية و آدابها وطرائق تدريسها.
- بناء قائمة بمهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلهم لها وعرضها على المحكمين لتحديد صدقها والوزن النسبى للمهارات الرئيسة والفرعية التى تندرج تحتها والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية اللازمة لطلبة كلية التربية الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها، وذلك من خلال

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالوعى الجمالي (الوعى الاستطيقي) وأبعاده ومضامينه التى ينضوى عليها فى دراسة الأدب.
- دراسة دلالات الوعى فى الجماليات المعاصرة من حيث الأسس والمفاهيم والسياقات التى أفرزتها والمحاضن الثقافية والفلسفية التى أسست للوعي الجمالى فى قراءة الأدب وتحليل قضاياه وتاريخه المختفى داخل كل عصر.
- تعرف طبيعة الوعى الجمالى وأبعاده ومهاراته وآلياته للتعامل مع الأدب وتعرف النصوص الأدبية وإدراكها ومن ثم تفسيرها وتقويمها وفق الضوابط الجمالية المعاصرة فى دراسة الأعمال الأدبية والفنية.
- تحليل طبيعة المرحلة الجامعية وخصائص نمو طلابها واهتماماتهم وتفضيلاتهم وخاصة طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية.

- فحص اللائحة الداخلية للفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية بكلية التربية جامعة الزقازيق وتوصيف مقررات برنامج إعداد هؤلاء الطلاب خاصة فى المقررات الأكاديمية ذات الصلة بالأدب و عصوره و نقده و قضاياه.
- تعرف آراء السادة الخبراء والمتخصصين من التربويين فى مجال تعليم اللغات وطرائق تدريسها.
- بناء قائمة بأبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسي لغة عربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها وعرضها على المحكمين لتحديد صدقها والوزن النسبي للأبعاد والمفردات المنسدلة عنها والتوصل إلى صورتها النهائية.

٣- تحديد أسس بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية بالفرقة الرابعة ، وتم ذلك من خلال:

- الاستناد إلى قائمة مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية التى تم التوصل إليها فى الإجراء السابق.
- الاستناد إلى قائمة أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية التى تم التوصل إليها فى الإجراء السابق.
- مسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالنظرية الأسلوبية العاطفية من حيث ماهيتها ومبادئها ومتطلبات ومراحل توظيفها وإجراءاتها فى تحليل النصوص الأدبية وقراءتها.
- مسح الدراسات السابقة والبحوث التى صممت برامج ونماذج تدريسية للطلاب المعلمين وأسس بنائها وآليات تنفيذها.
- مراعاة خصائص طلاب المرحلة الجامعية وخصائص نموهم العقلية المعرفية واللغوية والانفعالية الوجدانية والاجتماعية والخلقية.

٤- بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية، وتم ذلك من خلال تحديد مكونات (أبعاد) البرنامج وعناصره والتي تتمثل فيما يلي:

- أهداف البرنامج المقترح (العامة والخاصة بكل جلسة أولقاء على حدة).

- المحتوى المعالج باستخدام النظرية الأسلوبية العاطفية (النصوص الأدبية الشعرية والنثرية التى يتم معالجتها وفقا للنظرية).
- خطوات وإجراءات البرنامج المقترح.
- الوسائل والأنشطة اللغوية المتضمنة فى البرنامج المقترح.
- أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح.
- بناء دليل لمن يقوم بتدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية (الفرقة الرابعة).

٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، وقد تم ذلك من خلال:

- بناء اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وضبطه.
- اختيار عينة (مجموعة) من طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية .
- تطبيق اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية على مجموعة البحث قبليا.
- التدريس بالبرنامج المقترح لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة الظاهراتية على مجموعة البحث بعديا.
- استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها فى ضوء الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وفروض البحث.

٦- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية، وقد تم ذلك من خلال:

- بناء مقياس الوعى الجمالى للنصوص الأدبية وضبطه.
- اختيار عينة (مجموعة) من طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية.
- تطبيقه مقياس الوعي الجمالى للنصوص الأدبية على مجموعة البحث قبليا.
- التدريس بالبرنامج المقترح لمجموعة البحث.
- تطبيقه مقياس الوعى الجمالى للنصوص الأدبية على مجموعة البحث بعديا.
- استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها فى ضوء الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وفروض البحث.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة سعى البحث الحالى للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقي القبلي والبعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية فى كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ببين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية فى كل مفردة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدى.
- للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبيـــة لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغـــة عربية (الفرقة الرابعة عينة البحث).
- للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبيـــــة لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغـــة عربية (الفرقة الرابعة عينة البحث).

أهداف البحث :

- بناء برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى بالنصوص الأدبية لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية.
- تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية .

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به فى تحقيق ما يلي:

الأهمية النظرية :

- **تقديم إطار نظرى عميق حول متغيرات بحثية حديثة تشكل استجابة حقيقية للتوجهات البحثية اللسانية المعاصرة المتمثلة فى النظرية الأسلوبية العاطفية والاهتمام بنمط مستحدث ومهم من أنماط القراءة المرتبط بالتلقى الأدبى للنصوص الأدبية وهو القراءة الظاهراتية ، وكذلك الوعى الجمالى بتلك النصوص للوصول إلى المعايشة الجمالية لها.**
- **كون البحث الحالي يشكل استجابة حقيقية لما تنادى به الدراسات والمؤتمرات الحديثة التى تركز جل اهتمامها على استثمار النظريات اللسانية المعاصرة فى تحليل الخطاب الأدبى وقراءته بصورة تتفق وطبيعة العصر وتحدياته مع الإفادة من التطبيقات الإجرائية التى تستخلص من تلك النظريات وتوظيفها فى عمليتي التعليم والتعلم.**

الأهمية التطبيقية :

- **تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بالفرقة الرابعة تعليم أساسى وذلك من خلال البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية التى يتبناها البحث.**
- **تطوير أداء السادة أعضاء هيئة التدريس فى إكساب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية وخاصة الأكاديميين منهم المنوط بهم تدريس المقررات الأكاديمية مثل مقرر تحليل النصوص الأدبية فى برنامج الإعداد مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى لتلك النصوص، تلك المهارات والأبعاد التى أكدت على أهميتها المؤتمرات والدراسات والأدبيات لما لها من مردود جيد على الأداء التدريسى لهؤلاء الطلاب عقب تخرجهم ومزاولة مهنة التدريس وذلك من خلال الإفادة من البرنامج المقترح الذى يقدمه البحث الحالي.**
- **يقدم البحث الحالي برنامجا مقترحا قائما على النظرية الأسلوبية العاطفية قد يستفيد منه مخططو البرامج والمقررات الجامعية ومطوروها فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لديهم.**
- **فتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بتوظيف النظرية الأسلوبية العاطفية وما تتضمنه من آليات وإجراءات منهجية فى تحليل النصوص الأدبية وقراءتها وتوظيفها فى تنمية العديد من المتغيرات البحثية ذات الصلة.**

الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة والبحوث

النظرية الأسلوبية العاطفية، والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، والوعى الجمالي

يستهدف عرض الإطار النظري للبحث استخلاص مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وأبعاد الوعى الجمالى لتلك النصوص ؛ تلك المهارات والأبعاد التى يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة العربية (الفرقة الرابعة) ، واستخلاص مكونات البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية ، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظرى للبحث كلا من النظرية الأسلوبية العاطفية، والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، والوعى الجمالى لتلك النصوص مع تدعيم هذه المحاور بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بهذه المتغيرات البحثية الثلاثة للإفادة منها فى إعداد أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها وفيما يلي بيان تفصيلي للمحاور الثلاثة:

المحور الأول : النظرية الأسلوبية العاطفية Affective stylistics Theory

فيما يلي تأصيل نظرى للنظرية الأسلوبية العاطفية من حيث : نشأتها وماهيتها والسياقات النقدية لظهور هذه النظرية والمبادئ التى تنبثق عنها، مع بيان أهمية هذه النظرية بما يتفق والنظريات اللسانية المعاصرة فى دراسة الظاهرة الأدبية والفنية.

١- نشأة النظرية الأسلوبية العاطفية وماهيتها:

ترجع نشأة النظرية الأسلوبية العاطفية للناقد الأمريكي ستانلي فيش (Stanley fish)الذى دعا منذ مطلع السبعينيات من القرن العشرين إلى الاهتمام بالجانب الانفعالي فى التحليل الأسلوبى للنصوص الأدبية أو ما يسمى بالتحليل العاطفي؛ تلك النظرية التى تقوم على فكرة مؤداها : تحليل الاستجابات المتطورة تباعا لدى متلقى النص الأدبى خلال قراءته للكلمات فى تعاقبها الواحدة تلو الأخرى، حيث تهتم بالأثر الناجم عن قراءة الكلمات فى النص لا معناها وذلك من خلال التفرقة بين النص كبنية زمنية من مفردات مرئية، وتفسيره المعتمد على خبرة القارئ، حيث عد ستانلى فيش خبرة القارئ فى التفسير هي التي تصنع المعنى (Burke.M, 2014 :72).

وعليه فإن ستانلي فيش يتجاوز بنظريته المعطى الشكلى المجرد الذى يُنهى غايات بحثه الأسلوبى فى الظاهرة اللغوية النصية فحسب ويؤسس لمفهوم الواقعة الأسلوبية كحدث و فعل ينتجان عن استجابة القارئ للظاهرة النصية ويكشفان عن القيمة الجمالية والمعرفية للنصوص الأدبية المحللة (سامى عبابنة ، وسميح مقدادى ، ٢٠٢٤ : ٢٧٢ – ٢٧٨).

ومن ثم فإن النظرية الأسلوبية العاطفية تتوخى فى دراستها للنصوص والخطابات الأدبية محاولة الارتكاز على سبر أغوار الخطاب والنفاذ إليه بعمق قصد تحليله وكشف الخصائص الكامنة فيه والتي تميزه عن غيره من الخطابات، وعليه فإن هذه النظرية تشكل اتجاها حديثا ضمن اتجاهات الدرس الأسلوبى تنطلق من النص أو الخطاب وليس من عوامل أخرى خارجة عنه، تعنى بالمتلقى حيث دراسة التأثيرات التى يحدثها الأسلوب فيه باعتباره قوة ضاغطة عليه أبرز عناصرها التأثير والإقناع والإمتاع (ياقوت البشير،٢٠٢١: ٢٤-٢٥).

ووفقا لهذه النظرية الأسلوبية لم يعد القارئ طرفا مستهلكا للنص الإبداعي، بل عنصرا منتجا وحيويا فى كل مراحل الخلق والإبداع، ولهذا السبب يجب ألا ينطلق المحلل الأسلوبي من النص مباشرة وإنما ينطلق من الأحكام التى يبديها مجموع القراء حوله، لأن تلك الأحكام عبارة عن مثيرات أو استجابات نتجت عن منبهات كامنة فى صلب النص نفسه، فكل نص أدبى له خصائصه ومظاهره الجمالية التى تحدد أدبيته والتي ينبغى أن تعاين باستقلال عن النصوص الأخرى.

ونظر الأهمية الذات المدركة (القارئ/ المحلل للنص الأدبى ومتلقيه) كان ثمة انتقال فى التأكيد على القارئ فى ظل النظريات اللسانية الحديثة، فتجلت نظريات عديدة جسدت استجابة القارئ ورد فعله منها : نظرية التلقى لصاحبها هانز روبرت ياوس الذى حاول بنظريته دمج الآفاق التاريخية والقراءة الشكلية عبر المرجعيات والنصيات أي تجارب الماضي وما ينجم عنه من انعكاسات لا بد منها عند المبدع والقارئ على حد سواء وهي التى تنتج النص الأدبي وتجسده ، فالقارئ فى رأيه منتج للنص بقراءته وتلقيه الجمالى للنص الأدبى .

ونظرية فولف كانغ إيزر الذى حاول من خلال نظريته أن يلقى الضوء على حل الإشكالية القائمة بين القارئ والنص ووصف العلاقة القائمة بينهما من خلال خطوتين متراتبتين : الخطوة الأولى تتمثل فى تحديد الجنس الأدبى للنص ثم تحليل وعنونة العناصر الأساسية فى العمل الأدبى بعيدا عن عنونة طرائق التحليل وتحديدها التى تظل مستقلة عن أى عمل أدبى، حيث يؤكد إيزر على أن العلاقة بين النص وقارئه متأثرة بطبعها بوضعها التاريخي وتقع داخل خيال القارئ، لأن النص يفسر حسب كل قارئ وحسب كل تجربة.

في حين إن نظرية ديفيد بليخ تؤمن بالنقد الذاتى حيث إن بليخ يقتنع بقوة بفكرة إن المعنى الأدبى لا يمكن أن ينسب إلى النص الأدبى وليس شيئا يمتلكه ، بل إن المالك الحقيقي

للمعنى وصاحب الشأن هو القارئ وينتصر بدوره إلى الإجراء الانطباعي فى العملية القرائية والاستجابة الجمالية التى تنتج معرفة جديدة بفضل الانطباع الذى يرفض الموضوعية.

أما مقاربة ستانلى فيش التى يتبناها البحث الحالي نظرا لحداثتها وعلاقتها بالمفاهيم الإجرائية للبحث تؤكد على نقد استجابة القارئ التى تعكس علاقتها بمفردات الجمل عند تعاقبها فى حيز الزمان، حيث يؤكد على الطبيعة الزمنية لعملية القراءة، موضحا أن معنى النص الأدبى خاضع لتجربة القارئ، وحيث يكون توقع القارئ للمعنى مكيفا على نحو متواصل فينتج المعنى من مسح كلى للقراءة، وهو بذلك يؤكد على حقيقة هيرمونيطيقا النص وتفسيره وتأويله من قبل القارئ الذى يعطى للنص قراءات مفتوحة متعددة الدلالات عبر عملية توليدية للمعنى، ومن ثم يصبح القارئ هو المصدر الرئيس والنهائى للمعنى والتاريخ الأدبى (الجمعى بولعراس ، ٢٠١١ : ٨-١١).

ومن هنا جاءت نظرية ستانلى فيش الأسلوبية العاطفية لتركز اهتمامها على موقع القارئ فى العملية الإبداعية والنقدية من خلال مغامرة القراءة للنص الأدبى والتفاعل معه مع إذكاء تجربته الذوقية لتلك النصوص من خلال الحرية المطلقة لتشكيل النص الأدبى من خلال تجاربه و استجابته، فالتجربة المتكونة من معاينة النصوص هي الجسر القوى فى مسح النص الأدبى وبلورته.

أما عن ماهية النظرية الأسلوبية العاطفية:

فيشير الأدب الأكاديمي والتربوى والدراسات السابقة والبحوث إلى عدد من التعريفات لهذه النظرية يعرضها الباحث فيما يلي، بغية الوصول إلى المعنى الإجرائي المناسب فى ضوء إجراءات هذا البحث وخصوصيته:

حيث عرفها (مارك إسكولا ، ونسيمة بن عباس ، ٢٠١٠ : ٧٢) على أنها نهج تحليلى لدراسة الأدب يؤكد على دور القارئ فى عملية تأويل النص الأدبى.

وفي السياق ذاته يعرفها (الجمعى بولعراس ، ٢٠١١ : ١١) على أنها تلك المقاربة المنهجية لنقد استجابة القارئ فى علاقتها بمفردات الجمل عند تعاقبها فى حيز الزمان، من خلال إقرار حقيقة هيرمونيطيقا النص وتفسيره وتأويله من قبل القارئ الذى يعطى للنص قراءات مفتوحة متعددة الدلالات عبر عملية توليدية للمعنى.

ومن ثم فإن الأسلوبية العاطفية تمثل نظرية أدبية تركز على كيفية تأثير أسلوب النص على استجابة القارئ العاطفية وتفسيره، وذلك من خلال التركيز على ترتيب الكلمات والصور

والعناصر الأسلوبية الأخرى التى تثير الشاعر وتشكل تجربة القارئ أثناء تفاعله مع النص ومن ثم تؤكد على الدور النشط للقارئ فى بناء المعنى بناء على مشاركته العاطفية للنص الأدبى نفسه.

حيث تعرفها (Babaee. R, & Montashery. I, 2012 : 18) بأنها إحدى النظريات النقدية الحديثة التى تركز على الطبيعة الزمنية لعملية القراءة تلك التى تؤكد على دور القارئ فى تحقيق معنى النص الأدبى من خلال الانتماء للمجتمع التفسيري الذى ينتسب إليه القارئ والذى يتكون بدوره من مجموعات مختلفة من الإستراتيجيات والمعايير والتأويلات.

ومن ثم فإن النظرية الأسلوبية العاطفية نظرية تسعى إلى سد الفجوة بين القارئ كذات حاملة لنصوص مختلفة وبين النص الذى يجسد بدوره تجارب أدبية سابقة عنه أو معاصرة له، وفي الوقت نفسه تحاول استثمار خبرات المتلقيين للأعمال الأدبية بغرض خلق الوصال بين تجاربهم الخاصة والمجتمعات المؤولة أو المفسرة التى ينتمون لها.

وفي السياق ذاته تؤكد دراسة (سامى عبابنة ، وسميح مقدادي ، ٢٠٢٤ : ٢٧٢) على أن النظرية الأسلوبية العاطفية نهج تحليلي يعتمد على تحليل الاستجابات المتطورة تباعا لدى القارئ خلال قراءته للكلمات والجمل الشعرية إذ تتعاقب واحدة تلو الأخرى، وتهتم بالأثر الناجم عند قراءة الكلمات فى النص لا معناها المستقل عن النص، من منطلق أن ما يفعله النص ضد ما يعنيه.

من هنا يمكن القول إن النظرية الأسلوبية العاطفية للناقد الأمريكي ستانلي فيش Stanley fishتحتل مكانة بارزة فى السياق التاريخي لبروز نظريات القراءة والتلقى واستجابة القارئ من جهة وفي السياق اللغوى الفلسفي لنظريات القراءة المستندة إلى مفاهيم الفلسفة الظاهراتية من جهة أخرى، ومن ثم يمكن الإفادة من مفاهيمها الإجرائية وأدواتها وإستراتيجياتها التفسيرية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية وهذا ما يروم إليه البحث الحالي.

٢– السياقات النقدية لظهور النظرية الأسلوبية العاطفية:

تعد الأسلوبية مدرسة لغوية تعالج النص الأدبى من خلال عناصره ومحتوياته الفنية وأدواته الإبداعية متخذة من اللغة والبلاغة جسرا تصف به النص الأدبى، ومن ثم فإن الدراسة الأسلوبية عملية نقدية مما يجعل التقارب بين الأسلوبية والنقد أمرا بارزا فبهما يتم محاولة الكشف على المظاهر المتعددة للنص الأدبى.

ولما كانت النظرية الأسلوبية العاطفية لستانلى فيش إحدى النظريات اللسانية الحديثة التى برزت من عباءة اللسانيات كانت الحاجة ماسة للوقوف على السياقات النقدية المصاحبة لظهورها والتي تتمثل فى نظرية الاستقبال والتأويل التى استندت إلى نوع معين من الفلسفة التى ازدهرت فى أوائل القرن العشرين لاسيما فى ألمانيا والمعروفة باسم الظاهراتية أو الفينومينولوجيا.

حيث تشير نظرية الاستقبال كما يدل اسمها على التركيز على الطريقة التى تتم من خلالها عملية تلقى العمل الأدبى من قبل القراء، فهى تفحص السُبل التى يمكن للقارئ من خلالها المشاركة فى الأدب، حيث طور الناقد الأمريكى ستانلى فيش شكلا من أشكال نظرية الاستقبال والذى سماه الأسلوبية العاطفية، حيث فحص توقعات القارئ على مستوى الجملة، وناقش أيضا بأننا نستخدم إستراتيجيات القراءة نفسها فى فهم كل من النصوص الأدبية وغير الأدبية، كما أنه يؤكد على أن ثمة مجتمع من القراء يتقاسمون الافتراضات نفسها أثناء عملية القراءة وبما أن الكاتب نفسه جزء من هذا المجتمــع فإنه يمكن فهمه بسهولة من قبل ذلك المجتمع (ديفيد كارتر، وباسل المسالمة، ٢٠١٠ : ٩١ –٩٥).

وإذا كانت القراءة الأسلوبية تعد النص محطة وصول، فإن القراءة التأويلية تعد التفكيك الأسلوبى نقطة انطلاق، كما أن التلقى المباشر الأول يمهد لها التلقى الذوقى الانطباعي ، فهو أرضية سانحة للفهم وحائلة دون تخطى مقصد المؤلف مهما اختلفت دروب القراءة وهذا يؤكد على مفهوم جماعية النص التى أشار إليها ستانلى فيش فى الجماعة المفسرة أو المؤولة بوصفه مرتكزا لنظريته(عبير بدوي ، ٢٠٢١ : ٨٣).

وعليه فإن التأويل يعد أساس العملية الأدبية، فعلى أساسه يفهم النص ويظهر الإبداع الأدبى، ومن ثم فإن النظرية الأسلوبية العاطفية قد اهتمت بالنص والقارئ، والتفاعل بين النص والقارئ هو التأويل، وهنا تختلف قراءة العمل الأدبى الواحد مع كل قراءة عند القارئ نفسه بحسب أطواره وأحواله ومعجمه و بين كل قارئ و آخر، ومن ثم فإن الذات القارئة أو المؤولة هي التى تبنى النص الأدبى وتشكله وتركبه حسب المعطيات النصية.

ويستفاد من هذه السياقات النقدية المصاحبة لظهور النظرية الأسلوبية العاطفية المبادئ التالية:

- خبرة القارئ تحدد شكل تلقيه للنص الأدبى المقروء.
- تتعدد أنواع القراء بتعدد تأويلهم للنصوص الأدبية التى يحللونها.

- **يتطور التأويل بتطور فعل القراءة.**
- **لا يمكن بأي شكل من الأشكال فصل عملية التلقى عن المتلقى نفسه فالنص الأدبى أنشئ من أجل قارئ، يحيا هذا النص ويستمر فى الوجود من خلال تعدد القراءات.**
- **ما يعنيه النص هو الخبرة التى ينتجها القارئ فالسلطة لمن يقرأ.**
- **ضرورة الجمع بين المقدرة المعرفية للقارئ والاستجابة العاطفية من خلال إضافة خبرة القارئ أثناء عملية القراءة التى تبدو كفعل أو فاعلية نشطة.**
- **بنية النص الشكلية هى القيمة الجمالية الناتجة عن تقدير القراء لها حسب خبراتهم الأدبية.**
- **ضرورة التفريق بين النص كبنية زمنية من مفردات مرئية وتفسيره المعتمد على خبرة القراء.**
- **النص كائن يتحرك فى اتجاهين مختلفين فى واقت واحد؛ هيمنة الشكلية التى تزداد فى الجانب الأول أو الاتجاه الأول، ودور أنشطة القراءة والقراء التى تتعاظم على نحو مطرد فى الاتجاه الثاني .**
- **خبره القارئ فى تفسير النص الأدبى وتأويله هى المعنى ، فالأدب فى القارئ ذاته.**
- **الواقعة الأسلوبية حدث وفعل ينتجان عن استجابة القارئ للظاهرة النصية و يكشفان عن القيمة الجمالية والمعرفية.**
- **نقلت الأسلوبية العاطفية مركز اهتمامها من السياق المكاني للصفحة المكتوبة واتساقاتها المنظورة إلى السياق الزمني للعقل وخبرته.**
- **الخبرة المتصاعدة للقارئ هي الأساس فى تحديد قيمة الأطر والملامح الشكلية للعمل الأدبى.**
- **فعل القراءة فى النظرية الأسلوبية العاطفية أصبح حدثا و أى استجابة من القارئ ذهنية أو جمالية أو لغوية أو أي ردة فعل أيديولوجية هي جزء من هذا الحدث وليست خارجة عنه وهي المسؤولة عن تشكله.**
- **مجمل القول إن النظرية الأسلوبية العاطفية لا تتخلى من النص ولا تهمل القارئ فهى تولى الطرفين اهتماما واضحا.**

هذا وقد استفاد البحث الحالي من هذه المبادئ والمنطلقات الفكرية فى إعداد البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص

الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، حيث تشكل هذه المبادئ أسسا لبناء البرنامج المقترح تم توظيفها فى الجلسات التدريسية واللقاءات التدريبية للنصوص الأدبية المعالجة لتحقيق الغرض منها.

٣- أهمية النظرية الأسلوبية العاطفية فى دراسة الظاهرة الأدبية والفنية:

تتجلى أهمية النظرية الأسلوبية العاطفية كإحدى النظريات اللسانية المعاصرة فى دراسة الظاهرة الأدبية والفنية فيما يمكن تحديده فى النقاط التالية:

- إن النظرية الأسلوبية تهتم بفعل القراءة بوصفها إستراتيجية لا تعنى الاطلاع فقط بقدر ما تعنى نوعا من الارتقاء بالقارئ إلى عقلية الكاتب الذى يقرأ له أو المبدع الذى أنشأ القصيدة ، ومن ثم الاهتمام بفعل القراءة الذى أصبح حدثا فى ضوء الأسلوبية العاطفية وهذه القراءة هي المسئولة عن تحقيق النص وتعيينه .
- النظرية الأسلوبية العاطفية تجعل القارئ يضع العمل فى حالة حركة نظرا لاستعماله منظورات (Perspectives) يمنحها النص له من خلال ربط النماذج والصور المخططة مع بعضها البعض، مما ينتج عن هذه السيرورة الحقيقية تنبيه الأجوبة داخل نفسه، بناء على ذلك تدفع القراءة فى ضوء النظرية الأسلوبية العاطفية العمل الأدبى إلى كشف طابعه الديناميكي الموروث (وولفكانك أيزر، وفاطمة الذهبي، ٢٠٠١: ١٢٧-١٢٩).
- أتاحت الأسلوبية العاطفية الحرية المطلقة للقارئ / المتلقى ضمن تجاربه واستجابته فى تشكيل النص الأدبى، من خلال التأكيد على أن التجربة المتكونة من معاينة النصوص هي الجسر فى مسح النص وبلورته.
- الأسلوبية العاطفية تجعل النص الأدبى خاضعا لتجربة القارئ، وحيث يكون توقع القارئ للمعنى مكيفا على نحو متواصل فينتج المعنى من مسح كلى للقراءة، ومن ثم فإن القارئ هو المصدر الرئيس والنهائي للمعنى والتاريخ الأدبى، إذ تتكون لدى القارئ تجربة معرفية دلالية ولسانية صرفية وتركيبية يتعرف بفضلها على تأليف المعاني وانسجامها داخل النص الأدبي (الجمعى بولعراس، ٢٠١١: ١١).
- تتجلى أهمية الأسلوبية العاطفية فى كونها ترى أن عملية القراءة خاصة للنص الأدبى هي فى المقام الأول عملية تفاعل بين كيانين منفصلين، الأول: النص بأسلوبه أو مدخلاته الخطابية الأدبية المشفرة فيه، والثاني استجابة القارئ الذاتية بتوقعاته ومراجعاته التصحيحية والإسقاطات التى يحدثها والاستنتاجات والافتراضات والأحكام، ومن ثم تتزامن

عملية تجربة النص مع صنع المعنى ، مما يجـــعل المعـــاني النصية تتحقق فى عمليـــة القراءة التى تـــأخذ أهميـــة قصوى فى تلك النظـــرية (Joshi.V, 2022:256).

- تهتم الأسلوبية العاطفية ليس فقط بالنص الأدبى الفعلى بل كذلك وبنفس الدرجة بالأفعال المرتبطة بالتجاوب مع النص، وذلك من خلال التحول المنهجي لرؤية النص، فلم يعد من الممكن النظر إلى النص بوصفه كيانا لسانيا ممتلئا بالمعنى الذى يمكن استكشافه بواسطة عملية القراءة وإنما يتحول إلى كون النص الأدبى مجرد مظاهر خطاطية يمكن من خلالها أن ينتج الموضوع الجمالى للنص .
- أعادت الأسلوبة العاطفية النظر فى تركيبة العمل الأدبى من خلال التقاطب بين ما هو فنى (نص المؤلف / المبدع) وما هو جمالى (التحقق الذى ينجزه القارئ) وفي ضوء هذا التقاطب يتضح أن العمل الأدبى ذاته لا يمـكن أن يكون مطابقا للنص ولا لتحققه بل لا بد أن يكون واقعا فى مكان ما بينهما (محمد قراش ، ٢٠٢٢ : ٣٦١).

ونظرا لتلك الأهمية التى تخطى بها النظرية الأسلوبية العاطفية كانت الحاجة لتوظيفها فى تحليل النصوص الأدبية التى يدرسها طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية والإفادة من المبادئ والافتراضات التى تستند إليها تلك النظرية، حيث إن أي إطار تحليلي للنص الأدبى مهما بلغ اتساعه وعمقه سيظل قاصرا؛ لأن كل قراءة للنص الأدبي تعد ميلادا جديدا أو اكتشافا جديدا لمضامينه ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مساهمة جمهور القراء وهذا ما تصبو إليه تلك النظرية فى منطلقاتها الفكرية.

٤– إجراءات توظيف النظرية الأسلوبية العاطفية فى قراءة النصوص الأدبية وتحليلها :

تعد المفاهيم المؤسسة للنظرية الأسلوبية العاطفية هي البوابة التى يمكن من خلالها الولوج إلى النصوص الأدبية التى يدرسها طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ونظرا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية كانت الحاجة لتحديد مجموعة من الإجراءات التطبيقية التى يمكن الإفادة منها في تحقيق هذا الهدف والتي يمكن توضيحها فيما يلي (ستانلى فيش، ٢٠٠٤: ٧ –٤١):

- النص الأدبى ليس هو ذلك المستودع المكتفى ذاتيا بالمعنى؛ حيث إن شكله الفضائي الظاهر يناقض بعده الزمنى الذى تتحقق فيه معانيه، ومن هنا فقد استبدل فيش البنية

الشكلية للنص بنية خبرة القارئ، فالبنية الشكلية للنص هي تلك التى تستمد أهميتها من سياق بنية خبرة القارئ.

- إن هناك شيئا آخر يسهم بجدية فى خلق المعنى ألا وهو القارئ الذى وصفه فيش بالقارئ الخبير الذى يقوم بدوره بسلسلة مهام وأنشطة أصبحت ذات وجود بارز وأهمية لم تكن مكفولة له من قبل، وهذه الأنشطة (أي الأشياء التى يفعلها القارئ) لا تكون مجرد وسائل أو أدوات بل هي مهام جوهرية وأساسية.
- إذا كان المعنى مطمورا فى النص فإن مسؤولية القارئ تقتصر على استخراجه، وهذا المعنى لا يكف عن التطور ومن ثم فإن العلاقة الديناميكية فى تفاعل القارئ مع النص هي الأساس حيث توقعات القارئ وتصوراته واستنتاجاته وأحكامه وفرضياته.
- إن أهم ما يميز الأسلوبية العاطفية هو انتقال مركز الاهتمام من السياق المكاني للصفحة المكتوبة واتساقاتها المنظورة إلى السياق الزمنى لعقل القارئ وخبرته .
- العلاقة بين القارئ والنص فى نظر فيش هي علاقة تفاوضية؛ حيث فعل النص فى القارئ والأفعال التى يصنعها القارئ وهو يفاوض النص أو بالأحرى يحققه، وعليه فإن القارئ يراقب أو يتابع الانبثاق التتابعى التدريجي للنص بوصفه سلسلة متوالية من الكلمات والتى يقابلها استجابة القارئ المتصاعدة.
- إن استجابة القارئ المتصاعدة ليست لمعنى النص وإنما تكون هي المعنى ذاته أو على الأقل هى الوسيط الذى من خلاله ينشأ المعنى.
- القارئ الخبير هو الذى يشكك فى ماهية النصوص وفي كون المعاني خاصية أصيلة فيها وفي رسوخ العلاقة بين العمل الأدبى ومنشئه، بل فى وجود الكاتب بعد كتابة العمل وفي العلاقة بين التفسير ومقصد المؤلف.
- إن الهدف الأساسى من نظرية الأسلوبية العاطفية هو الإجابة عن السؤال الرئيس : كيف يصنع القراء المعنى ؟

  ولعل هذا السؤال يتطلب القيام بالعديد من الأنشطة القرائية التى يقوم بها قارئ النص والتي تتمثل فى الإجابة عن التساؤلات التالية:

  - ما الذى يفعله القارئ حين تصادفه تلك الكلمة أو ذلك النمط التركيبي ؟
  - ما الافتراضات التى يستعرضها ؟
  - ما النتائج التى يخرج بها ؟

- ما التوقعات التى يطرحها ؟
- ما المواقف التى يضمرها ؟
- ما الأفعال التى يدفع عندئذ للقيام بها دفعا ؟

- إن مهمة تحديد الواقعة الأسلوبية فى النص الأدبى تمثل إحدى أنشطة ومهام القارئ الخبير، تلك الواقعة الأسلوبية التى تشكل واقعة الاستجابة التى تشمل كل شيء من أصغر الخبرات اللغوية وأقلها إثارة إلى أكبرها وأكثرها إرباكا وتمزيقا .

وهذا يتحدد من خلال التساؤلات التالية:

- ما الذى يعنيه الشاعر بقولة ما فى النص ؟
- ما الذى يمكن أن يعنيه فى الواقع ؟
- ما الذى قد يعنيه ؟
- ما الذى يمكن أن يعنيه على وجه الاحتمال ؟

- إن ثمة أنشطة تفاوضية يقوم به القارئ مع النص من أجل أن يصبح النص مناسبا لذائقته، وحينها يكون للنص دور فى إنتاج نشاط القارئ المعرفي والإنساني ومن بين تلك العمليات المتشابكة:

• النقض	• الاستعادة
• النقد	• الاستبعاد
• الإضافة	• ملء الفراغات
• الحذف	• الإحالة
• التعديل	• الإرجاء
• التنقيح	• التقويض

- إن جملة الأنشطة التفاوضية السابقة تشكل الاستجابة المتصاعدة التى يرتكز عليها فيش فى نظريته سواء بالتأويل أو إعادة تشكيل النص وبنائه أو إنتاج معانيه ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تعمق القارئ فى النص من أجل تراكم الدلالات بداخله وهنا يتم تحويل معاني النص إلى نشاط معرفى يضيف له القارئ مضامين جديدة وانفعالات مختلفة.

من جملة المبادئ والبدهيات السابقة التى تؤسس للنظرية الأسلوبية العاطفية يمكن استخلاص المفاهيم المؤسسة لهذه النظرية والتي يمكن استثمارها فى بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى

لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ، والتي يمكن ترجمتها وأجرأتها تطبيقيا فى شكل خطوات / مراحل تستهدف تدريب الطلاب على آليات تحليل النصوص الأدبية وقراءتها بما يحقق الهدف من وراء هذا التحليل وبما يتفق مع النظريات اللسانية الحديثة المفسرة للظاهرة الأدبية.

المرحلة الأولى: مرحلة التمثل اللغوى Linguistic Assimilation

وفيها يقوم القارئ بالاقتراب من النص الأدبى محل الدراسة والتحليل من خلال التعرض المقصود لشكل النص الأدبى الظاهر مسموعا أو مكتوبا للإلمام بكافة أبعاد التجربة الأدبية المنتجة من أبعاد العلامات اللغوية والأعراف الصوتية أو المكتوبة فى النص ثم استدخال هذا كله إلى المراكز العصبية المسؤولة عن تخزين هذه المثيرات الحسية انتظارا لتعامل المخ معها بالتدريج فى عمليات أكثر تدريجا .

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المسح الكلى للنص للوقوف على البعد الشكلي (البنية الشكلية للنص الأدبى).

المرحلة الثانية : مرحلة التلاؤم اللغوى Linguistic Adapting

وهى المرحلة المعنية بتناول أدمغة الطلاب لمستدخلات التمثل اللغوى السابقة ومقولتها من خلال ما لديهم من خبرات سابقة تم تخزينها مشكلة البنية المعرفية عن الظاهرة الأدبية.

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المسح التفصيلي للنص للوقوف على البعد الزمني من تاريخية النص وهنا يتم التركيز على :

- خبرة القارئ
- قدراته الاستيعابية
- التدفق الزمني أثناء عملية القراءة

المرحلة الثالثة : مرحلة التفاوض اللغوى مع النص Linguistic Negotiation

وفيها يقوم القارئ بسلسلة أنشطة تشكل رحلة تفاوضية مع النص من خلال عمليات متشابكة من أجل أن يصبح النص مناسبا لذائقته الأدبية ، ومن هذه الأنشطة والمهام:

- النقض : من خلال التعرف على التناقضات الأسلوبية المتضمنة فى النص مثل التقابلات؛

حيث يتم التركيز على السياق المجهري← micro Context وهو السياق الذى يصنع التضاد ويخلق الأداة الأسلوبية، والسياق العياني macro Context←وهو السياق الذى يعدل هذا التضاد بتقويته أو إضعافه.

- النقد : بذكر المزايا والعيوب التى يتضمنها العمل الأدبى من خلال تحليل وتفسير وتقييم العمل الأدبى فى ضوء القراءة الخبيرة ومرجعية الجماعة المفسرة التى ينتمى إليها القارئ الخبير.
- الإضافة : وتتصل بالمعنى الكامن فى النص والمعنى الذى يخرج به القارئ بوحى من النص أو بوحى من ذاته وتصوراته ومخزون وعيه.
- الحذف : من خلال تغيير قراءة القارئ الواحد للنص نفسه مع تغيير انتمائه من جماعة مفسرة إلى جماعة أخرى.
- التعديل : من خلال اختيار القارئ للمعانى لكون النص مناسبة للقراء والاستقرار عليها وهنا يتم تفريغ ذاكرة القارئ من عبء التفاصيل الزائدة التى لا علاقة لها بالنص وخبرته.
- التنقيح : وفيها يتم بناء شبكات معرفية لتصور القارئ للاحتمالات التركيبية والمعجمية المتضمنة فى النص تجاه الأشخاص أو الأشياء المدركة في النص.
- الاستعادة : من خلال تحويل معانى النص إلى نشاط معرفى يضيف له القارئ مضامين جديدة وانفعالات مختلفة من خلال الاستجابة المتصاعدة لمتوالية الوحدات المتضمنة فى النص.
- الاستبعاد : وفيها يتم تحويل انتباه القارئ إلى مصاقبة البنية التصورية للبنية الدلالية والتداولية من النظام اللغوى المتضمن بالنص وربطها بالتجربة الذاتية الخاصة للقارئ.
- ملء الفراغات : وهو نشاط يعتمد على تنظيم مدركات القارئ وإنتاج موضوع جمالى ملائم من خلال وجهة النظر الطوافة التى تتيح للقارئ أن يتحرك خلال النص كاشفا خلال ذلك المنظورات المختلفة التى يترابط بعضها مع بعض ثم تعدل من المعنى فى القراءة والانتقال من منظور لآخر.
- الإحالة : ففهم النصوص الأدبية لا يتحقق بمعزل عن فرضيات القارئ السابقة وما اختزنه وجدانه عبر السنين من التراث وهذا لا يتحقق بعيدا عن المشاعر الذاتية من خلال التركيز على الحدس والكشف عن بنية الوعى الذى نقصد به الأشياء والعلاقة

بين الموضوع والشىء المدرك قد وحد بين الوعي والقصد والشيء باعتباره شيئا فى بنية العقل.

- الإرجاء: وهو نشاط يمارسه القارئ لفهم تخيلات النص ومراحل تطوره بعد رحلته التفاوضية السابقة مع النص وإدراك التحولات النفسية والتواصلية والأخلاقية والتاريخية التى يتضمنها النص إجمالا.
- التقويض: حيث يتم التشكيك فى ماهية النصوص وفي كون المعاني خاصية أصيلة فيها وهو موقف لا يطمئن فيه القارئ إلى حقيقة واحدة ولا يستقر على قاعدة ولا يثبت على استنتاج مؤكدا على حقيقة مفادها: إن التفسير لا يقف عند حد معلوم وأن الناقد الذى يتمتع بقوة تفسيرية نهائية لم يعد له وجود ومن ثم فالقارئ يراجع نفسه باستمرار خلال رحلته التفاوضية مع النص الأدبى.

المرحلة الرابعة : مرحلة إنتاج النص اللغوى الموازي **Production of Parallel Linguistic text**

وفيها يتم تقديم معالجات لغوية للنص بشكل نثرى أو العكس أو قد يتطابق مع نمط النص الأدبى نفسه وهذا النص يعبر عن مدى تطور المراحل المعرفية الإدراكية السابقة بدءًا بمرحلة التمثل مروراً بمرحلة التلاؤم مرورًا بمرحلة التفاوض وصولا إلى مرحلة إنتاج النص اللغوى الموازى، وقد يقدم الطلاب معالجات لغوية بصورة تبدو متقاربة وقد يختلف فيها الأفراد اختلافا طفيفا، إلا أن هذا يشير إلى مفهوم تحدث عنه فيش وهو مفهوم المقدرة اللغوية، أما المقدرة الدلالية وهي الوجه الآخر للإنتاج اللغوى الموازي تكون من خلال دلالات الكلمات أو العبارات التى لها انعكاس متشابه على الجماعات المفسرة. وفى هذه المرحلة يطلب من القراء المشاركة في الأنشطة الأدبية الجماعية مثل السمبوزيم (الندوات الأدبية) ، وحلقات الأدب، واستديو الجماعات المفسرة لجمع الوشائج والصلات المتقاربة بين التفسيرات التى توصل إليها الطلاب.

من هنا يحاول البحث الحالى الإفادة من المفاهيم المؤسسة للنظرية الأسلوبية العاطفية لستانلى فيش من خلال التطلع لتوظيف المراحل الأربع السابق ذكرها بوصفها دورة عملية القارئ الخبير للنص الأدبى التى حاول البحث الحالي صوغها فى شكل إجرائي يمكن طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية من توظيفها فى قراءتهم للنصوص الأدبية التى يطالبون بتحليلها وتفسيرها بما يحقق الغرض منها وذلك لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى

للنصوص الأدبية التى يدرسونها وسوف تتضح طبيعة العلاقة الارتباطية الجامعة بين هذه المتغيرات فيما يمكن توضيحه فى المحورين التاليين.

المحور الثاني : القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية

Phenomenological Reading of Literary Texts.

فيما يلي تأصيل نظري للقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية من حيث : ماهيتها وأهميتها، والمفاهيم المؤسسة لها، ومهارات القراءة الظاهراتية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلهم لها، مع بيان أسس تنمية تلك المهارات لدى الطلاب، وتوضيح العلاقة الارتباطية بين النظرية الأسلوبية العاطفية والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وتدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة.

١- ماهية القراءة الظاهراتية، وأهميتها:

تعرف القراءة الظاهراتية على أنها عملية جدلية يتم من خلالها الاتصال بين القارئ والنص؛ وهي عملية لا تسير فى اتجاه أحادى الجانب، أى من النص إلى القارئ ، بل تسير فى اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص، وهذه هي القراءة الفعالة والمنتجة ، ورغم أنه ليس ثمة إطار مرجعى يحكم علاقة النص بالقارئ، لأن الشفرات التى تنظم هذا التفاعل قد تكون متناثرة ، إلا أن القارئ يعيد تركيب الشفرات الخاصة به قبل تأسيس أي إطار مرجعي(اليديم ناصر، ٢٠١٩ : ١٧١).

ووفقا لهذا التعريف تعد القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية عملية يقوم فيها قارئ النص الأدبى ببناء الافتراضات حول معنى النص كأن يضع روابط ضمنية، ويملأ فراغات النص ويضع الاستنتاجات ويجرب الحدوس ولن تتم هذه الأنشطة إلا من خلال الاعتماد على معرفة كامنة بالعالم عموما وبالمواضعات الأدبية على وجه الخصوص، وبدون المشاركة الفاعلة والدؤوبة من قبل القارئ لن يكون هناك أي عمل أدبي إطلاقا.

لذا فالقراءة الظاهراتية لا تعد عملية استكشاف ما يعنيه النص الأدبي ولكنها عملية اكتشاف ما يفعله النص الأدبى بقارئه وهنا تتفق مقاربة ستانلي فيش **stanley Fish** صاحب النظرية الأسلوبية العاطفية مع هذا النمط القرائي المستحدث للنص الأدبى (القراءة الظاهراتية).

وفي السياق ذاته يعرف نبيل صغير (٢٠١٧: ٥٣) القراءة الظاهراتية بوصفها : نشاط قصدى ينجزه المتلقى، ومن خلال العلاقة الجامعة بين الموضوع القصدى المتكون داخل ذهنية المؤلف والنشاط القصدى المتكون داخل ذهنية المتلقي تؤدى القراءة الظاهراتية إلى إنتاج الموضوع الجمالى، فدراسة العمل الأدبى ينبغى أن تعتنى ليس فقط بالنص الفعلى وإنما بالأفعال

المتضمنة فى الاستجابة لذلك النص، فالنص نفسه يعرض ببساطة جوانب مخططة يمكن من خلالها إنتاج الموضوع الجمالى للعمل.

ويستدل من جملة التعريفات السابقة أن القراءة الظاهراتية للنص الأدبى قراءة تدريجية يرغم القارئ عليها لكى يندمج فى بنيات النص ويعدل كل لحظة مخزون ذاكرته فى ضوء المعطيات الجديدة لكل لحظة من لحظات القراءة علما بأن غاية وجهة النظر الجوالة للقارئ هى بلوغ التأويل المتسق للعمل الأدبى.

وتعرف القراءة الظاهراتية على أنها عملية تستهدف تحويل المتلقى إلى بنية معرفية ذي منظومة إدراكية متكاملة توازى فى فاعليتها اشتغالات العمل الأدبى الفني بما يحويه من عناصر وأسس فنية ودلالات إحالية سيميائية فى الغالب، أي أنه قد قابل الفعل الجمالى بفعل معرفى قراءاتي موازٍ له، وهذا ما يجعل من العمل الفنى مادة استهلاكية على المستوى الجمالى حيث ينقل المتلقى قيمتها ويقدم ثراءها مرة أخرى عبر هضمها وتمثلها كمادة معطاة للفكر والروح متجاوزا معطيات المدركات الحسية من إيهام ومحاكاة وتقليد (فاطمة عبد الله ، ومحمد كريم ، ٢٠٢٤: ١٦) .

أما عن أهمية القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية فيمكن عرضها في النقاط التالية:

- تهتم القراءة الظاهراتية وفقا لما تبناه رومان انجاردن فى بحوثه (العمل الأدبى والنتاج الأدبى) باللغة التى يبنى بها العمل الأدبى، وعلى القارئ الذى يواجه تلك اللغة، لأنها لديه لا تقدم كل شيء وهي تكشف النقاب عن جانب واحد قد يكون مهما لكنه ليس نهائيا أو كاملاً.
- القراءة الظاهراتية تقدم وصفا لأعماق النص الأدبى، فهي السبيل الحقيقى إلى تحليل العمل الأدبي من داخله وذلك من خلال فحص البنية الإطارية للعمل الأدبى وتأسيس القيمة للعمل الأدبي ذاته .
- القراءة الظاهراتية تعد ملتقى الذات فى الموضوع النقدى، إذ تبتعد المعايير التقويمية وتتقارب المعايير التحليلية للكشف عن شفرات النص الباطنية ورؤية الأديب الذاتية وكثافة رؤيته للعالم ومن خلال الحساسية النقدية ونفاذ مفاهيم الدلالات الوجودية أو العـــــاطفية الذاتية والموضوعية الجزئية والمطلقة (سلام الأوسى ، ٢٠١١ : ٢٢٤ – ٢٢٩).

- إن القراءة الظاهراتية تجعل القارئ مساهما بشكل مستمر فى العمل الأدبى، وبدون هذه المساهمة المستمرة والنشيطة من قبل القارئ لن يكون هناك عمل أدبى على الإطلاق، فالقراءة الظاهراتية عملية دينامية دائما وحركة معقدة عبر الزمن.
- القراءة الظاهراتية تجعل القراء مرنين ومتفتحين ومستعدين لوضع قناعتهم موضع سؤال، وذلك من خلال تملكهم لبعض التقنيات النقدية والتعرف على بعض التقاليد الأدبية بما يجعلهم متفرسين لتلك النصوص وليس مجرد مستهلكين لها.
- تجعل القراءة الفينومينولوجية القارئ هو العنصر الفاعل فى العملية الإبداعية نظرا لتعالقه مع النص الأدبى وتفاعله معه، حيث تتكشف المعانى الداخلة (الكامنة) بداخل المساحة النصية ويقوم بممارسة سلطته على النص ويلج إلى عالمه ويشارك فى تكملة ما هو غائب فى ثناياه.
- لقد وجهت القراءة الظاهراتية اهتماما شديدا نحو دراسة العمل الأدبى الفنى وأكدت على أنه لا يجب أن ينصب اهتمامنا على النص الأدبي فقط بل أيضا وبمعيار مساو بالأفعال المتضمة داخل الاستجابة الجمالية لهذا النص (عبد الباقي عطا الله ، وديب حامة، ٢٠٢١: ٤٢١ – ٤٢٣).

٢– المفاهيم المؤسسة للقراءة الظاهراتية:

تستند القراءة الظـاهراتية لجملة من المفاهيم الرئيسة التى تشـــــكل هذا النمط القرائي فى عـــلاقته بتحليل النصوص الأدبية والظواهر الفنيـــة المختلفة وفيمـــا يلى عرض مبسط لهذه المفاهيم للإفادة منهـــا فى بناء قائمة مهارات القراءة الظـــــاهراتية للنصوص الأدبيـــــــة المناسبـــة لطلبة كلية التربية شعبـــة اللغـــة العربية فـــى دراستهـــم للنصوص الأدبية وتحليلها (فولفـــجانج إيزر ، ١٩٩٨ : ٣٤٤ – ٣٥٥) ، (Celik. M, 2016: 31–90) ، (نبيل صغير، ٢٠١٧ :٥١ – ٥٨) و (Tabakowska. E, 2024:31– 40) .

– <u>قطبا العمل الأدبى :</u> حيث يرى رومان إنجاردن أن للعمل الأدبى قطبين :

أ– <u>القطب الفنى</u> : وهو يمثل النص الذى أبدعه المؤلف.

ب– <u>القطب الجمالى</u> : وهو الإدراك الذى يقوم به القارئ.

– <u>التعالى</u> : وهو من أهم المفاهيم الأساسية فى الفينومينولوجيا التى أثرت فى إيزر صاحب نظرية التلقى وكذلك رومان إنجاردن ، ذلك المفهوم الذى ينادي بفكرة أن المنطق والرؤية

الذاتية هي السبيل الأكيد فى تحديد الموضوع الخارجي، فلا قيمة للخارج بمعزل عن الداخل.

- القصدية أو الشعور القصدى أو الآنية : وهذا المفهوم يشير إلى أن المعنى لا يتكون من التجربة والمعطيات السابقة وما إلى ذلك من معايير التفكير الحتمى، فالعمل الأدبى وفقا لرؤية إنجاردن هو أحد المواضيع القصدية الصادرة عن رؤية المبدع ، أما فعل تحققها فهو نشاط قصدى ينجزه المتلقى، ومن خلال العلاقة الجامعة بين الموضوع القصدي المتكون داخل ذهنية المؤلف والنشاط القصدى المتكون داخل ذهنية المتلقى تؤدى إلى إنتاج الموضوع الجمالى.

وفي ضوء مفهومى التعالى والقصدية ينبع العمل الأدبى إنتاجا فنيا من الأعمال المتقصدة لوعي كاتبه بمعنى الموجهة نحو موضوع معين تلك الأعمال المسجلة فى نص ما يمكن للقارئ أن يعيد المرور بتجربة العمل الأدبى فى وعيه الخاص وتجرى هذه العملية من خلال معرفة المتلقى بمكونات العمل الأساسية.

- بعدا العمل الأدبى : يرى إنجاردن أن العمل الأدبى يتكون من بعدين متميزين؛ الأول يتكون من أربع طبقات ويسمى المنحى البنائى الذى يقوم على دراسة البنية الطبقية للعمل الأدبى المتكونة من :

- الطبقة الأولى : التى تمثل المواد الأولية للأدب؛ حيث الكلمات والأصوات والتكوينات اللفظية تنبني فيها وتسمى طبقة الصياغات الصوتية .
- والطبقة الثانية : تضم جميع وحدات المعنى سواء كانت كلمات أو جملا أو وحدات مكونة من جمل متعددة وتسمى طبقة وحدات المعنى .
- أما الطبقتان الثالثة والرابعة : تتكونان من أهداف مشكلة وأوجه مخططة تظهر من خلال تلك الأهداف وتسميان طبقة الموضوعات المتمثلة ، وطبقة المظاهر التخطيطية.

أما البعد الثاني : ويطلق عليه البعد المؤقت فيضم سياق الجمل والفقرات والفصول التى يتضمنها العمل الأدبى وبعد ذلك يتم إدراك العمل الأدبى من خلال المتلقى عن طريق تركيب وتشكيل تلك المكونات الأساسية التى يقوم عليها العمل الأدبى، أى عن طريق فكرة تشكيل تلك الطبقات والأبعاد، والهيكل التكويني فيها أو هي البنية المخططة التى يجب استكمالها من قبل المتلقى وصولاً إلى المعنى الكامن فى العمل الأدبي الذى هو حصيلة التفاعل بين بنية العمل

الأدبى وفعل الفهم لدى المتلقى ويطلق على هذا البعد (البعد الخبراتى) حيث يهتم بالعمليات المعرفية المختلفة التى يتم عن طريقها إدراك العمل الأدبى.

- الجمل المتعالقة المقصودة : وهي تشكل نقطة انطلاق التحليل الظاهراتى للنصوص الأدبية؛ حيث يجب أن نختبر الطريقة التى تعمل بها الجمل المتتابعة ، فكل جملة تؤثر فى الأخرى، وهذه الجمل لا تتماثل مع أى حقيقة موضوعية خارج نفسها، فالجمل تتصل بطرق مختلفة لتشكل وحدات دلالة أكثر تعقيدا؛ تلك التى تكشف عن بناء متنوع بدرجة كبيرة فتكون سببا فى بزوغ كيانات مثل القصة القصيرة والرواية والديالوج والدراما وما إلى غير ذلك من ظواهر أدبية وفنية.
- العالم المخلوق :

التراكيب التى تشكلها الجمل المتعالقة المقصودة فى العمل الأدبى Intentional sentences correlative ولا يمر هذا العالم على أي حال عبر عيني القارئ مثل شريط سينيمائي ، فهذه الجمل هي الأجزاء المؤلفة التى تصنع بيانات، وادعاءات أو ملاحظات أو معلومات، تلك الجمل هي التى تثبت منظورات مختلفة فى النص، فهذه الجمل تتخذ فقط معناها الحقيقي من خلال تفاعل ارتباطها، وعند استيعابها باعتبارها ملاحظات متعهدة بإبلاغ معلومات فإنها تكون دلائل على شىء ما يجب أن يأتي.

- الوعي الداخلى : كل عملية بنائية أصلية تدفع بقصديات مسبقة، تلك التى تبني وتجمع البذور لما سيأتي وعلى هذا تأتى به لكى يثمر، فمن أجل استحضار النص الأدبى كى يثمر فإنه يحتاج إلى خيال القارئ، الخيال الذى يعطى شكلا للتفاعل بين الجمل المتعالقة التى أنذر بها وذلك فى بنية عن طريق تعالق الجمل.
- القصد المسبق : فالجمل المفردة لا تعمل مع بعضها لتلقى الضوء على ما سيأتي فحسب، بل أيضا لتشكل توقعا لهذه المشاهدة ، وكما يميز هذا البناء الجمل المتعالقة كلها، فإن تفاعل هذه الجمل المتعالقة لن يكون تحقيقا للتوقع بقدر ما هو تعديل مستمر له ، ولهذا السبب نادرا ما تتحقق التوقعات فى النصوص الأدبية الحقيقية، فالتوقعات التى تستدعيها الجمل تميل إلى تجاوز بعضها بعضا بالطريقة نفسها التى تتعدل بها الجمل باستمرار عندما يقرأها شخص.
- البعد الواقعى للنص : هو ناتج النشاط الإبداعي، حيث تتحول القراءة إلى عملية إبداعية أنفذ بصيرة مما يكتب فى النص الأدبى، فينشط النص الأدبى قدرات القراء

ويمكنهم من إعادة خلق العالم الذى يخلقه، وهذا البعد الواقعى هو الذى يمنح النص واقعيته وهذا البعد الواقعى ليس النص نفسه ولا هو تخيل القارئ إنما هو التمازج بين النص والتخيل.

- التتابع الزمني الممكن : فكل نص يوجد به تتابع زمنى ممكن وعلى القارئ أن يدركه حتما. فمن المستحيل إدراك نص واستيعابه فى دقيقة واحدة حتى إن كان قصيرا وهكذا تشتمل عملية القراءة دائما على رؤية النص من خلال منظور دائب الحركة يربط الأشكال المختلفة وينشئ ما يسمى بالبعد الواقعى وهذا البعد يتبدل طوال الوقت الذى يقرأ فيه النص الأدبى.
- التنبؤ والاستعادة : حيث يثبت القارئ البعد الواقعي للنص بإدراكه تتابعا زمنيا جديدا ، ومهما كانت الطريقة وتحت أي ظروف يمكن أن يربط القارئ فيها أطوار النص معا ، ستكون دائما عمليتا التنبؤ والاستعادة هما ما يقودان إلى تشكيل البعد الواقعى الذى يحول النص بدوره إلى تجربة للقارئ، فالطريقة التى تحدث بها هذه التجربة خلال عملية التعديل المستمر مماثلة بدقة للطريقة التى تجنى بها الخبرات فى الحياة.
- الاستعادة الأمامية : ففى أثناء عملية القراءة يوجد نسيج قائم على التنبؤ والاستعادة، وقد يتحول فى القراءة الثانية إلى نوع من الاستعادة الأمامية، فسوف تختلف الانطباعات التى تنشأ نتيجة لهذه العملية من شخص لآخر ولكن فقط فى نطاق الحدود التى فرضها النص المكتوب باعتبارها مقابلا للنص غير المكتوب بالطريقة نفسها.
- التفسير المتماسك : عملية دمج الجوانب المختلفة لنص معا لتشكل القوام الذى سيبحث عنه القارئ دائما، بينما يمكن أن تتعدل التوقعات باستمرار، وبينما تتعدد التخيلات باستمرار فسوف يستمر القارئ فى نضاله ولو بصورة غير واعية ليوفق كل الأشياء معا فى نموذج متماسك عند قراءة الأفكار أو عند سماع جملة حيث يدعم التفسير المتماسك تجميع الأجزاء المكتوبة فى النص معا بحيث يجعلها القارئ قادرة على التفاعل.
- الخبرة الجمالية : عملية إدارة القارئ لاتزانه الخاص بين التقلب بين الاستمرارية فى بناء التصورات والترافق الغريب التى لا يمكن أن تكون متناغمة مع التصورات ومن ثم يتخلى القارئ باستمرار عن محددات المعنى التى منحها للنص، فعدم التحقق الراسخ

للتوازن هو شرط مسبق لحدوث الدينامية الكبيرة لهذه العملية وهو ما يشكل الخبرة الجمالية التى يقدمها النص الأدبى وأى تجربة جمالية تميل إلى إظهار تفاعل مستمر بين العمليات الاستدلالية وغير الاستدلالية وهذا التفاعل هو ما يمنح النص معناه الشكلى وليس التوقعات الفردية أو المفاجآت أو الإحباطات الناتجة عن المنظورات المختلفة.

- إعادة الخلق : فعندما نقرأ العمل الأدبى نتأرجح بدرجة متفاوتة بين بناء التصورات وتحطيمها فى عملية الشد والجذب، ننظم ونعيد تنظيم المعلومات المختلفة التى يقدمها لنا النص، فعملية إعادة الخلق إذن ليست عملية سهلة أو مستمرة لكنها فعل يعتمد على إعاقة التدفق لتقديمه بشكل مؤثر، فنحن ننظر إلى الأمام، ننظر إلى الخلف، نقرر، نغير قراراتنا، ونشكل توقعات ، ونصطدم بعدم تحقيقها، نسأل، نتأمل، نرفض، ونقبل . هذه هي العملية التفاعلية الديناميكية التى يوجهها مكونان بنائيان رئيسيان داخل النص؛ الأول : ذخيرة النماذج اللغوية الأدبية المألوفة والمواضعات الأدبية المتكررة دوريا مع تصورات لمجتمع مألوف وسياقات تاريخية، والثاني : تقنيات أو إستراتيجيات اعتادت على وضع المألوف ضد غير المألوف ، فالقراءة الظاهراتية عملية إبداع أو إعادة إبداع على نحو جوهرى؛ حيث يجد القارئ نفسه خاضعا للتفاعل بين تشكل التصور وتحطيمه.
- التماثل : حيث تعكس القراءة الظاهراتية بنية الخبرة بالقدر الذى يجب معه أن نعطل الأفكار والمواقف التى تحدد شخصيتنا قبل أن نستطيع أن نمارس عالم النص الأدبى غير المألوف ولكن خلال هذه العملية يحدث لنا شيء، هذا الشيء يحتاج إلى النظر إليه بتفصيل خاصة عند دمج غير المألوف فى نطاق خبرتنا التى حجبت إلى حد ما ، فعملية الاستحواذ على غير المألوف قد صنفت على أنها تطابق القارئ مع ما يقرأه ، فمصطلح التماثل لا يعنى أكثر من الوصف أو بمعنى أدق هو تثبيت الصلات بين نفس المرء وشخص آخر خارج نفس المرء، هي الأرضية المألوفة التى نكون قادرين بها على أن نمارس عليها غير المألوف ومن ثم فالتماثل ليس غاية فى حد ذاته ولكنه حيلة يحفز بها المؤلف موقفا ما عند القارئ.

تلك هي المفاهيم المؤسسة للقراءة الظاهراتية التى يحاول البحث الحالي الإفادة منها فى صوغ مهارات إجرائية سلوكية تتضمن ممارسات طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى تحليلهم

للنصوص الأدبية وقراءتها وفقا للنظرية الأسلوبية العاطفية التى تبناها البحث الحالى. وفيما يلي عرض مبسط لأبرز ما يقدمه البحث الحالي من مهارات يحاول إكسابها لعينة البحث بما تشكل هدفا أساسيا للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية .

٣- مهارات القراءة الظاهراتية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية :

نظرا لأن القراءة الظاهراتية تختلف عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى فإن مهاراتها تكاد تكون مختلفة نتيجة لاختلاف طبيعة هذا النشاط القرائى والفلسفة التي يستند إليها والمفاهيم المؤسسة للقراءة الظاهراتية ذاتها، لذا كانت الحاجة لمحاولة الوقوف على المهارات المناسبة لهذا النمط القرائي وثيق الصلة بالإبداع الأدبى من الأهمية بمكان و فيما يلي بيان بتلك المهارات:

١. فحص البنية الإطارية للعمل الأدبي (الحدود النصية شكلا ومضمونا).
٢. تأسيس القيمة الجمالية للعمل الأدبي(الهدف الجمالى المتماسك للنص).
٣. البحث عن تفصيلات الصورة الشعرية المؤثرة فى العمل الأدبى.
٤. كشف المعانى الكامنة داخل المساحة النصية.
٥. كشف الإحالات الضمنية في العمل الأدبي .
٦. مقارنة النص الأدبى بغيره من النصوص الموجودة في خبرات القارئ ومعارفه السابقة .
٧. تحديد الانزياحات الجمالية المخيبة لأفق التوقع المعهود لدى القارئ .
٨. اندماج أفق القارئ من خلال الحوار بين أفق وتاريخ الماضى وأفق وتاريخ الحاضر .
٩. اكتشاف أماكن اللاتحديد فى العمل الأدبى (الأفكار الغامضة – الرموز المبهمة – الألغاز – الإيحاءات الضمنية – المفارقات – التناقضات) .
١٠. تحديد بياضات (فراغات) النص المتمثلة في سمات أو جوانب الموضوع القصدى التي لم يحددها النص وتثير لدى القارئ عمليات الإكمال أو الملء الضرورية لتحقيق الموضوع الجمالي مثل : انتهاء البيت الصوتي بنقاط استرسال، وتقطيع الكلمات لتجسيد الحالة النفسية للكاتب أو المؤلف ، وإشراك القارئ.
١١. إعادة بناء الوضعية التاريخية التي يحيل إليها النص (السياق الخارجي للنص أو السجل النصى) .
١٢. تأسيس البعد الافتراضي للنص من خلال تسلسل زمنى جديد .

١٣. استخدام الخيال لتجميع المعلومات المعطاة في النص وبناء تصور لها.
١٤. المقارنة بين المعنى المتسق في النص والمعنى التكويني من قبل القارئ .
١٥. القراءة التماهية للنص من خلال اندماج القارئ مع الأحداث الموصوفة في النص.
١٦. استرجاع التجارب الذاتية للقارئ .
١٧. المطابقة بين الإمكانات الدلالية للنص وتصورات القارئ.
١٨. استنتاج العلاقات بين أجزاء ومكونات العمل الأدبى .
١٩. تقديم تفسيرات متماسكة للنصوص المكتوبة .
٢٠. الكشف عن تعددية الروابط المتضمنة في النص الأدبى .
٢١. دراسة طريقة تتابع الجمل الشعرية المتعالقة المقصودة في النص.
٢٢. إدراك البعد الواقعى للنص الذي هو محصلة التمازج بين النص والتخيل .
٢٣. إدراك التتابع الزمني الممكن في النص الأدبى.
٢٤. الدمج بين المعنى الثابت في النص والمعنى الصوري لفهم تجربة الأديب.
٢٥. إعادة تنظيم أجزاء النص من خلال عمليات التركيب والتوليف بين مختلف أجزاء النص.
٢٦. التقييم الحدسى الجمالي للظواهر المتضمنة في النص والمنبثقة من الطبيعة.
٢٧. خلق وضعية سياقية مشتركة بين القارئ والنص الأدبى .
٢٨. الاستعادة الأمامية من خلال القراءة الثانية للنص الأدبى.
٢٩. الربط بين الاستنتاج والاستقراء بما يؤدي إلى تشكيل المعنى التكويني للنص.
٣٠. تثبيت الصلات بين الذات القارئة والنص المقروء من خلال عملية التماثل .

هذا وقد وضع الباحث هذه المهارات فى شكل استبانة لتحكيمها من قبل المتخصصين والوقوف على أنسب المهارات لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى قراءتهم للنصوص الأدبية وتحليلها بما يشكل الهدف من البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية والتى يسعى البحث الحالي إلى إكسابها لدى الطلاب وتمنيتها لديهم بشكل منهجي منظم فى صور الجلسات التدريبية المعدة خصيصا لهذا الغرض.

٤- أسس تنمية مهارات القراءة الظاهراتية لدى الطلاب :

ثمة مجموعة من الأسس التى تحكم القراءة الظاهراتية، ذلك النمط القرائي الذى يختلف اختلافا كبيرا عن غيره من أنماط القراءة الأخرى؛ حيث إن لكل نمط مهاراته الخاصة وكذلك سياقاته وإجراءاته التى يمارس على ضوئها ومن بين تلك الأسس ما يمكن عرضه فى النقاط التالية:

- **تسعى القراءة الظاهراتية للظاهرة الأدبية إلى سبر أغوار وعى الإنسان (متلقى النص) وكذلك كشف حقيقة الظاهرة الأدبية ذاتها خاصة فى اللغة الشعرية التى تحوى المادة الخام للواقع نفسه، ومن ثم أعادت للذات القارئة المتسامية مكانها فى سيرورة النشاط القرائي التأويلي للنصوص الأدبية.**
- **تستهدف القراءة الظاهراتية القراءة المحايثة الشاملة للنص الأدبى بعيدا عن المؤثرات الخارجية ومن ثم اختزل النص نفسه فى احتواء خالص لوعى المؤلف يدرك مظهراه الأسلوبى والدلالى باعتبارهما جزأين عضويين من كل معقد جوهره الموحد هو فكر المؤلف / المبدع .**
- **للقراءة الظاهراتية بروتوكول يحكمها، هذا البروتوكول يتأسس من جملة المفاهيم المؤسسة لهذا النمط القرائى مثل : مفهوم التعالى كون المعنى يتحقق من خلال التفاعل بين النص وفعل الفهم الذى يمتلكه القارئ، ومفهوم القصدية الذى يرمي إلى جعل عملية فهم النص تتأسس من خلال بنية النص الأدبى.**
- **لا يمكن للقراءة الظاهراتية أن تحقق الغرض منها فى القراءة الأولى للنص الأدبى؛ ولكن يتطلب هذا النمط القراءات المتتالية فلا يمكن أن تتحقق القراءة الظاهراتية فى الوهلة الأولى دفعة واحدة وإنما مع القراءات المتتالية تدرك الرؤى المتعددة ويتعين الفهم وفى كل قراءة يتم تصحيح القراءات الأخرى التى سبقتها (فيليب هونيمان وآخران، ٢٠٠٢: ١٠٨).**
- **إن الأبجدية المعاصرة لفهم القراءة الظاهراتية للأدب تؤمن بأن النص الأدبى له قدرات فنية تكمن فى ممتلكاته وهي مرتبطة به، غير أن الجمال يكمن فى الذات المتلقية للنص الفني والعلاقة بين ما تملكه الذات القارئة من رؤى جمالية تكشف عنها كل مرة عبر الزمن وما تسمح به ممتلكات النص الفنية من الاستجابة لذلك الكشف الجمالى هو الذى يدعى بجمالية التلقى والتجاوب (القراءة الفاعلة).**
- **تؤمن القراءة الظاهراتية للنص الأدبى بكونه يحتمل دلالات مختلفة ومتعددة وكلما نظر إليه المفسر (المتلقى) من زاوية معينة ظهر له على نحو جديد، وفي كل مرة يجد**

المفسر خصوبة وكثافة فى عالم النص مما يدفعه لنوع من الاختيار يلائم الوضعية التى هو بصددها دون أن يتشبث به على أنه التأويل النهائي والوحيد (دحامنية مليكة، ٢٠٠٦: ٨٢).

- القراءة الظاهراتية تجعل الوعى (وعى القارئ) متلقى النص الأدبى هو السيد فى منح المعنى وفي الحكم على الأشياء والموضوعات والتجارب وهذا الوعى يمثل وعيا قصديا يتضمن الإدراك والرغبة والأفعال الإرادية أو ما يطلق عليه الألفة المتنامية التى يستشعرها المبدع تجاه إبداعه والمتلقى وهو يقترب من النص الأدبى ويحلله من خلال الرجوع إلى الأشياء ذاتها أى رؤية العمل الأدبي فى ماهيته ووصفه وفق مكوناته الذاتية.
- ومن ثم فإن الوعى يشكل مصدرا للإدراك الفينومينولوجي الذى يعمل بدوره على كشف الباطن مما يتراءى من الخارج وذلك من خلال التأمل الذاتي والقدرة على الوصف، ومن أجل ذلك فإن القراءة الفينومينولوجية للنص الأدبى تجعل المتلقى يسخر جهده لكشف حجب العمل الأدبى أى حضوره الخفي.
- تؤسس القراءة الظاهراتية للخبرة الجمالية للعمل الأدبى لأن المتلقى بصدد اكتشاف المزية الجمالية التى تميز هذا العمل والتي هي ليست إلا تعبيرا عما يمتلكه الموضوع الجمالى لكونه شبيها بالذات، أى أن المبدع يحايث عمله ويترك فيه شيئا من ذاتيته وعالمه الذى أنتج فيه العمل، ومن هنا يكون بصدد إنتاج أثر جمالي ووظيفة ذات أثر قصدى وفي عملية الانتقال من الوظيفة القصدية إلى المتعة الجمالية فإن الموضوع الجمالى يمثل هذا العبور المتفرد الذى يقطعه المعنى من محض الإمكان (قصد العمل ومؤداه) إلى حدس الإمكان (إدراك القصد وجمالية المعنى فى القصد)، ومن ثم فإن الموضوع الجمالى يستوعب العمل الفنى والخبرة الإدراكية الجمالية التى يمتلكها المتلقى عن هذا العمل فى الوقت نفسه (نور الدين بلعز ، ٢٠٢١ : ٩٥).
- إن القراءة الظاهراتية تراهن على حضور الأفق الإدراكي للمتلقى والصيرورة التى ينتمى إليها فى استنطاق المعنى وفى جماليته ومن ثم فالقراءة الظاهراتية مقاربة من المقاربات التى تشتغل على خبرة المعنى التى تتشكل لدى المتلقى بما يحرك كينونة العمل الأدبي حال تلقيه.

- قد يبدو الموضوع المتمثل (الإبداع الأدبى) متعاليا بخياله الخارق من قبل المبدع / مؤلف النص ، لكن أشكاله وألوانه تخضع للذات القارئة فتترقبه وتراقبه ومن خلال فعل الإدراك والحضور اللذين تتفكرهما الذكريات بتمثيل باطنى وتعيين ذاتى يصبح التحليل الأدبى شبيها بالنظر إلى موضوع واقعى وتجربة معاشة ومن ثم يتحقق النص بفعل الإدراك الذى حققه المتلقى وعليه فإن كل قارئ هو سيد قراءته وكل فنان مبدع هو سيد فنه وإبداعه إلا أن القراءة الفينومينولوجية هي سيدة كل القراءات.
- للذات المدركة (القارئة) أهميتها فى القراءة الظاهراتية ، حيث إن القراءة تبدو حوصلة للإدراك والإبداع ونتيجة فعل تمثلات خيالية حرة ومستقلة، إنها تمثل مبتكر وتكمن أهمية الذات القارئة فى كشف الموضوع (النص) وبسطه وتعرية ما هو متمثل فى الصورة الشعرية – الأثر الجمالى ضمن تجربة إستيطيقية حية، بحيث ينفعل كل من الإدراك والمخيلة ليصبحان ضروريان لوعى الصورة فينومينولوجيا (وصال عزديني ، ٢٠١٦ : ٤٦).

ويضيف الباحث المبادىء والأسس التالية لهذا النمط القرائى تحديدا :

- القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية قراءة صائرة وحركية للأثر الأدبى الفنى ؛ فيها تكون القراءة أعمق والمعانى مضاعفة من خلال فحص عميق للصور الشعرية المتضمنة فى النص .
- القراءة الظاهراتية قراءة فاعلة قراءة منتجة تتجاوز التلقى السلبي من أجل التعايش مع النص وفتح مغاليقه مع التسليم بأن المعنى مراوغ لا يسلم نفسه بسهولة لقارئه.
- القارئ فى القراءة الظاهراتية يدخل إلى النص كعنصر فعال وتتحرك معه القصيدة لا كنص وإنما كمجرة من الإشارات الشاعرية تدل وتوحى وتنفث سحرها فى مخيلة القارئ لتصنع أثرا جماليا يتمدد فيكون شعرا فوق القصيدة ودلالة فوق المعنى وتكون الكلمة إشارة قابلة لكل أنواع الدلالات والتأويلات وبمجرد قراءة النص يتحول إلى عالم يحضن القارئ ويصبح ملكا له من أجل خلق الواقع من خلال النص لا مجرد انعكاس لهذا الواقع على النص.

٥- علاقة النظرية الأسلوبية العاطفية بالقراءة الظاهراتية للنص الأدبى:

يمكن توضيح علاقة النظرية الأسلوبية العاطفية بالقراءة الظاهراتية للنص الأدبى فيما يلى :

- تنطلق النظرية الأسلوبية العاطفية من قاعدة مفادها رسوخ العلاقة بين العمل الأدبى و منشئه ومتلقيه من خلال الانتصار لنظرية استجابة القارئ Reader Response بحيث يعطى القارئ دورا أساسيا عند تناول العمل الأدبى (النص)، فالنص يستمد وجوده وكينونته من القارئ لا من مؤلفه ومن ثم فالمعنى كامن فى أنشطة القارئ وخبرته بالنص .
- ونظرا لأن العمل الأدبى يشكل مصدر متعة للقراء، حيث إنه يحول رغباتهم وهمومهم إلى معان فهذا من شأنه إعلاء موضوع الاستجابة العاطفية للنصوص من خلال المشاركة الإيجابية فى إخراج المعاني أو التوصل إليها .
- تروم النظرية الأسلوبية العاطفية فى مقاربتها للنص الأدبى من الذرية المتطرفة إلى النسقية المحايثة وهذا يتحقق فى ضوء المفاهيم المؤسسة لهذه النظرية من ناحية مثل : النقض ، والاستعادة، والنقد، والاستبعاد ، والإضافة، والحذف ، وملء الفراغات ، والإحالة، والتعديل، والإرجاء، والتنقيح، والتقويض وغيرها من العمليات المتشابكة التى يقوم بها القارئ، ومن ناحية أخرى مفهوم التعالى والقصدية التى تستند إليها القراءة الظاهراتية فى تعالق القارئ مع النص وتفاعله معه.
- تؤسس القراءة الظاهراتية لعمليات الفهم المرحلية التدريجية لقراءة النص الأدبي، كون النص الأدبي لا يدرك مرة واحدة من الخارج كما هو الحال بالنسبة للأشياء الجاهزة تجريبيا بل يستكشف هذا النص تدريجيا من الداخل .
- تتشابك أغراض ومرامي النظرية الأسلوبية العاطفية لستانلي فيش فى تركيزها على القارئ الخبير Informed reader مع ظاهراتية رومان إنجاردن فى تحليله للعمل الأدبي فى ضوء صلاته بالقارئ وتحديدا اعتباره أن بنية العمل الأدبى ثابتة وإمكانية تحقيقه متعددة بتعدد القراء وتجاوباتهم .
- إن القراءة الظاهراتية تصل بين أزمنة الماضى والحاضر والمستقبل، بما يجعل النص الأدبى نصا متعدد الحضور ورسالة دائمة التواجد مفتوحة على كل الأزمنة القارئة والمقروءة وهذا ما تستند إليه النظرية الأسلوبية العاطفية أيضا من مبادئ وأسس.

وفي ضوء العرض السابق لطبيعة العلاقة الارتباطية الجامعة بين متغيرى البحث ؛ النظرية الأسلوبية العاطفية والقراءة الظاهراتية للنص الأدبى تلك التى حاول البحث الحالى استخلاصها يحاول إذن التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية

مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية وكذلك تنمية الوعى الجمالى بتلك النصوص وهو ما يؤصل له البحث فى الجزء التالي من الإطار النظرى وفيما يلى تفصيل ذلك.

المحور الثالث : الوعى الجمالى للنصوص الأدبية Aesthetic awareness of Literary Texts

فيما يلي تأصيل نظري للوعى الجمالى (الإستطيقي) للنصوص الأدبية من حيث : ماهيته وأهميته، ومراحل المعايشة الجمالية للعمل الأدبى / الفنى، وأبعاد الوعى الجمالى ومضامينه ، واستخلاص أبعاد الوعى الجمالى المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها، مع بيان أسس تنمية الوعى الجمالى لدى الطلاب، وأخيرا بيان العلاقة الارتباطية بين النظرية الأسلوبية العاطفية والوعى الجمالى للنصوص الأدبية. مع تدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة.

١- مفهوم الوعى الجمالى (الإستطيقي) وأهميته :

يعرف الوعى الجمالى بأنه القدرة على التعامل مع واقع التجربة الجمالية المتجسدة فى الأدب من خلال المثل العليا للجمال فى الفرد والمجتمع، حيث تتجلى التجربة الأدبية فى ثلاثة مستويات؛ المادى بما يتضمنه من مكونات حسية مدركة، والنفسى بما يتصل به من مكونات حسية، والواعى وهو الخاص بعملية التنظيم والتحديد والحصر، فالتجربة الجمالية فى الأدب خلق وإبداع وتفجير لطاقات النص من أجل خلق وعى جمالى منسجم مع الكون والحياة والإنسان، ذلك الانسجام الذى نجده فى حنايا الكون وقلب الطبيعة (نواصر سعيد ، ٢٠١٧ : ٢٧١).

وهذا التعريف يُظهر بشكل جلى إن الوعى الجمالى يبدأ أولاً بالتذوق الجمالى الذى يبدأ بدوره من الحس ويعبر عنه بالانفعال ثم ينتقل ثانيا إلى العقل فى عمليتى الإدراك والتقويم الجماليتين بما يعكس قدرة المتلقى على التفاعل مع الموضوع الجمالي . وفي هذا الإطار نجد أن رومان إنجاردن قد اهتم بالمتلقى وكيفية إدراكه للعمل الأدبى موضحا الخطوات التى يمر بها من بداية الرؤية وحتى إصدار الأحكام الإستطيقية متعرضا لطبيعة العمل الأدبى ذاته وما يفسر عنه من سمات وما يخرج عنه من أنماط ومصطلحات يسمى هذه الخطوات بمراحل المعايشة الإستطيقية للعمل الأدبى/ الفنى.

وعليه فإن الوعى الجمالى وفقا لرؤية رومان إنجاردن تتجلى فى مراحل المعايشة الإستيطيقية التى تعنى بمعناها المعجمى التقبل الحسن لموقف ما ، والذى من الممكن أن يتحول إلى مرحلة الانغماس أو الاندماج مع الموقف أو الحدث (سلبا أو إيجابا)، وعند ربطها بمصطلح الإستاطيقية /الجمالية يعنى بها الخطوات الديناميكية الخلاقة الهادفة إلى تكوين متخيل جمالي والذى يطلق الحكم على العمل ويصبغه بصفة الفنى أو الأدبى (محمد عبد الله ، ٢٠٠٦ : ١٩٤).

وفي السياق ذاته يعرف الوعى الجمالى بأنه عملية تحريك للنوازع والملكات الحسية لدى متلقى العمل الأدبى لحظة إدراكه له بما يجعل الذات المتأملة تنتج قدرا من المدركات المؤسسة للمعنى وللفهم وبما يجعل إدراك العمل الأدبى حين ذلك معادلاً لصورة حضوره فى مخيلة المتلقى وفي ذلك تأكيد على أن الإدراك عامل حاسم فى عملية الفهم والتمثل للخبرة الأدبية التى يصدر عنها العمل الفنى (نور بلعز ، ٢٠٢١ : ٨٣).

وتعرف سحر حجازى (٢٠٢٣،١٠١) الوعى الجمالى بأنه نمط فكرى يعتمد على إبراز التجربة الإنسانية الداخلية، عبر تقديم محتواها الذهنى والنفسى ليتمظهر على شكل انسياب متواصل من خلال سلسلة عمليات تبدأ بالوصف ثم المونولوج الداخلي ثم المناجاة وأخيرا التداعي الحر، ومن ثم فهو عملية تطورية من خلال امتلاك المتلقى شعورا يفيض بضروب التغير والتقلب والتدفق والتفاعل عبر تيار الذكريات والانطباعات الحسية والتواترات.

كما يعرفه عبد محمود (٢٠٢٣، ١٦٠) بأنه الذخيرة المعرفية الموجودة لدى المتلقى عن طبيعة النص الذى يتلقاه: من جنسه ونوعه وتراكيبه وأبعاده الجمالية، وعندما يغاير الناص فى نصه النمط المألوف عند المتلقى يحدث بذلك خيبة أمل فيما يتوقعه، أما لو جاء النص موافقا للأنماط والأشكال المألوفة فى وعى المتلقى فإنه سيحدث فى نفسه أثرا جماليا متوقعا بحيث يكون النص منسجما مع ذاكرته وتوقعه.

ويعرفه وصال العش (٢٠٢٣، ٢٢) بأنه بنية يرتكز عليه كل من الإدراك والوعى، ومنهج يعتمد الخبرة والممارسة والتأويل والتحليل الفينومينولوجي، من أجل الانفتاح على الإبداع وعالم الأشياء، وهذه القصدية غايتها الانفتاح على المعيش وتلك هي اللحظة العميقة التى تندلع فيها شرارة القصدية فينكشف المعيش المتعين أمام الرائي والمتقبل للأثر الفني، حيث إن تدفق المعيش ينبثق وفقا لكلية الوعى والإدراك والقصدية.

ويُستدل من هذه التعريفات السابقة على أن الوعى الجمالى ينطلق من الخبرة الحدسية للظواهر الأدبية / الفنية كنقطة بداية أى ما تمثله هذه الظاهرة فى خبرة المتلقى الواعية ثم ينطلق من هذه الخبرة لتحليل الظاهرة وهذا المفهوم هو جوهر القراءة الظاهراتية للنص الأدبى الذى أسس لدعائمها هوسرل وتلميذه رومان إنجاردن بعده من خلال الاعتناء بدراسة العمل الأدبى / الفنى باعتباره موضوعا تقصد إليه الذات.

أما عن أهمية الوعى الجمالى للنصوص الأدبية فيمكن تحديدها فيما يلى:

تتجلى أهمية امتلاك المتلقى للعمل الأدبى أبعاد الوعى الجمالى فيما يمكن تحديده فى النقاط التالية:

- **بما أن العمل الأدبى يتضمن منحيين رئيسيين، المنحى البنائي الذى يقوم على دراسة البنية الطبقية للعمل الأدبى الفنى على أساس أنه يحتل مساحة فيزيقية / مادية على الورق، إذا كان مطروحا فى صورة عمل مكتوب أو مساحة زمنية مسموعة عبر أي وسيط فإن المنحى الثاني الذى يرتكز عليه العمل الأدبى هو المنحى الخبراتي الذى يتضمن العمليات المعرفية المختلفة التى يتم عن طريقها إدراك العمل الأدبى، بداية من فهم وإدراك العلامات المكتوبة والأصوات الشفاهية الموجودة فى العمل ومرورا بتعيين الموضوعات المتمثلة وتجسيد أحداث وشخصيات العمل والنظر إليها، إلى دمج كافة طبقات العمل الأدبي وإدراك فكرته فى النهاية.**
- **الوعى الجمالى هو المسؤول عن تحديد القوة التعبيرية والمشروعية لما يكون موضوعا للحكم الجمالى، ومن ثم فإن اغتراب الوعى الجمالى يعنى سوء فهم لماهية الفن والأعمال الفنية وعدم رؤية الأشياء فى صورتها الصحيحة وهو نوع من الاغتراب تترتب عليه عواقب وخيمة وذلك لأنه يخلق نوعا من القطيعة المعرفية بين المتلقى والأعمال الفنية من جهة، كما يزعزع الثقة بين المتلقى والفنان من الجهة الأخرى (نجلاء غراب، ٢٠٢٢ : ١٣٢٣) .**
- **إن الوعي الجمالى جزء من الوعى الإنساني الحر، هو الوعى بزيف الواقع والشعور بتجاوزه والعمل على نقده، فهو ليس مجموع أحاسيس تكون لنا بإزاء عمل فنى ما، إنما هو مجموع أحاسيس تكون لنا بإزاء واقع اجتماعي برمته، فهو وعى يروم ذوقا وجمالا اجتماعيين أو حضاريين يحرران الفرد من مختلف أشكال الزيف الاجتماعي.**

- ومن ناحية أخرى فإن للوعى الجمالى أهمية فى انعتاق الفرد من الأشكال الاندماجية السطحية التى ينسجها المجتمع المعاصر حوله، وتأكيد قيم الفردية المتمثلة فى الوعى والحرية والجمال، فالوعي الجمالى يهدف إلى الإعلاء من قيمة الفرد و مكانته فى مقابل أنساق الحياة الاجتماعية وممارساتها المختلفة (عباس الشارف، ٢٠١٨ : ١٢٥) .
- إن الوعى الجمالي يجعل المتعلم فى نمو متزايد نحو الاكتشاف الدائم عن الوحدة فى الاختلاف، فى المتناقضات، فى المتعارضات، كذلك هو المقترح لمجموعات متنوعة من الحلول أمام العقل الذى يختار فى الأغلب أحد الحلول، ومن ثم فإن الوعى الجمالى يغرس بذلك احترام الرأي الآخر ومعتقداته ويبتعد بصاحبه من التعصب والتشدد.
- كما أن الوعى الجمالى يجعل صاحبه يبحث دائما عن زوايا جديدة للرؤية فيتجنب الجمود وأحادية الفكر (نجاح منصور ، ٢٠١١ : ٧١).
- إن الوعى الجمالى هو الأرضية المؤسسة للفهم والتبادل بين الثقافتين، ثقافة الكاتب المبدع للنص وثقافة المتلقى عبر النص بوصفه ظاهرة ثقافية، وهذا التواصل يتم حين تقوم الذات القارئة بإنتاج المعنى أو الموضوع الجمالي.
- الوعى الجمالى هو الخلفية التى تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية الأخرى للمتعلم، فهو أقرب إلى الطاقة التى تدفع ملكات الفرد وتحركها للعمل بشكل متناغم وعلى نحو متجدد.
- الوعي الجمالى هو المعيار الذى يساعد الفرد على التمييز بين الغث والسمين و الجميل من القبيح والشيء الذى يجب أن ترتاح إليه النفس وتقبل عليه من تلك الأشياء التى لا ترتاح إليها النفس ولا تقبل عليها.
- كما أن الوعى الجمالى يقود إلى النظر إلى الكون نظرة تأملية جمالية ابتكارية تطمس معالم القبح والجمود الذى تحدثه الأيدي العابثة (عديلة رجب، ٢٠٢٤ : ٢١٩).
- الوعى الجمالى يقود المتلقى لإعادة اكتشاف نفسه والتعرف عليها بل ومضاعفتها ، إذ يضيف القارئ تجربته الخاصة إلى تجربة النص ويضيف تجربة النص إلى تجربته الخاصة وهكذا يتحقق التفاعل والتواصل بين النص والقارئ ، ومن ثم فالوعي الجمالى يعين القارئ على استكمال فجوات النص وبياضاته وأماكن اللاتحديد فيه عبر ما

يسقطه عليه من جهة وما يتعرف عليه داخل النص من إضافات يكتشف وينمى بها ذاته وشخصيته من جهة أخرى، أى أنه يسيطر على النص من خلال اكتشاف تيمات متكررة وأبنية متشابهة تساعده على استيعاب النص وفهمه (حليمة الطاهري ، ٢٠٢٣ : ٥) .

- الوعى الجمالى يساعد على خلق رؤى فنية ذات اتساع فى المعنى من خلال حدس الأشياء والظواهر وتأملها مع رفض الأحكام الاستباقية الجاهزة وهذا يتفق والظاهراتية التى تهب معنى الأشياء وتؤسسها فى الخبرة المباشرة أى لحظة التفاعل مع الظاهرة بشقيها الظاهر والباطن ، وذلك عن طريق إعطاء معنى النص بواسطة محورى الإدراك والخيال فعملية إدراك الظواهر عملية عقلية لاحسية يكونها الذهن بحكم الوعى بواسطة الحس وصولاً إلى الإدراك الجمالي، لذا كانت الحاجة ماسة لبيان مراحل المعايشة الجمالية للظاهرة الإبداعية (النص الأدبى) وهذا ما نتناوله فيما يلي .

٢- مراحل المعايشة الجمالية للظاهرة الإبداعية (العمل الأدبى الفنى):

يرى إنجاردن أن العمل الأدبى أو الفني يقوم على أفعال قصدية من قبل مؤلفه تجعل من الممكن للقارئ أن يعايشه بوعيه كقارئ، وتعنى المعايشة هنا نوعا من التداخل عبر التجربة القرائية بين المؤلف والقارئ، ذلك النص الذى لا يأتي كاملا من مؤلفه بل هو مشروع دلالي و جمالى يكتمل بالقراءة النشطة التى تملأ ما فى النص من فراغات (بعلى محمد ، ٢٠١٦ : ٦٠-٦١).

ونظرا لأن قراءة النص الأدبى تحتاج من المتلقى إلى الاقتراب من النص بعناية شديدة كي تتحقق له السبل الكافية لقراءته قراءة محايثة بالمنظور الفينومينولوجي أو الظاهراتي حتى يصل إلى التعيين الجمالى الصحيح للظاهرة الأدبية، كانت الحاجة ماسة للوقوف على أهم العمليات أو الأنشطة التى ينبغى أن يقوم بها القارئ لتحقق له قراءة الأعمال الأدبية ليصل إلى ما يسمى بالمعايشة الجمالية للظاهرة وهذا ما سنحاول إبرازه فيما يلي (محمد عبد الله ، ٢٠٠٦ : ١٩٤ – ١٩٨)، ، (mitscherling. J, 2012 : 440) ،

: (Jakha .H, 2021:170)

أ- مرحلة الإثارة : وهى المرحلة الأولى من مراحل المعايشة الإستاطيقية حيث تبدأ المعايشة بالإثارة الحادثة لدى المتلقى فى صورة أولية حسية، فكل معايشة إستاطيقية

جمالية تعتمد على توافر عوامل الإثارة الحسية من قبل العمل الفنى شعرا كان أو نثرا .

ب- مرحلة التوجه : وهى المرحلة التالية بعد مرحلة الحس الأولى فعند توالد الأوليات الإستاطيقية الحسية بصورة قوية تبدأ الذاتية فى إضعاف ما حدث من معايشات سابقة لأعمال أدبية أخرى محاولة بذلك محو الرغبات العملية والوظيفية للمتلقى هادفة بناء مرحلة طبيعية للمعايشة تفوق قدرة الكم المتواجد فى الحياة اليومية باستبداله معلومات حسية خيالية تضاف إلى رصيد المتلقى فيما بعد.

ج- مرحلة الرؤية الإدراكية : وهي مرحلة الإمساك بالأشياء عن طريقة الفكر الحسى من خلال الإدراك الحسى العالى التركيز للظاهرة الأدبية، حيث تتصاعد درجة المعايشة الإستاطيقية إلى مرحلة جديدة مشحونة وصاخبة ومليئة بالحركة والحياة.

د- المرحلة التكميلية : وفى هذه المرحلة الإستاطيقية الإدراكية البنائية يظهر لها نمطان للنوعيات المستحدثة:

- النوع الأول : التحليلي فى صورة بنائيات مقسمة تبعا لأهمية العناصر؛ كالأبيات الشعرية المتضمنة فى القصيدة أو الصور والأخيلة والاستعارات التى تشكل لبنات جزئية من كل القصيدة، تتدرج على حسب أهميتها فى حدود إمكانيات الشىء المتخيل وهنا يتم إصباغ صفة الحقيقة على هذا الشيء المتخيل ذي النوعيات الإستاطيقية الجديدة.
- النوع الثاني : الشمولى (الكلى) حيث تظهر البنائيات التحليلية النوعية للمتلقى في صورة نظام متكامل وليس فى صورة نوعيات متوازية وهي كالتالي:
  - كل نوعية تحول نفسها إلى النوعيات السابقة.
  - حالة البناء تفقد كل نوعية خصوصياتها لتصبح جزءا من كل نوعي.
  - النوعيات المتضافرة بين بعضها البعض تدفعنا إلى رؤية متكاملة لنوعية واحدة تتسم بالصفة الجشطالتية.
  - وتحت النوعيات القوية من الممكن تكوين بناء تخيلي ليس له تأثير على الكل.

هـ- مرحلتا الاستمتاع والإدراك المستحدث: وهي مرحلة الإضافة إلى الرصيد الإدراكى حيث يبحث المتلقى عن جماليات العمل الأدبى كحالة عامة أو من المتخيل المتوالد من علاقته ونوعية معايشته للعمل الأدبى الفني وهنا تتجلى حالتان للمتلقى:

- **الحالة الأولى : تسمى الإجابة الإستاطيقية التقيمية السلبية والتي يكتشف أثناءها تفككا بين النوعيات الناشئة الأولية والتي قد أخذت قيمة ما متناغمة وبين ما نتج عن بحثه.**
- **الحالة الثانية : تسمى اكتشاف المزيج الجامع والتداخل بين النوعيات المثارة ، وهذا ينشأ على أسس متقدمة من الخبرة فى رؤية ومعاشية الأعمال الأدبية الفنية واستيعابها وتساعد فى تكوين المدرك الإستاطيقي النهائي.**

و- مرحلة التقييم وإعطاء الحكم: حيث تنتهى المراحل الدنياميكية والانفعالية؛ تلك التى كانت تولى اهتماما للبحث والتمحيص عن التجربة الجمالية وقيمتها، حيث يدخل المتلقى (المتعايش) إلى المرحلة النهائية الهادئة وبقوة متوازية مع الاستمتاع والإدراك فهى مرحلة تتسم بالحزم وعدم المحايدة وذلك لامتلائها بكم تخيلي إستاطيقى يحتاج إلى إجابة تقيمية تعطى الحكم على جودة العمل الأدبى وقيمته وتحوله إلى العمل الجمالى (الإبداعي)

ويمكن تلخيص المراحل السابقة فى مرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى : الكم الظاهر من النوعيات المثارة والتداخل بينها (إثارة وبحث) وهذه المرحلة مليئة بالانفعالية باحثة عن عناصر الجمال ومحاولة الإمساك بخواص نوعيات مثارة بسيطة ومعقدة هادفة لوضع تصور مبدئى للعمل.**
- **المرحلة الثانية : الوحدة البنائية للمعايشة الإستاطيقية وهي مرحلة الانتقال من الإثارة إلى الهدوء والإدراك الواعى وإعطاء القيمة، حيث يتم تقييم نتائج المرحلة الأولى ويغلب على هذه المرحلة النظام الهادف إلى محاولة الوقوف على كنه المدرك الجمالى (العمل الأدبى).**

وفي ضوء المراحل السابقة يمكن تحديد ما الذى يحدث فى خبرة القارئ حينما يتلقى عملاً أدبيا ما، وكيف تتشكل أبعاد الوعى الجمالى لديه فى ضوء الرؤية الفينومينولوجبة التى تبناها رومان إنجاردن من خلال التحليل الفينومينولوجى للخيال والإدراك الحسى فى الخبرة الجمالية ورصد العمليات الواعية للخبرة الجمالية التى تتألف بدورها من عناصر مركبة هي الإدراك الحسى والخيال والشعور.

٣- أبعاد الوعى الجمالي ومضامينه:

يرى إنجاردن أن العمل الفنى لا يمكن له التحقق إلا من خلال عنصرين مهمين، الأول أطلق عليه an Intentional object ويعني الموضوع القصدي، والثاني سماه a potential aesthetic object ويعني به الموضوع الجمالى المحتمل ومن ثم لفهم هذا الكائن الجمالي وفحص آلية تقديمه يجب أن يتم فحص العمل الأدبى أولاً باعتباره شكلا طبقيا A stratified formationأي هيكل بنائي متعدد الطبقات طبقة اللغة التي تتضمن طبقة أصوات الكلمات والتكونيات الصوتية اللغوية الأكثر تعقيدا، وطبقة وحدات المعنى، وطبقة الأشياء المتمثلة ، وطبقة الجوانب المخططة.

ونظرا لأن العمل الأدبى غنى وثرى بمقاصده التي يعمل المتلقى على استجلائها لحظة إدراكه للعمل كانت الحاجة ماسة لتحديد أبعاد الوعى الجمالي لهذا العمل، حيث إن انفتاح المتلقى على الخبرة الفنية أو الأدبية المضمرة في العمل هو الذي يشكل خبرته الجمالية إذ تفترض هذه الخبرة المتعة والوعى القصدى بالموضوع وتكون المتعة مكونة للعلاقة الجمالية للموضوع ومن ثم لا نعدم القصدية فى الخبرة الجمالية كونها مرتبطة بموضوع يتألف من علاقات جمالية وإدراكات فنية تنتهى بالمتعة التي تصنع الدهشة لحظة الالتحام بالموضوع الجمالي (العمل الأدبي) (نور بلعز ، ٢٠٢١ : ٧٨-٧٩).

<u>وتأسيسا على ذلك فإن الوعى الجمالي يتكون من عدة أبعاد بيانها كالتالي:</u>

أ- الاستحضار أو ما يعرف بالاستدعاء Recall

وهو عبارة عن العملية التي بواسطتها تستثار خبرة سابقة يقصد بها استرجاع الخبرات القديمة عن طريق صور ذهنة mental Images أوالألفاظ مع ما يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمانية أو الانفعالية (عبد الحليم ريوقي ، ٢٠٠٨ : ١٠١).

ب- التمثل Assimilation

ويقصد بها استخدام الملاحظة العلمية اللغوية المقصودة للتعرض لشكل النص الأدبي الظاهر مسموعا أو مكتوبا للإلمام بكافة أبعاد العلامات اللغوية والأعراف الصوتية أو المكتوبة للنص، ثم استدخال منتوجات هذا كله إلى المراكز العصبية المسؤولة عن تخزين هذه المثيرات المحسة انتظارا لمزيد من عملية التلاؤم Adapting معها .

ج- التأمل النفسى Psychological Reflective

وهي عملية يقوم فيها متلقى النص برصد أثر وقع النص على نفسه أثناء عملية القراءة أو عقب الانتهاء منها وهذه العملية تشكل استجابة نفسية لأنها ناشئة من ملاحظة تأثر نفس المتلقى بالنص الشعري المقروء أو المسموع مما يجعل المتلقى يشارك المبدع فى إحساسه وشعوره بما يجعل لهذا العمل الأدبى صدى فى نفس المتلقى ووجدانه.

د- الاستغراق الكامل (المعايشة الكاملة) Holistic coexistence

وفيها يبلغ التأمل درجة عالية من الاستغراق الكامل الذى لا يداخله ولا يدافعه شاغل ما، فحينئذ يستطيع المتلقى أن يلاحظ تغيرات نفسه بدقة وأن يراقبها وهي تتأمل تأملا حرا مواضع الجمال فى القصيدة المعروضة أمامه وقد تدفعه هذه الحرية إلى استحسان موضع آخر أو صورة أخرى فى القصيدة لا ترقى فنيا إلى مستوى صورة أخرى عنها.

هـ- التقييم الجمالى Aesthetic Assecement

وهي القوة الذوقية التى يتمتع به المتلقى للكشف عن أسرار جمال النص الشعري والوقوف على تأثره النوعى به من خلال الاستبطان والتعمق فهما دليلان على جمال النص الشعري الجدير بالتأثير فى نفس المتلقى ووجدانه (حسن البنداري،٢٠١٦:١٢-١٥).

وتتواشج هذه الأبعاد مع مراحل المعايشة الجمالية للظاهرة الإبداعية كما أشرنا إليها من قبل، حيث تتفق المراحل الديناميكية والانفعالية التى تتجلى فيها عمليات الإثارة والبحث من قبل المتلقى مع الاستحضار والتمثل والتأمل النفسى والاستغراق الكامل للعمل الأدبى، كما تتفق المرحلة النهائية الهادئة أى مرحلة الإدراك الواعي وإعطاء القيمة مع مرحلة التقييم الجمالى للعمل الأدبى.

٤- أبعاد الوعى الجمالى المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها:

نظرا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية أبعاد الوعى الجمالى اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها كانت الحاجة للوقوف على هذه الأبعاد وتحديد مفرداتها المنسدلة منها وذلك لعرضها على المحكمين من المتخصصين فى تعليم اللغات وتعلمها والأساتذة الأكاديميين المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها، وذلك للوقوف على الأبعاد المناسبة لهذه الفئة وفيما يلي بيان بتلك الأبعاد:

١) البعد الأول : الاستحضار الجمالى (الحس الأولى) ويتضمن المفردات الفرعية التالية

- الاستعداد العاطفي المسبق لتلقى النص.
- الرغبة العامرة للإمساك بالمدرك الجمالى وتكوين محدداته.
- الإعجاب بالمثير (النص الأدبى).
- استدعاء التجربة القبلية التى يمتلكها القارئ من الجنس الأدبى الذى ينتمي إليه الأثر الأدبي.
- إيقاظ الذكريات السابقة حول موضوع النص الأدبى.
- إقصاء الأفكار المسبقة للنزعة الموضوعية التاريخية.
- استحضار الصور الإدراكية المرتبطة بالواقع المشترك بين مبدع النص ومتلقيه.
- اصطناع وجود متخيل للمبدع على أساس أنه شخص متواصل مع المتلقى.
- تحقيق التوازن الجمالى بين شكل العمل الأدبى ومضمونه بما يؤدى إلى تكامل الصورة الفنية.

٢) البعد الثاني : التمثل الجمالى (التوجه المقصود) ويتضمن المفردات الفرعية التالية:

- فك شفرات النص وكشف أسراره.
- معايشة النص كتجربة خاصة بالقارئ.
- البحث عن الآليات الإبداعية للعمل الأدبى.
- وصف الظاهرة الأدبية بدقة وتفسيرها بعمق.
- محو الرغبات العملية والوظيفية للمتلقى واستبدالها بمعلومات حسية خيالية.
- تحويل الأحداث من بدهيات عملية إلى خصوصيات جمالية.

٣) البعد الثالث : التأمل النفسى (الرؤية الإدراكية) وتتضمن المفردات الفرعية التالية:

- إضفاء أبعاد جديدة للنص ربما لا يكون لها وجود.
- بناء أفق للعمل الأدبى قصد المحافظة على ديمومته وديناميته.
- التأمل الواعي والعميق لتجربة الأديب الشعورية.
- الانتباه إلى القيمة الجمالية التى يستند إليها العمل الأدبى.
- بناء محيط جمالى شمولى يتفاعل فيه المتلقى مع النص بجسده متمثلا المعاني.

٤) البعد الرابع : الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث) ويتضمن المفردات الفرعية التالية:

- إخصاب المعلومات الموجودة فى النص وتوسيع دائرتها من خلال الملاحظة الذاتية.
- امتزاج الصور الإدراكية بالانفعال بالجمال حين يقرأ القصيدة أو يستمع إليها عبر أي وسيط.
- خلق جسور تواصل مع النص الأدبى.
- تحقيق إنتاج تاريخي ممتد عبر الزمن من خلال التواصل التفاعلي مع مبدع النص.
- الكشف عن التفككات الناشئة فى المرحلة التحليلية للنص من خلال الرؤية الشمولية للعمل الأدبى فى المرحلة البنائية.
- اكتشاف المزيج الجامع بين النوعيات المستحدثة فى المرحلة الإدراكية البنائية.

٥) البعد الخامس : التقييم الجمالى والحكم ويتضمن المفردات الفرعية التالية:

- الوقوف على الجمل الشعرية الموالية المؤسسة للمعنى أو المناقضة له.
- التعرف على مصدر القيمة لعناصر بناء العمل الأدبى وإدراكها جماليا.
- إدراك الدور الفعال للقيمة الجمالية فى تأكيد الجانب التعبيري للمبدع .
- تقييم الأنساق الجمالية البنائية المتضمنة بالعمل الأدبى مثل : (نسق النغم – نسق الأضداد – نسق الإيقاع – نسق التناسب).
- الربط بين الجمال الخارجى الحسى والجمال غير الحسى الداخلي لتكوين الأحكام الجمالية على الموجودات.
- تحديد ما بين الصور الأدبية من تنافر وائتلاف.
- تحديد القوة التعبيرية والمشروعية للحكم الجمالى على الظاهرة الأدبية محل الدراسة والتحليل.
- الانتقال من القراءة البسيطة للفهم النقدى.
- الحكم على جودة العمل الأدبى وقيمته.

٦) البعد السادس : بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى ويتضمن المفردات الفرعية التالية:

- إنتاج دلالات موازية للنص الأصلى أو ما يسمى بالنص الموازي.
- تفكيك ألغاز النص ورموزه قصد الانتهاء إلى معانيه المقصودة والبناء عليها.

- تأويل المقاصد المضمرة خلف العمل الأدبى والبناء عليه.
- عقد موازنات بين النص الأدبى وغيره من النصوص.
- التعبير عن النص الأدبى بأشكال متنوعة ومتعددة.

هذا وقد وضع الباحث هذه الأبعاد والمفردات الفرعية التى تنبثق عنها فى شكل استبانة لتحكيمها من قبل المتخصصين والوقوف على الأبعاد اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى قراءتهم للنصوص الأدبية وتحليلها، بما يشكل الهدف من البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية والتي يسعى البحث الحالى إلى إكسابها لدى الطلاب وتنميتها لديهم بشكل منهجي منظم فى ضوء الجلسات التدريبية المعدة خصيصا لهذا الغرض.

٥– أسس تنمية الوعى الجمالى لدى الطلاب فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها :

تجدر الإشارة إلى أن عملية تنمية الوعى الجمالى لدى الطلاب إذا لم تتم على نحو من التبصر والرؤية المنهجية السليمة، فلن تحقق الهدف منها فى الوصول بالمتعلمين إلى درجة مناسبة من الوعى الجمالى الذى يؤهلهم لتذوق الأدب والإحالة الجمالية بمضمون النصوص بوصفها البوتقة التى ينصهر فيها فكر الكاتب / المبدع ، ومن ثم مشاركة المؤلف فى عملية صنع المعنى وإنضاج المواقف والانفعالات ، لذا كانت الحاجة للوقوف على مجموعة من المتطلبات اللازمة لتنمية الوعى الجمالى لدى الطلاب والتي من بينها ما يمكن الإشارة إليه فى النقاط التالية:

- ضرورة توجيه أنظار الطلاب إلى قراءة النصوص الأدبية قراءة أو قراءات ذات مستويات تساعدهم على كشف جوهر النصوص من خلال الغوص فيما وراء القوى الإيحائية للقصيدة وتتبع ما يكمن وراء صورها وكلماتها وأنغامها من رموز والبحث عن الخيط العاطفي المتصل الذى يربط بين أجزاء العمل الفنى كله.
- إن العمليات العقلية التى يمر بها الكاتب خلال رحلة الإبداع هي نفسها العمليات العقلية التى يمر بها القارئ ومن ثم لا يمكن التعامل مع النص الأدبى إلا بالمعايشة والاندماج ودمج الوعى بمجرى النص وهذا لا يتحقق إلا بالقراءة (محمد المرسى، وسميرعبدالوهاب ، ٢٠٠٥ : ١٢٢).

- إن النص الأدبى يكتسب أهمية من تفرده، وإذا فقد تفرده يخرجه من دائرة الأدب، ومن ثم فإن كل نص أدبى جديد هو حالة خاصة تعتمد على الوعي الجمالي لدى المتلقى ومن ثم فجمالياته لا تعد تكرارا لما أنجزه سابقوه بشكل من الأشكال.
- إن جمال الأدب لا يأتي من تصوير المواقف بل من تصوير المشاعر، فالشاعر لا يقدم موقفه بوصفه فعلا فقط بل بوصفه نتاج شعور أي بوصفه شعورا متجليا فى موقف. وينطبق هذا على شعور الشاعر وعلى شعور من يصور مواقفهم ومن ثم فإن ارتباط الموقف بالشعور هو الذى يمنح الشعر جمالاً.
- الاهتمام بالقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية بوصفها القراءة التى تعتمد على الإحساس بوصفه الوسيلة المباشرة للمعرفة، على اعتبار أن الذات الإنسانية تتصل بموجودات المحيط الإنساني بواسطة هذا الإحساس الذى يتصل بهذا المحيط ومنهم يشكل الوعى الجمالى بالمدرك الجمالي، فالقراءة الظاهراتية تبحث فى محتويات أو مضامين الشعور وليس موضوعات العالم الخارجي، والقراءة الظاهراتية كشف للطبيعة الباطنية من الشعور الإنساني والظواهر (سافرة جاسم ، ٢٠٢٠ : ٢٧٩).
- من الأسس اللازمة لتنمية الوعى الجمالى بالنصوص الأدبية ضرورة إعداد الطلاب وإثارة دافعيتهم لمعايشة النص معايشة جمالية ومن ثم تنعكس على تذوقهم له وتذوق جمالياته وتتحقق هذه المعايشة من خلال عمليات الإثارة والتشويق بما يهيئ الطالب لقراءة النص والإقبال عليه وكذا جذب انتباهه لتحديد جمالياته وتعرفها، ثم القراءة الصامتة التى توجه الطلاب لتحديد صعوباته وما به من مشكلات تعوق معاشية النص لمعالجتها وحلها ثم القراءة الجهرية المعبرة عن المعنى وأخيرا متابعة ردود أفعالهم بعد مساعدتهم على حل المشكلات التى تعوقهم عن فهم النص ومعايشته وكذا قراءتهم للنص قراءة معبرة وموحية بما يدفعهم للاقتراب من النص وألفته مما يؤهلهم لمحاولة فهم النص والاقتراب منه بشكل أعمق ومن ثم تتحقق المعايشة الجمالية المطلوبة (محمود الناقة ، ٢٠١٧ : ٢٩٣ – ٢٩٥) .
- إن تنمية الوعى الجمالى والإدراك الحسى والعقلى وترقية الرؤى الجمالية يستند على خبرات لا تخرج عن السياقات التى أفرزتها والمحاضن الثقافية والفلسفية

التى أسست لها ، ومن ثم فالوعى الجمالى يتطلب الوعى بالذات (المتلقى) وإثبات حضورها وهذا يتحقق من خلال تدريب الطلاب على الغوص فى أعماق ذواتهم وهي تتفاعل مع محيطهم من خلال تلك التفاعلات تتجلى مراسم الوعى الجمالى والحضور والمعايشة الاستطيقية المطلوبة والمستهدفة من قراءة الأدب.

- من الأسس اللازمة لتحقيق الوعى الجمالى بالنصوص الأدبية الاهتمام بالقراءة المنهجية التى تمثل إستراتيجية محكمة لبناء المعنى من خلال التحكم فى مختلف العناصر النصية والخارج نصية وتوجيهها لخدمة القراءة والتأويل، مع ضرورة تنبيه المتعلم إلى سبل اكتشاف النص ومراحل بنائه بدلاً من إسقاط الأحكام القبلية الجاهزة عليه، حيث تجمع القراءة المنهجية بين القراءة باعتبارها فعلا حرًا تقوم به الذات القارئة للتلذذ بالنص والاستمتاع بجماليته، ومفهوم المنهجية لفعل تحكمه ضوابط محددة تقيد حرية القارئ وتجبره على اتباع خطوات صارمة متفق عليها علميا (لخزاز عبد الإله ، وعبد الكريم معيزو ، ٢٠٢٤: ٣٦).
- ومن ناحية أخرى ضرورة تدريب المتعلمين على التمرس بالنصوص المقروءة والتفاعل معها وذلك من أجل تثمين زاوية جمالية التعاقب الزمنى المفترضة فى التأريخ التقليدي للأدب أو جمالية التصوير التى يبنى عليها جمالية الإنتاج التى يقوم عليها النقد المحايث ، وذلك لأن تاريخية الأدب ترتبط بالعلاقة الحوارية بين النص والمتلقى، لذا كانت مهمة النقد الجديد تقدير القيمة الجمالية للأدب وذلك بتقدير الإثارة فى القراء، فكلما زادت قوة التأثير كلما كان النص ذا قيمة جمالية عالية ومن ثم تقاس جمالية الأدب من خلال قياس الأفق بين النص والمتلقى.
- إن القراءة تكسب صاحبها الذوق الجمالي التأملي (الخبرة الجمالية)، فاستقبال العمل الأدبي يجعل القارئ يمتلك خبرة جمالية تساعده على فك شفرات النصوص مستقبلا، أى تصبح له مكتسبات قبلية يتمكن من توظيفها لفهم النصوص فى المستقبل وهذا حسب النوع الأدبى شعرا كان أو نثرا.

وفي ضوء العرض السابق للأسس والمبادئ اللازمة لتنمية أبعاد الوعى الجمالى بالنصوص الأدبية لدى الطلاب استفاد البحث الحالي منها فى بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى الجلسات التدريبية المصممة خصيصا لممارسة القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وأبعاد الوعى الجمالى التى كشف عنها البحث الحالي وأكد على

ضرورة تدريب الطلاب المعلمين عليها فى قراءتهم للنصوص الأدبية وتحليلهم لها بما ينعكس على وعيهم الجمالى بالمدرك الفنى نتاج المؤلف (مبدع النص).

٦- علاقة النظرية الأسلوبية العاطفية بالوعى الجمالى للنصوص الأدبية :

من خلال دراسة وتقصى متغيرات البحث الحالي وما سبق التنظير له حول المتغيرات الثلاثة النظرية الأسلوبية العاطفية، والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، وأبعاد الوعي الجمالى لها يمكن استخلاص طبيعة العلاقة الارتباطية بين النظرية الأسلوبية العاطفية والوعى الجمالى بالنصوص الأدبية فيما يمكن توضيحه فى النقاط التالية:

- نظرا لأن الأسلوبية العاطفية تنطلق من مفهوم قصد القارئ وتجربته فى عملية فهم وتأويل النص، فليس للنص معنى إلا الذى يمنحه إياه القارئ بالتماشى مع أهوائه الخاصة أو احتياجاته ومن ثم نحصل على عدد من الدلالات بعدد القراء، وهذا يتفق مع الوعى الجمالى الذى يقوم أساسا على إضافة القارئ تجرتبه الخاصة لتجربة النص وكذلك إضافة تجربة النص إلى تجربته الخاصة. فالتلقى يستدعى وعى القارئ الجمالى فى اختياراته وطرق تمثله وإدراكه للمدرك الجمالى المتضمن فى العمل الأدبى، لذا فالعلاقة بين الأسلوبية العاطفية والوعى الجمالى علاقة جد وثيقة لاتفاق غايتهما.
- وبما أن الوعى الجمالى هو الأرضية المشتركة المؤسسة للتلقى الجمالى لمختلف النصوص الأدبية والوعى بمضامينها بوصفه ظاهرة ثقافية، لذا فإن هذا يتفق مع فكرة الجماعات التأويلية (الجماعات المفسرة) التى تستند إليها النظرية الأسلوبية العاطفية التى تعتبر هذه الجماعة هي المرجع الوساطة بين الموضوع النصي والفاعل القارئ فرداً كان أو جماعة ومن ثم فالقارئ لا يمكنه التصرف كفاعل حر على الرغم من حريته بل يجد نفسه مرغما فى أنشطته التأويلية للانصياع لبروتوكولات الجماعة التى ينتمي إليها ومن ثم يسمح الوعى الجمالى بفهم حالات الاتفاق وعدم الاتفاق حول معنى النص نفسه والقيم الجمالية المتضمنة به.
- ونظرا لأن القراء يتشكل وعيهم عن طريق مجموعة من المفاهم العرفية فإن الخبرة الجمالية التى يمنحها الجمهور للنصوص المقروءة هي الأساس فى عمليات التلقى الجمالى للأدب الذى يعبر عن ترجمة ثقافات الشعوب وتاريخيها، ومن ثم فإن الوعي بدور الأدب فى تشكيل وجدان وقيم الشعوب يؤسس لوعى

جماعى يخصب النصوص الإبداعية ذاتها ويستولد منها القيم المنتظرة وهذا يتطلب صهر الإبداع بالذائقة وصهر الذائقة بالمعرفة وعدم الركون إلى الأحكام القطعية والتعويل على الاستجابات الانطباعية وحدها. لذا فإن محاولة تدريب الطلاب على ممارسة أبعاد الوعى الجمالي للنصوص الأدبية يمثل منطلقا مهما للنظرية الأسلوبية العاطفية التى تجعل جل اهتمامها الارتقاء بالوعي الجمالى من خلال محايثة التجربة التى انطوت عليها تلك النصوص.

- إن الأسلوب العاطفي للنص يسهم فى تشكيل الوعى الجمالى بما يعكس العواطف والانفعالات لجمهور القراء، فالنظرية الأسلوبية العاطفية والوعى الجمالى أو الوعى بالجمال الأدبى يتكاملان فى تعزيز قدرة القارئ على الوصول إلى تقدير جمالى عميق للنص مما يسهم فى تطوير وعى الطلاب الجمالى تجاه الأدب بشكل عام.
- لذا يمكن القول إن المفاهيم المؤسسة للنظرية الأسلوبية العاطفية تتماس مع أهداف الوعى الجمالى التى يسعى الأدب إلى تزويد الأفراد بها من خلال امتلاكهم لمفاتيح هذا الوعى ومبادئه المتمثلة فى الاستحضار الجمالى والتوجه المقصود والرؤية الإدراكية والاستغراق الجمالى الكامل للوصول إلى مرحلة التقييم الجمالى وبناء الدلالات الموازية للنصوص الأدبية الأصلية.
- إن الوعى الجمالى بالأدب يثير فى القارئ إحساسا بالانتظام والتناغم والكمال وهذا الوعى هو الذى ينشأ من محصلة التفاعل بين الواقع الخارجي (النتاج الإبداعي) ليلامس داخل الإنسان (الواقع الداخلى) الذى يتعلق بمواطن الإدراك والشعور فيجعل متلقى العمل الأدبى يعيش بذوقه هذا الجمال وقد ينتقل الوعى الجمالى بالمتلقى من دائرة الإدراك الجمالى إلى دائرة الإبداع الجمالي ليصل إلى آخر مرحلة من مراحل تملك أبعاد الوعي وهي مرحلة إنتاج النص الموازي للنص الأصلي الذى تشربه بعقله وكيانه ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الاستناد إلى مبادئ النظرية الأسلوبية العاطفية التى تؤسس لنشاط القراءة المحقق للنص والمعين له.

ومن جملة العلاقات السابق ذكرها آنفا من التكامل والتواشج بين النظرية الأسلوبية العاطفية والوعى الجمالى للنصوص الأدبية يحاول البحث الحالي الكشف عن طبيعة هذه العلاقة من

خلال البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية؛ ذلك البرنامج الذى يحاول فيه الباحث توخى الاضطلاع ببرنامج ذي كفاءة تنبؤية تعليميا على مستوى الصف وذى كفاءة تفسيرية تجلى أوجه العلاقات بين توظيف مبادئ النظرية الأسلوبية العاطفية فى سياقات التدريب لعينة البحث وصقل أبعاد الوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلهم لها.

بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية وتطبيقه :

لقد تم بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية وفقا للإجراءات التالية :

أسس بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية :

لقد راعى الباحث أثناء إعداده للبرنامج المقترح الأسس التالية:

١ – سمات الطالب المعلم فى المرحلة الجامعية وخصائص نموه وفقا لما جاء بأدبيات التربية وعلم النفس والصحة النفسية (فؤاد أبو حطب ، و آمال صادق ، ٢٠٠٨):

<u>في النمو العقلي المعرفي :</u> حيث يتسم الطلاب بالعقلانية والمنطقية والتوازن بين العقل والعاطفة، والقدرة على استخدام العمليات الصورية وخاصة فى المجالات المرتبطة بالتخصص الأكاديمي والمهني والثقافى .

<u>وفى النمو اللغوى :</u> حيث يزداد ثروة الطالب المعلم من خلال صقله بالمقررات والمواد الأكاديمية والتربوية والثقافية وهذا ينعكس على حصيلته ومخزونه اللغوى والمعرفى فى الألفاظ والمعاني والأفكار .

<u>وفي النمو الانفعالى الوجداني:</u> يبدأ الطالب المعلم فى الانتقال من طور المراهقة المبكرة إلى طور السعى شرط التكيف مع البيئة التى يعيش فيها تلك التى تتطلب متطلبات خاصة يفرضها سن الشباب مع وجود اتزان انفعالى خاصة فيما يقرأون ويتأملون حول القضايا والموضوعات التى تتناولها النصوص الأدبية المدروسة من منظور جمالي يتفاعلون فيه مع تجربة المبدع .

<u>وفي النمو الاجتماعي :</u> تبدأ هذه المرحلة بالقدرة على التعاون والتشاور مع الآخرين ثم تضيق دائرة الأصدقاء الحميميين وتتسع دائرة الجماعة ويتحول حينها الطالب من الأنانية التقليدية التى تنشأ من الشعور بعدم الأمان فى المواقف الجديدة إلى تأكيد الذات مع الانخراط فى مختلف الأنشطة الأدبية والثقافية التى تنظمها الجامعة .

وفي النمو الخلقى : حيث يتكون لدى الشباب مفاهيم محددة عن الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة ومن ثم يصبح أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة المتصارعة ويتعامل فيها وفقا لمفاهيمه الخلقية دون حاجة إلى ضبط من الخارج.

٢- طبيعة النظرية الأسلوبية العاطفية من حيث نشأتها وماهيتها والسياقات النقدية لظهورها والمبادئ والأسس التى تنطلق منها فى دراسة النص الأدبى مع الوقوف على علاقة هذه النظرية بالنظريات اللسانية المعاصرة التى استهدفت دراسة الظاهرة الأدبية والفنية.

٣- طبيعة القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية من حيث ماهيتها وأهميتها والمفاهيم المؤسسة لها وتبصير الطلاب المعلمين بأهمية هذا النمط القرائي فى دراسة النص الأدبي وتحليل مضمونه ودراسة قضاياه مع بيان أسس تنمية تلك المهارات وذلك من خلال توظيف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية وفقا للمراحل والخطوات التى تستند إليها هذه النظرية فى قراءة النص الأدبى وتحليله.

٤- طبيعة الوعى الجمالى بالنصوص الأدبية من حيث ماهيته وأهميته، ومراحل المعايشة الجمالية للعمل الأدبى الفنى، وأبعاد الوعى الجمالى ومضامينه، والوقوف على الأبعاد المكونة له مع بيان أسس تنمية الوعى الجمالى لدى الطلاب فى دراستهم للنصوص الأدبية وذلك من خلال توظيف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية وفقا للمراحل والخطوات التى تستند إليها هذه النظرية فى تحليل النصوص الأدبية وكشف جمالياتها ومعايشة تجربتها.

٥- توظيف المبادئ والأسس المستخلصة من النظرية الأسلوبية العاطفية والقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى فى البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية تلك الأسس التى ذكرت فى الإطار النظرى للبحث الحالي.

٦- تنوعت أنشطة ومهام القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية التى يقرؤها الطلاب ويحللونها وفقا لإجراءات البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية، بحيث تتضمن أنشطة فردية يمارسها كل طالب على حدة وأنشطة أخرى جماعية تعاونية يمارسها الطلاب معا فى مجموعات تعاونية، وكذلك المعينات والوسائط التفاعلية عبر المنصات وشبكات التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو والمنتديات

الأدبية الإلكترونية تلك التى تعين القائم على التدريس لتبصير الطلاب بمهام وأنشطة وموضوعات التعلم .

٧- تنوعت أساليب وأدوات التقويم المستخدمة لتقييم أداء الطلاب فى كل مهمة أو نشاط قرائي ينفذ فى ضوء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية بحيث يختبر الطلاب فى القراءة الظاهراتية بمهاراتها الفرعية والوعى الجمالى بأبعاده الستة؛ الاستحضار الجمالي ، والتمثل الجمالي، والتأمل النفسى، والاستغراق الجمالي الكامل، والتقييم الجمالى والحكم.

تحديد أهداف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية :

يهدف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية إلى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تحديد مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية وكذلك يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية أبعاد الوعى الجمالى اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها وتم تحديد القائمتين فى ضوء الخطوات التالية :

- قائمة مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية:

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، تلك المهارات التى يسعى البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية إلى تنميتها، وقد اعتمد البحث الحالي فى بناء هذه القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث الأكاديمية تحديدا لأن هذا المتغير البحثى له خصوصيته ولم يأخذ حظا وافيا فى الدراسات التربوية ، ومن ثم تم الاعتماد على الدراسات الأكاديمية فى تخصص اللغة العربية وآدابها التى على ضوءها تم استخلاص المهارات المناسبة للقراءة الظاهراتية، تلك الدراسات التى أصلت لهذا المتغير البحثى فى علاقته بجمالية التلقى وتأثيرات الفلسفة الظاهراتية على سيرورة القراءة والنظرية الظاهراتية وفينومينولوجيا القراءة ومن هذه الدراسات : دراسة (وولفكانك أيزر، وفاطمة الذهبي: ٢٠٠١) ، ودراسة (تيرى إيغلتون، وتوفيق سخان : ٢٠٠٢) ، ودراسة (حميدة صباحى ، ٢٠١٠) ، ودراسة (سلام الأوسى : ٢٠١١) ، ودراسة (رانية العرضاوى : ٢٠١٧) ، ودراسة (أحمد عطية ، ٢٠١٨) ، ودراسة (سافرة جاسم : ٢٠٢٠) ، ودراسة (خديجة حداد : ٢٠٢١) ، ودراسة (عبد الباقي

عطا الله ، وديب حامة : ٢٠٢١) ، ودراسة (سامح الطنطاوى : ٢٠٢٣) ، ودراسة (Hajiyeva. M, 2023) ، ودراسة (Iser.w, 2024).

هذا وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية تضم ثلاثين (٣٠) مهارة من مهارات القراءة الظاهراتية (ملحق رقم ٣) ، ثم وضعت هذه القائمة فى صورة استبانة (ملحق رقم٤) عرضت على مجموعة من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها وبعض الأساتذة الأكاديميين المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب عددهم (٢٠) أستاذا متخصصا ، وذلك لإبداء آرائهم فى مناسبة المهارات للفئة المستهدفة (طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية) ، ومدى شمولية المهارات لجميع الجوانب الأساسية المرتبطة بمهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية، ووضوح الصياغة اللغوية من عدمه مع اقتراح أية إضافات أو تعديلات ضرورية لضبط القائمة وتجويدها (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء المحكمين وصفاتهم. وقد أبدى المحكمون آرائهم حول المهارات المصاغة بيانها كالتالي:

١- مهارة فحص البنية الإطارية للعمل الأدبى (الحدود النصية شكلا ومضمونا) أعيد صياغتها لتكون : فحص بنية الخطاب الأدبى (شعرا ونثرا).
٢- مهارة البحث عن تفصيلات الصورة الشعرية المؤثرة فى العمل الأدبى عدلت ليكون صياغتها : إدراك فضاء المزج للصور الاستعارية المتخيلة فى الخطاب الأدبى.
٣- مهارة كشف المعاني الكامنة داخل المساحة النصية أعيد صياغتها لتكون على النحو التالي : الاستدلال على المعاني الكامنة فى الخطاب الأدبي.
٤- مهارة كشف الإحالات الضمنية فى العمل الأدبى أعيد صياغتها لتكون : الاستدلال على الأفعال الإحالية للخطاب الأدبى .
٥- مهارة تحديد الانزياحات الجمالية المخيبة لأفق التوقع المعهود لدى القارئ عدلت لتكون : تحديد العدول الجمالى المفارق لأفق توقع القارئ.
٦- مهارة استخدام الخيال لتجميع المعلومات المعطاة فى النص وبناء تصور لها عدلت لتكون : استخدام التجريد للاستدلال على الهيكل البنيوي للنص الأدبي.

ومن ثم أصبحت القائمة فى صورتها النهائية تضم (٣٠) ثلاثين مهارة من مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية تمثل برمتها أهدافا للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية (ملحق رقم ٥) الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية

المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية تلك المهارات التى حظيت بوزن نسبى ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين.

* قائمة أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية :

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ، تلك الأبعاد التى يسعى البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنميتها لدى الطلاب أثناء تحليلهم للنصوص الأدبية التى يدرسونها ، وقد اعتمد البحث الحالي فى بناء هذه القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث الأكاديمية نظرا لأن هذا المتغير البحثى غير مطروق فى أدبيات التربية ولم يأخذ حظه مثل غيره من المتغيرات ذات الصلة مثل: الوعى الأدبى، والتذوق الأدبى والذائقة الأدبية. ومن ثم اعتمد البحث الحالي على الدراسات السابقة والبحوث التى أصلت لهذا المتغير البحثى تحديدا معايشة التجربة الجمالية فى فضاءات الظاهراتية والإدراك الإستطيقي للصورة الجمالية والوعى التمثلى وخاصة المعايشة الإستطيقية فى كتابات رومان إنجاردن وعلاقة متغير الوعى الجمالى بجماليات تلقى النص الأدبى ومعايشته ومن بين تلك الدراسات:

دراسة (محمد عبد الله،٢٠٠٦) ، ودراسة (وصال عزدينى، ٢٠١٦)، ودراسة (Celik.M, 2016)ودراسة (Attard. J, 2018) ، ودراسة (فاطمة عيشوش، ٢٠٢٠) ، ودراسة(نور بلعز ، ٢٠٢١) ، ودراسة (Jakha.H,2021) ، ودراسة (نجلاء غراب، ٢٠٢٢) ، ودراسة (الحسين بن عدى، ٢٠٢٢)، ودراسة (سامح الطنطاوى ، ٢٠٢٣) ، ودراسة(وصال العش، ٢٠٢٣) ، ودراسة (Chen.X, 2023)، (Mohanty.P,2024) ، ودراسة (Boonkeat. X Z.O & Tham.j, 2024) ودراسة (عديلة رجب،٢٠٢٤) .

هذا وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بأبعاد الوعى الجمالى اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها تضم ستة أبعاد (٦) رئيسة؛ بعد الاستحضار الجمالى (الحس الأولى) ، وبعد التمثل الجمالى (التوجه المقصود)، وبعد التأمل النفسى (الرؤية الإدراكية) ، وبعد الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث)، وبعد التقييم الجمالى والحكم، وبعد بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى. وقد تضمن كل بعد من الأبعاد الستة مفردات فرعية منبثقة منها تشكل كل بعد من أبعاد الوعى الجمالى على حدة حيث بلغ عدد المفردات النوعية (٤٠) أربعين مفردة فرعية (ملحق رقم ٦) الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية، ثم وضعت هذه القائمة فى

صورة استبانة (ملحق رقم ٧) عرضت على مجموعة من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها وبعض الأساتذة الأكاديميين المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب عددهم (٢٠) أستاذا متخصصا ، وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة الأبعاد الرئيسة للوعى الجمالى للعينة المستهدفة طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ، ومدى انتماء كل مفردة فرعية للبعد الرئيس، مع إبداء الرأى حول وضوح الصياغة اللغوية لكل مفردة على حدة وكذلك اقتراح أية إضافات أو تعديلات ضرورية لضبط القائمة وتجويدها بالحذف أو بالإضافة وجاءت ملحوظات المحكمين كالتالي: قام المحكمون بحذف (٥) مفردات فرعية بيانها كالتالي:

١- الإعجاب بالمثير (النص الأدبى) (ينتمى لكل الأبعاد – غير خاص ببعد الحس الأولى).

٢- إقصاء الأفكار المسبقة للنزعة الموضوعية التاريخية.

٣- اصطناع وجود متخيل للمبدع على أساس أنه شخص متواصل مع المتلقى.

٤- محو الرغبات العملية والوظيفية للمتلقى واستبدالها بمعلومات حسية خيالية.

٥- تفكيك ألغاز النص ورموزه قصد الانتهاء إلى معانيه المقصودة والبناء عليها.

وقد كان للمحكمين جملة آراء أخرى ذات صلة بالقائمة أفاد منها الباحث من بينها:

– من الضروري أن تكون الأبعاد الستة للوعى الجمالى دائرية متزامنة غير منفصلة وذلك تحقيقا لمبدأ وواقعية التعلم المستند إلى الدماغ البشرى.

– بعض المفردات الفرعية مثل: إقصاء الأفكار المسبقة للنزعة الموضوعية التاريخية لا ينتمي إلى أى بعد من أبعاد الوعى الجمالى؛ لأنه ينتمي إلى اللاوعي العرفنى. كما أن اصطناع وجود متخيل للمبدع ربما لا يغطى الإبداع الافتراضى للحواسيب فكيف سيتمثل ذلك المتعلم؟

– المفردة الخاصة بتحقيق التوازن الجمالى تنتمى إلى البعد السادس، إذ إن تمام عملية التوازن هو نتاج للمراحل السابقة من الوعى جملة.

– ومحو الرغبات العملية والوظيفية للمتلقى لا ينتمى إلى أي بعد من أبعاد الوعى الجمالي لأنه ينتمي إلى اللاوعي العرفني.

كما جاءت معظم الملحوظات لتؤكد على أصالة القائمة وتفردها و إبداعها فى صوغ مراحل وخطوات تمكن المتعلم من عمليات الوعى الجمالى لمعايشة النص الأدبى جماليا، إلا إنه من المهم جدا التمييز بين اللاوعى العرفنى للمتعلم لفهم أبعاد وعيه الجمالى للنص الأدبي الذي

يدرسه ومن ثم أصبحت القائمة فى صورتها النهائية تضم (٣٥) خمسا وثلاثين مفردة فرعية تندرج أسفل ستة أبعاد رئيسة للوعى الجمالى بالنصوص الأدبية تمثل أيضا إضافة لمهارات القراءة الظاهراتية أهدافا للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية (ملحق رقم ٨) يوضح الصورة النهائية لقائمة أبعاد الوعى الجمالي بالنصوص الأدبية اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية تلك التى حظيت بوزن نسبى ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين.

* تحديد المحتوى المعالج باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية:

استند البرنامج المقترح إلى عدد من النصوص الشعرية الحديثة والقديمة فى العصور الأدبية المختلفة؛ تلك النصوص التى تتفق وطبيعة القراءة الظاهراتية ومهاراتها النوعية التى تميزها عن غيرها من أنماط القراءة الأخرى ومن بين هذه النصوص : (نص خريف جديد لامرأة النار للشاعر محمود درويش– نص أحبك لنزار قباني – انتظار للشاعر عبد الرحيم صالح من ديوان أبواب الليل– أنشودة رحل النهار لبدر شاكر السياب – أنشودة المطر للشاعر بدر شاكر السياب – بعض أشعار عروة بن الورد فى العصر الجاهلي – بعض أشعار المتبنى وعنترة بن أبى شداد وبعض مدائح أبى تمام).

تحديد إجراءات توظيف النظرية الأسلوبية العاطفية فى البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية :

يستند البرنامج المقترح إلى النظرية الأسلوبية العاطفية والقراءة الظاهراتية والوعي الجمالي، ومن ثم فإن خطوات وإجراءات توظيف البرنامج المقترح تعكس كافة الأسس والمنطلقات التى سبق عرضها فى الإطار النظرى لمتغيرات البحث الحالي ومن ثم يمكن تحديد الإجراءات المتبعة فى البرنامج المقترح فى الخطوات التالية:

(١) مرحلة الإعداد: وفيها يقوم أستاذ المقرر (القائم بتدريس البرنامج) بتوفير مجموعة من النصوص الشعرية التى تتفق وطبيعة القراءة الظاهراتية ومهاراتها النوعية ويقوم بتحديدها وتصنيفها وفقا للعصور الأدبية التى تنتمى إليها من ناحية، ومن ناحية أخرى وفقا للقضية التى يعالجها النص الشعري وقد يطلب من الطلاب البحث عن نصوص شعرية تتفق وطبيعة المهارات المستهدف التدريب عليها قبل الجلسة التدريسية .

(٢) مرحلة المقاربة النصية للظاهرة الإبداعية:

وفيها يسير المتلقى فى الخطوات التالية :

(أ) مرحلة التمثل اللغوى: وفيها يوجه القائم بالتدريس طلابه إلى المسح الكلى للنص الأدبى للوقوف على البنية الشكلية للنص وهذه المرحلة مهمة جدا حيث التعرض المقصود لشكل العمل الأدبى الظاهر مسموعا أو مقروءًا أو مكتوبا للإلمام بأبعاد التجربة الأدبية المنتجة وهنا يتجسد البعد الأول من أبعاد الوعى الجمالى حيث الاستحضار الجمالى (الحسى الأولى).

(ب) مرحلة التلاؤم اللغوى: وفيها يتم المسح التفصيلي للنص الأدبى للوقوف على البعد الزمني من تاريخية النص حيث يتم التركيز على خبرات القراء وقدراتهم الاستيعابية ومراحل التدفق الزمني أثناء عملية القراءة و فيها يتم الاستعانة بالأسئلة السابرة التالية:

- **ما الذى يعنيه الشاعر بقوله كذا ؟**
- **ما الذى يمكن أن يعنيه فى الواقع ؟**
- **ما الذى قد يعنيه ؟**
- **ما الذى يمكن أن يعنيه على وجه الاحتمال ؟**

حيث يتم كشف المعانى المتضمنة فى الجمل والتراكيب الشعرية من خلال الوعى بالمفردات المعجمية واحتمالات المصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية وهنا يتجسد البعد الثاني والثالث من أبعاد الوعى الجمالى حيث التمثل الجمالي والتوجه المقصود من خلال بناء محيط جمالى شمولى يتفاعل فيه المتلقى مع النص والتأمل النفسى العميق لتجربة الأديب.

(ج) مرحلة التفاوض اللغوى مع النص: وفيها يقوم القارئ بسلسلة أنشطة تفاوضية مع النص الأدبى مثل: النقض ، والنقد، والإضافة، والحذف، والتعديل، والتنقيح، والاستعادة ، والاستبعاد، وملء الفراغات، والإحالة ، والإرجاء، والتقويض. وهنا يتجسد البعد الرابع المتعلق بالوعى الجمالى وهو عملية الاستغراق الجمالى الكامل أو الإدراك المستحدث وكذلك التقييم الجمالى والحكم وهو البعد الخامس من أبعاد الوعى الجمالي للنص.

(د) مرحلة إنتاج النص اللغوى الموازي : حيث يطلب من المتلقى تقديم معالجات لغوية للنص حيث يتجسد البعد السادس من أبعاد الوعى الجمالى (بناء دلالات موازية للنص الأدبى الأصلى) من خلال التعبير عن النص الأدبى بأشكال متنوعة ومتعددة. هذا وقد سبقت الإشارة إلى تفاصيل هذه المراحل فى الإطار النظري لمتغيرات البحث.

ويلاحظ من خلال الإجراءات السابقة أن النظرية الأسلوبية العاطفية تحاول تدريب المتلقى للنص الأدبى على سلسلة أنشطة ومهام متناغمة تجسد مهارات القراءة الظاهراتية فى مهاراتها النوعية من خلال إعادة تجربة العمل الأدبي فى وعى المتلقى الخاص عبر معرفة المتلقى بالمكونات الأساسية لهذا العمل؛ المنحى البنائي الذى يقوم على دراسة البنية الطبقية للعمل الأدبى المتكونة من طبقة الصياغات الصوتية وطبقة وحدات المعنى وطبقة الموضوعات المتمثلة والمظاهر التخطيطية، وكذلك البعد الخبراتى الذى يركز على العمليات المعرفية المختلفة التى يتم عن طريقها إدراك العمل الأدبى ومن ثم يتطور الوعى الجمالى بأبعاده الستة فى دراسة النص الأدبى أو الظاهرة الفنية وذلك من خلال الاعتماد على الأسس التالية : –

- منح القارئ أو السامع المتلقى معنى ثم سلبه .
- تعثر القارئ فى حل إشكال لغوى يقابله أثناء علمية القراءة بما يحفزه للتلقى.
- توليد حالة من الشك التركيبي تبقى دون حل .
- إيجاد فجوات وهمية فى ذهن القارئ ليقوم بملئها.
- الإحجام عن تأسيس معنى قطعى والرجوع إلى الجماعة المفسرة كمرجعية للتأويل والفهم.

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال القراءة الظاهراتية للنص الأدبى وفق المبادئ والأسس والمراحل السابق المرور بها وعرضها تفصيلا.

* تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية:

تتنوع الأنشطة التى يمارسها طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية فى ضوء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتشمل أنشطة فردية يمارسها كل طالب على حدة، وأنشطة جماعية يمارسها الطلاب بشكل تعاونى جماعى، وأنشطة تمارس أثناء قراءة النصوص الأدبية وتحليلها، وأنشطة أخرى تمارس عقب الانتهاء من قراءة النصوص الأدبية.

ومن أمثلة الأنشطة الفردية:

- **القارئ الخبير. الناقد الخبير.**
- **كتابة رسالة لمبدع النص. القراءة الشعرية الأدائية.**

ومن أمثلة الأنشطة الجماعية:

- **استديو الجماعات الأدبية المفسرة. السمبوزيم (الندوات الأدبية).**
- **الأنشطة التفاوضية. المجموعات الأدبية النقدية.**
- **القراء الخبراء.**

ومن أمثلة الأنشطة التى تمارس أثناء قراءة النصوص الأدبية وعقب الانتهاء منها :

- **الأداء التمثيل الشعرى.**
- **الاستعانة ببعض المعاجم الورقية أو الإلكترونية.**

بعض الأنشطة التفاوضية مثل :

النقض الأدبى – النقد الأدبى – الإضافة الأدبية – الحذف الأدبى – التعديل الأدبى – التنقيح الأدبى – الاستعادة الأدبية – الاستبعاد الأدبى – ملء فراغات النص. وغيرها من الأنشطة التفاوضية التى يتضمنها البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية.

– تنظيم جلسات حوار متبادلة فردية وجماعية بالاستعانة بخطوات البرنامج المقترح وإجراءاته مع التركيز على مهارات القراءة الظاهراتية المستهدفة وأبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية وفحص النصوص الأدبية من خلالها ويمكن استخدام بطاقة المهام الأدبية للتحقق من النصوص الأدبية وتحليلها.

– تقسيم الطلاب لمجموعات أدبية تعاونية مثل دوائر الأدب وتقييم أنشطتهم القرائية الظاهراتية والوعى الجمالى وفقا لاستمارة المعايشة الأدبية للنص.

أما عن الوسائل التعليمية ومعينات التدريس المستخدمة فى البرنامج فتمثلت فيما يلي :

- **بعض مقاطع الفيديو المسموعة أو المرئية لعرض بعض النصوص الأدبية على الطلاب عبر وسيط تقنى بغرفة التدريس المصغر (معمل اللغات بالكلية).**
- **جهاز الداتاشو (العرض الإلكترونى) لعرض شرائح ومهام أدبية وأنشطة ومحفزات أثناء التدريس.**
- **السبورة التفاعلية للولوج لبعض المعاجم الأدبية الإلكترونية وبعض المنتديات الأدبية المتاحة.**

- **بطاقات وأوراق عمل لعرض بعض المهارات والأبعاد ذات الصلة بالنصوص المحللة مع الاستعانة بالخرائط البصرية والمخططات أثناء تصميم بعض المهام.**

*** إعداد دليل القائم على تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى :**

قام الباحث بإعداد مواد المعالجة التجريبية والتي من بينها إعداد دليل القائم على تدريس البرنامج المقترح يبصره بآلية تنفيذ سيناريوهات البرنامج والجلسات التدريسية المرتبطة بالقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى بأبعادها ، وقد اعتمد فى إعداد الدليل على الدراسات السابقة والبحوث التى استهدفت بناء نماذج وبرامج تدريبية وتدريسية للطلاب المعلمين، وكذلك الدراسات السابقة والبحوث التى استهدفت توظيف النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية تحليل النص الأدبى وكذلك الدراسات السابقة والبحوث التى تناولت مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى مع الاستعانة بقائمة مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى بالنصوص الأدبية وأسس وخطوات توظيف البرنامج وإجراءات السير فيه.

وقد اشتمل الدليل على :

- **صفحة الغلاف والمقدمة ومحتويات الدليل.**
- **أهداف الدليل (العامة والخاصة).**
- **الأسس والإجراءات التطبيقية لتوظيف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعي الجمالي.**
- **المحتوى المعالج باستخدام البرنامج المقترح.**
- **الوسائل والأنشطة التى يستعان بها فى تنفيذ جلسات البرنامج.**
- **الخطة الزمنية للتدريس وعدد اللقاءات التدريسية.**

وقد تم عرض الدليل على مجموعة من الأساتذة و المتخصصين فى المناهج وطرائق تدريس اللغات عددهم (١٠) محكمين (ملحق رقم٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم ، وذلك لإبداء آرائهم حول : دقة الأهداف المصاغة المحددة لكل جلسة تدريسية فى البرنامج، ومدى اتساق خطوات وإجراءات البرنامج وفقا للنظرية الأسلوبية العاطفية والمبادئ والأسس التى تستند إليها عمليات تحليل النصوص الأدبية وقراءتها ونقدها، ومدى مناسبة الأنشطة

والمعينات المصاحبة المتضمنة بكل لقاء أو جلسة وأساليب التقويم المتبعة فى البرنامج ، وأخيرا تعديل أو إعادة صياغة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لتجويد الدليل.

وقد أبدى المحكمون إعجابهم بالدليل والجهد المبذول فيه من قبل الباحث، علاوة على الإجراءات التفصيلية التى يسير على ضوئها من يقوم بتنفيذ البرنامج وتنوع الأنشطة والوسائل وأساليب التقويم وشموليتها لكافة الأهداف المرجو تحقيقها من كل جلسة / لقاء بالبرنامج المقترح ليغطى كافة مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي للنصوص الأدبية المدروسة.

وقد قام بعض المحكمين بتعديلات بسيطة على عدد من صياغات أهداف بعض الجلسات وترحيل بعض المهارات والأبعاد لدروس تالية فى البرنامج مع اقتراح تضمين الدليل ببعض الأنشطة التفاعلية التى يمكن الاستفادة فيها من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأدوات جوجل التطبيقية لإثراء الدليل .

ومن ثم أصبح الدليل فى صورته النهائية صالح للتطبيق (ملحق رقم ١٣) دليل القائم بتدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

بناء اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وضبطه (أداة القياس رقم ١) :

أ- إجراءات بناء اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية:

تم بناء اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية فى ضوء تحديد مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، حيث استهدف الاختبار قياس مدى توافر هذه المهارات لدى الطلاب بشكل موضوعي مقنن، ومن ثم تكون اختبار مهارات القراءة الظاهراتية من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات واستجابات المحكمين وملحوظاتهم على مفردات الاختبار، ثم صفحة بيانات الطلاب ثم أسئلة الاختبار التى جاءت فئة المقالى القصير، حيث تتطلب من الطلاب استجابات مكتوبة تبدى مدى إلمامهم بتلك المهارات، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٦٠) مفردة اختبارية حيث تقاس كل مهارة بمفردتين اختباريتين، وقد تم وضع الاختبار فى صورته المبدئية (ملحق رقم ٩) تمهيدا لعرضه على السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه فى صورته النهائية تمهيدا لتطبيقه والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية:

جدول(١)

توصيف مفردات اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والأوزان النسبية لمفرداته

م	مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية	عدد المفردات	الوزن النسبي%	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
١	فحص الخطاب الأدبي (شعرا أو نثرا).	٢	٣,٣٥٪	١ ، ٣١
٢	تأسيس القيمة الجمالية للعمل الأدبي (الهدف الجمالى المتماسك للنص).	٢	٣,٣٥٪	٢ ، ٣٢
٣	إدراك فضاء المزج للصورة الاستعارية المتخيلة في الخطاب الأدبي.	٢	٣,٣٥٪	٣، ٣٣
٤	الاستدلال على المعانى الكامنة في الخطاب الأدبى.	٢	٣,٣٥٪	٤، ٣٤
٥	الاستدلال على الأفعال الإحالية للخطاب الأدبى.	٢	٣,٣٥٪	٥ ، ٣٥
٦	مقارنة النص الأدبى بغيره من النصوص الموجودة في خبرات القارئ ومعارفه السابقة.	٢	٣,٣٥٪	٦ ، ٣٦
٧	تحديد العدول الجمالي المفارق لأفق توقع القارئ.	٢	٣,٣٥٪	٧ ، ٣٧
٨	اندماج أفق القارئ من خلال الحوار بين أفق وتاريخ الماضى وأفق وتاريخ الحاضر.	٢	٣,٣٥٪	٨ ، ٣٨
٩	اكتشاف أماكن اللاتحديد فى العمل الأدبى (الأفكار الغامضة - الرموز المبهمة - الألغاز - الإيحاءات الضمنية - المفارقات – التناقضات) .	٢	٣,٣٥٪	٩ ، ٣٩
١٠	تحديد بياضات (فراغات) النص المتمثلة في سمات أو جوانب الموضوع القصدى التي لم يحددها النص وتثير لدى القارئ عمليات الإكمال أو الملء الضرورية لتحقيق الموضوع الجمالي.	٢	٣,٣٥٪	١٠ ، ٤٠
١١	إعادة بناء الوضعية التاريخية التي يحيل إليها النص (السياق الخارجي للنص - السجل النص) .	٢	٣,٣٥٪	١١ ، ٤١
١٢	تأسيس البعد الافتراضي للنص من خلال تسلسل زمنى جديد.	٢	٣,٣٥٪	١٢ ، ٤٢
١٣	استخدام التجريد للاستدلال على الهيكل البنيوى للنص الأدبى.	٢	٣,٣٥٪	١٣ ، ٤٣
١٤	المقارنة بين المعنى المتسق في النص والمعنى التكويني من قبل القارئ.	٢	٣,٣٥٪	١٤ ، ٤٤
١٥	القراءة التماهية للنص من خلال اندماج القارئ مع الأحداث الموصوفة في النص.	٢	٣,٣٥٪	١٥ ، ٤٥
١٦	استرجاع التجارب الذاتية للقارئ.	٢	٣,٣٥٪	١٦ ، ٤٦
١٧	المطابقة بين الإمكانات الدلالية للنص وتصورات القارئ .	٢	٣,٣٥٪	١٧ ، ٤٧
١٨	استنتاج العلاقات بين أجزاء العمل الأدبى ومكوناته.	٢	٣,٣٥٪	١٨ ، ٤٨
١٩	تقديم تفسيرات متماسكة للنصوص المكتوبة .	٢	٣,٣٥٪	١٩ ، ٤٩
٢٠	الكشف عن تعددية الروابط المتضمنة في النص الأدبى .	٢	٣,٣٥٪	٢٠ ، ٥٠
٢١	دراسة طريقة تتابع الجمل الشعرية المتعالقة المقصودة في النص.	٢	٣,٣٥٪	٢١ ، ٥١
٢٢	إدراك البعد الواقعى للنص الذي هو محصلة التمازج بين النص والتخيل.	٢	٣,٣٥٪	٢٢ ، ٥٢
٢٣	إدراك التتابع الزمني الممكن في النص الأدبى .	٢	٣,٣٥٪	٢٣ ، ٥٣
٢٤	الدمج بين المعنى الثابت في النص والمعنى الصوري	٢	٣,٣٥٪	٢٤ ، ٥٤

	لفهم تجربة الأديب .			
٢٥	إعادة تنظيم أجزاء النص من خلال عمليات التركيب والتوليف بين مختلف أجزاء النص.	٢	٣,٣٥٪	٢٥ ، ٥٥
٢٦	التقييم الحدسى الجمالي للظواهر المتضمنة في النص والمنبثقة من الطبيعة.	٢	٣,٣٥٪	٢٦ ، ٥٦
٢٧	خلق وضعية سياقية مشتركة بين القارئ والنص الأدبى .	٢	٣,٣٥٪	٢٧ ، ٥٧
٢٨	الاستعادة الأمامية من خلال القراءة الثانية للنص الأدبى .	٢	٣,٣٥٪	٢٨ ، ٥٨
٢٩	الربط بين الاستنتاج والاستقراء بما يؤدي إلى تشكيل المعنى التكويني للنص.	٢	٣,٣٥٪	٢٩ ، ٥٩
٣٠	تثبيت الصلات بين الذات القارئة والنص المقروء من خلال عملية التماثل .	٢	٣,٣٥٪	٣٠ ، ٦٠
ثلاثون مهارة من مهارات القراءة الظاهراتية للنص الأدبي		٦٠ مفردة	١٠٠٪	_____

ب – إجراءات ضبط اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية :

– حساب صدق الاختبار : للتحقق من صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع لقياسه وفقا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم (على خطاب ، ٢٠٠١ : ١٦١).

ومن خلال جدول توصيف مفردات اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية يتضح أنه قد اشتمل على المهارات التى استهدف البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية تنميتها لدى الطلاب، ومن ثم يكون الاختبار صادقا من حيث المحتوى، وللتأكد من صدق الاختبار عرض على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها عدده (٢٠) أستاذا متخصصا (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء المحكمين وصفاتهم وذلك لابداء آرائهم حول مفردات الاختبار ومدى مناسبته للعينة ومناسبة الاختبار لما وضع لقياسه (قياس مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية) وكذلك إبداء ملحوظاتهم حول دقة الصياغة اللغوية لكل مفردة من مفردات الاختبار.

وقد أقر المحكمون مناسبة أسئلة الاختبار واتساقها مع مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وكذلك مناسبتها لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية (عينة البحث) ، وكذلك وضوح تعليمات الاختبار، إلا أنه كانت هناك بعض التعديلات حول صياغة بعض مفردات الاختبار، وقد قام الباحث بتعديلها وإعادة صياغتها ومن ثم أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

- **التأكد من صلاحية الاختبار (التجربة الاستطلاعية):**

للتأكد من صلاحية الاختبار والوقوف على المستوى القبلى لطلبة الفرقة الرابعة شبة تعليم أساسى لغة عربية (عينة البحث) تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية على عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية بهدف تحديد الصعوبات والعقبات التى يمكن أن يواجهها الطلاب أثناء الإجابة عن مفردات الاختبار وكذلك تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلته، وحساب معامل الثبات ومن ثم اختيار عينة استطلاعية قوامها (٣٥) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عن : وضوح الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار بما يناسب طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، وعدم وجود صعوبات أبداها الطلاب أثناء التجربة الاستطلاعية.

ولتحديد زمن الاختبار : تم تحديد متوسط زمن إجابة الطلاب جميعا على اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية وفقا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم (على خطاب، ٢٧٤:٢٠٠١) من خلال تسجيل الزمن الذى استغرقه كل طالب على حدة فى أداء الاختبار، وذلك من خلال التنبيه على كل طالب وطالبة بتسجيل الزمن الذى استغرقه كل واحد منهم من بداية الاختبار حتى نهايته ثم قسمة الزمن الكلى على عدد الطلاب وفقا للمعادلة التالية :

زمن الاختبار =	مجموع الأزمنة التى استغرقها الطلاب جميعا فى أداء الاختبار / عددهم	
زمن الاختبار =	١٧٥٠ دقيقة / ٣٥	= ٥٠ دقيقة

ومن هنا أصبح الزمن التقريبي المناسب لأداء اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ٦٠ دقيقة أي ساعة زمنية واحدة حيث تم إضافة (١٠) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار .

ولحساب معامل ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار وفقا لطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون (فؤاد البهى ، ٢٠٠٦ : ٢٨٣) وذلك وفقا للمعادلة التالية:

$$ر_{أ} = \frac{ن\ ر}{١ + (ن - ١)\ ر}$$

حيث إن (رأأ) تمثل معامل ثبات الاختبار ، (ن) عدد أجزاء مفردات الاختبار، (ر) معامل ارتباط جزئى الاختبار. وقد قسم الاختبار إلى جزأين متكافئين ؛ جزء الأسئلة الفردية ، وجزء الأسئلة الزوجية، ومن ثم أصبح معامل ثبات الاختبار (رأأ) = ٨٤ و. وهى نسبة تشير إلى أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عن التطبيق.

ومن جملة الإجراءات السابقة لضبط اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية قد تم وضعه فى صورته النهائية القابلة للتطبيق (ملحق رقم ١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية.

– بناء مقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية وضبطه (أداة القياس رقم ٢):

أ– إجراءات بناء مقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية :

فى ضوء تحديد أبعاد الوعي الجمالى للنصوص الأدبية اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية، تم بناء مقياس لأبعاد الوعي الجمالى للنصوص الأدبية يستهدف قياس مدى توافر هذه الأبعاد لدى الطلاب بشكل موضوعي مقنن، حيث تكون المقياس من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات وما يرجى من السادة المحكمين حول إبداء آرائهم وملحوظاتهم واستجاباتهم حول هذا المقياس، حيث بلغ عدد أبعاد المقياس ستة أبعاد رئيسة، البعد الأول : الاستحضار الجمالى (الحس الأولى)، والبعد الثاني : التمثل الجمالى (التوجه المقصود) ، والبعد الثالث : التأمل النفسى (الرؤية الإدراكية)، والبعد الرابع : الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث)، والبعد الخامس : التقييم الجمالى والحكم ، والبعد السادس : بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى، وقد انسدل عن كل بعد رئيس مفردات فرعية قوامها (٣٥) خمس وثلاثين مفردة فرعية، وقد تم وضع المقياس فى صورته المبدئية (ملحق رقم ١١) تمهيداً لعرضه على السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه فى صورته النهائية تمهيدا لتطبيقه، وقد حددت أربع استجابات يبديها الطالب على كل مفردة من مفردات المقياس تتمثل تلك الاستجابات في :

تنطبق عادة (٣) ، تنطبق أحيانا (٢) ، تنطبق نادرًا (١) ، لا تنطبق (.)

وبعد إعداد المقياس ووضعه فى صورة مفردات يبدى الطلاب آراءهم حولها فيما يمارسونه من مراحل أثناء المعايشة الجمالية للنص الأدبى تعبر عن مدى وعيهم بأبعاد الوعى الجمالى بتلك

النصوص، قام الباحث بوضع تعليمات الاستجابةعلى المقياس يلتزم بها الطلاب كل على حدة، تلك التعليمات تبصرهم بآلية استخدام المقياس بصورة صحيحة ومناسبة.

ب – إجراءات ضبط مقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية:

تم ضبط المقياس من خلال اتباع الخطوات التالية:

حساب صدق المقياس:

لقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها وبعض أساتذة القياس والتقويم بقسم علم النفس التربوي عددهم (٢٠) أستاذا متخصصا (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وذلك لابداء آرائهم حول مدى مناسبة مفردات المقياس لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ، ومدى انتماء كل مفردة فرعية للبعد الرئيس الذى تندرج تحته ، مع إضافة أو حذف أو تعديل صياغة بعض المفردات التي تبدو غير مناسبة فى ضوء آرائهم، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين .

التأكد من صلاحية المقياس (التجربة الاستطلاعية):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية بالفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية قوامها (٣٥) طالبا وطالبة، وذلك للتأكد من مناسبة المقياس للفئة المستهدفة وتحديد زمن الإجابة عن المقياس وحساب معامل الثبات : وفيما يلي بيان بنتائج تطبيق المقياس:

– المقياس مناسب للفئة المستهدفة من حيث الصياغة والمضمون أي الأبعاد الأساسية للوعى الجمالى بالنصوص الأدبية وما يتضمنه من مفردات فرعية تعبر عن مدى وعى الطلاب بأبعاد الوعى الجمالي ومراحل المعايشة الجمالية للنص الأدبى وتلقيه.

– الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٣٠) دقيقة ؛ أي نصف ساعة حددت وفقا لمتوسط زمن انتهاء الطلاب جميعا على المقياس من خلال جمع مجموع الأزمنة التى استغرقها الطلاب جميعا فى أداء المقياس على عددهم فى ضوء المعادلة التالية : (على خطاب ، ٢٠٠١ : ٢٧٤)

زمن المقياس =	مجموع الأزمنة التى استغرقها الطلاب جميعا فى أداء المقياس / عددهم

زمن المقياس =	١٠٥٠ دقيقة / ٣٥	= ٣٠ دقيقة

ولحساب ثبات مقياس:

تم حساب ثبات مقياس الوعى الجمالى عن طريق إعادة تطبيق المقياس على نفس طلاب العينة الاستطلاعية بفارق زمني قدره أسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين أداء الطلاب فى التطبيقين تبين أن معامل الثبات يساوى ٠.٩٤٤ وهى تمثل نسبة عالية يتمتع بها المقياس هذا وقد وضع المقياس فى صورته النهائية (ملحق رقم ١٢) مقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية فى صورته النهائية.

كما تم حساب ثبات مقياس الوعى الجمالى باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول (٢)

ثبات الأبعاد الرئيسة لمقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية من خلال معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد الرئيسية للوعى الجمالى	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول : الاستحضار الجمالى (الحس الأولى) .	٠,٩٦٦
البعد الثاني : التمثل الجمالي (التوجه المقصود).	٠,٩٦١
البعد الثالث : التأمل النفسى (الرؤية الإدراكية).	٠,٩٥٥
البعد الرابع : الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث) .	٠,٩٢٣
البعد الخامس: التقييم الجمالى والحكم.	٠,٩٥٢
البعد السادس: بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى.	٠,٩٦٣

التجربة الميدانية :

أ- تحديد عينة البحث والتصميم التجريبي المناسب :

لقد تم اختيار عينة البحث من بين طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية بلغ قوامها (٤٥) طالبا وطالبة ، واستخدم التصميم التجريبي الذى يعتمد على المجموعة الواحدة طبق عليهم البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لديهم.

وقد استخدم اختبار مهارات القراءة الظاهراتية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى كأداتين اختباريتين لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية على نمو المهارات والأبعاد المستهدفة لدى عينة البحث، حيث طبق الاختبار قلبا وبعديا على مجموعة البحث وكذلك المقياس للتعرف على النمو الذى أحدثه البرنامج المقترح (المتغير المستقل) فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى (بوصفهما المتغيرين التابعين).

ب- التطبيق القبلى لأدوات القياس (اختبار مهارات القراءة الظاهراتية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى) :

لقد تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الظاهراتية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى على مجموعة البحث قبليا للوقوف على مستوى الطلاب فى المهارات والأبعاد المستهدف تنميتها لديهم باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية وذلك فى الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد درجات كل طالب وطالبة من مجموعة البحث على حدة والاحتفاظ بهذه الدرجات التى تشير إلى المستوى القبلي لمجموعة البحث ومن ثم تم الشروع فى تطبيق البرنامج المقترح القائم النظرية الأسلوبية العاطفية.

ج- تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية :

لقد استغرق تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لمجموعة البحث فصلاً دراسيا كاملا أى مدة ثلاثة شهور بواقع لقاء أو جلسة تدريسية كل أسبوع لتشمل عدد اللقاءات التدريسية بالبرنامج عدد (١٢) اثنا عشر جلسة تدريسية بواقع ساعتين لكل جلسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤ –٢٠٢٥ م والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية.

جدول (٣)
الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية

النصوص الأدبية	مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعي الجمالى المستهدفة	عدد اللقاءات التدريسية
مقتطفات من شعر عروة بن الورد فى العصر الجاهلي.	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلسة واحدة
مقتطفات من شعر عنترة بن أبي شداد فى العصر الجاهلي.	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلسة واحدة
مقتطفات من شعر المتنبي فى العصر العباسى.	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلسة واحدة
مقتطفات من شعر المديح لأبى تمام فى العصر العباسى.	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلسة واحدة
مقتطفات من شعر محمود درويش (خريف جديد لامرأة النار).	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلستان
مقتطفات من شعر نزار قباني (أحبك).	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلستان
مقتطفات من شعر بدر شاكر السياب (رحل النهار وأنشود المطر).	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلستان
مقتطفات من شعر عبد الرحيم صالح (من ديوان أبواب الليل).	بعض مهارات القراءة الظاهراتية وأبعاد الوعى الجمالي.	جلستان
المجموع	ثلاثون مهارة من مهارات القراءة الظاهراتية للنص الأدبي وستة أبعاد للوعى الجمالى.	١٢ لقاء تدريسيا

د- التطبيق البعدى لأدوات القياس ؛ اختبار مهارات القراءة الظاهراتية ومقياس أبعاد الوعي الجمالي :

بعد التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومقياس الوعى الجمالى لمعرفة الفروق الإحصائية ودلالة هذه الفروق بين التطبيقين وقد تم ذلك التطبيق بنهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م ومن ثم قياس فاعلية البرنامج

المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية في تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالي لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية الفرقة الرابعة (عينة البحث).

– نتائج البحث وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج البحث الحالى من خلال الإجابة عن أسئلته التى سبق ذكرها كما يلي:

١) الإجابة عن السؤال الأول، والذى نصه:

ما مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ووضعها فى قائمة مبدئية وعرضها فى شكل استبانة على مجموعة من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها وذلك للحكم على مناسبة المهارات للعينة المستهدفة وكذلك إبداء آرائهم وملحوظاتهم، وقد تم التوصل إلى القائمة فى صورتها النهائية تتضمن ثلاثين مهارة من مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية استهدف البحث الحالي تنميتها لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بالفرقة الرابعة تعليم أساسى وذلك باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية .

٢) الإجابة عن السؤال الثاني، والذى نصه:

ما أبعاد الوعى الجمالى اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية اللازمة لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية ووضع قائمة مبدئية وعرضها فى شكل استبانة على مجموعة من المتخصصين فى مناهج اللغات وطرائق تدريسها وذلك للحكم على مناسبة هذه الأبعاد ومفرداتها للعينة المستهدفة وكذلك إبداء آرائهم حول دقة صياغة مفرداتها، وقد تم التوصل إلى القائمة فى صورتها النهائية تتضمن ستة أبعاد رئيسة للوعى الجمالى؛ يندرج تحت كل بعد من هذه الأبعاد عدة مفردات فرعية بلغ عددها خمسا وثلاثين (٣٥) مفردة فرعية تمثل برمتها أبعاد الوعى الجمالى لمعايشة الظاهرة الأدبية (النص الأدبى) استهدف البحث الحالي تنميتها لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية باستخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية.

٣) الإجابة عن السؤال الثالث، والذى نصه:

ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخلاص أسس بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية من خلال دراسة الخلفية النظرية أو التأصيل النظري للنظرية الأسلوبية العاطفية والمبادئ التى تستند إليها فى دراسة النص الأدبى وتحليله ونقده وكذلك المبادئ التى تستند إليها القراءة الظاهراتية والمفاهيم المؤسسة لها والوعى الجمالى وأسس المعايشة الجمالية للعمل الأدبى مع دراسة خصائص نمو طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بما يتفق وطبيعة وهدف البحث وقد تم عرض ذلك بالتفصيل فى الإطار النظري.

٤) الإجابة عن السؤال الرابع، والذى نصه :

ما البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض مكونات البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية المتمثلة فى الأهداف والمحتوى المعالج وخطوات البرنامج وإجراءاته والأنشطة والمعينات المصاحبة وأدوات التقويم المستخدمة فى البرنامج وقد تم عرض هذه العناصر تفصيلا فى بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية ودليل القائم بتدريس البرنامج لتحقيق أهدافه الممثلة فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية (الفرقة الرابعة مجموعة البحث)

.

٥) الإجابة عن السؤال الخامس ، والذى نصه:

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين التاليين :

<u>الفرض الأول، والذى نصه:</u>

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدى.

والفرض الثاني، والذى نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية فى كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب فى القياسين القبلي والبعدي للاختبار ككل وكذلك الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى القياسين القبلي والبعدى لكل مهارة فرعية على حدة من مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية.

جدول (٤)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمهارات القراءة الظاهراتية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة

م	مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية	نوع القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة (ت)	مربع إيتا	مستوى الدلالة
١	فحص بنية الخطاب الأدبي (شعرا أو نثرا).	القبلى	٠,٨٢٦	٠,٨٢٢	٤,٩٠٩	٠,٤١٤	دالة
		البعدى	١,٦٨٥	٠,٥٢٩			
٢	تأسيس القيمة الجمالية للعمل الأدبي (الهدف الجمالى المتماسك للنص) .	القبلى	٠,٤٠٠	٠,٤٩٧	٤,٤٢٨	٠,٣٦٣	دالة
		البعدى	٠,٨٥٧	٠,٣٥٥			
٣	إدراك فضاء المزج للصورة الاستعارية المتخيلة في الخطاب الأدبي.	القبلى	٠,٩١٤	١,١٤٧	٩,٩٢٣	٠,٧٧٧	دالة
		البعدى	٢,٨٨٥	٠,٤٠٤			
٤	الاستدلال على المعانى الكامنة في الخطاب الأدبى.	القبلى	٠,٤٥٨	٠,٨٨٦	١٣,٤٩١	٠,٨٤٣	دالة
		البعدى	٢,٨٢٨	٠,٥٦٨			
٥	الاستدلال على الأفعال الإحالية للخطاب الأدبى.	القبلى	٠,٣١٤	٠,٤٧١	٤,١١٥	٠,٣٣١	دالة
		البعدى	٠,٧٧١	٠,٤٢٦			
٦	مقارنة النص الأدبى بغيره من النصوص الموجودة في خبرات القارئ ومعارفه السابقة .	القبلى	١,٠٢٩	١,٠٩٨	١٠,٣٥٤	٠,٧٦١	دالة
		البعدى	٢,٨٨٥	٠,٤٠٤			
٧	تحديد العدول الجمالي المفارق لأفق توقع القارئ.	القبلى	٠,٦٢٩	٠,٨٧٧	١٤,٤٨٤	٠,٨٧١	دالة
		البعدى	٢,٨٥٧	٠,٣٥٦			
٨	اندماج أفق القارئ من خلال الحوار بين أفق وتاريخ الماضى وأفق وتاريخ الحاضر.	القبلى	٠,٧١٤	٠,٧٨٩	١٣,٤١٩	٠,٨٤١	دالة
		البعدى	٢,٨٢٩	٠,٤٥٣			
٩	اكتشاف أماكن اللاتحديد فى العمل الأدبى (الأفكار الغامضة - الرموز المبهمة - الألغاز - الإيحاءات الضمنية - المفارقات – التناقضات) .	القبلى	٠,٢٥٧	٠,٤٤٣	٥,٤٥٤	٠,٤٧٠	دالة
		البعدى	٠,٨٥٨	٠,٣٥٥			

١٠	تحديد بياضات (فراغات) النص المتمثلة في سمات أو جوانب الموضوع القصدى التي لم يحددها النص وتثير لدى القارئ عمليات الإكمال أو الملء الضرورية لتحقيق الموضوع الجمالي .	القبلى	١,٠٢٩	٠,٨٩١	١٣,١٦١	٠,٨٣٧	دالة
		البعدى	٢,٨٥٧	٠,٣٥٥			
١١	إعادة بناء الوضعية التاريخية التي يحيل إليها النص (السياق الخارجي للنص أو السجل النصى) .	القبلى	٠,٨٦٦	١,٧٩٦	٢٥,٥٣٥	٠,٩٥٠	دالة
		البعدى	٢,٢٠٠	١,٠٥٢			
١٢	تأسيس البعد الافتراضي للنص من خلال تسلسل زمنى جديد .	القبلى	١,٠٨٦	٠,٩٥١	٨,٤٣٦	٠,٦٧٥	دالة
		البعدى	٢,٨٠٠	٠,٣٦٢			
١٣	استخدام التجريد للاستدلال على الهيكل البنيوى للنص الأدبى .	القبلى	٠,٥٧٢	٠,٨٥٠	١٠,٩٣٣	٠,٧٧٨	دالة
		البعدى	٢,٦٠٠	٠,٦٩٥			
١٤	المقارنة بين المعنى المتسق في النص والمعنى التكويني من قبل القارئ .	القبلى	٠,٧١٤	١,٦٩٠	١٨,١٢٤	٠,٩٠٦	دالة
		البعدى	٢,٥٧١	١,١١٩			
١٥	القراءة التماهية للنص من خلال اندماج القارئ مع الأحداث الموصوفة في النص .	القبلى	٠,٤٨٦	٠,٧٨١	١٣,٣٩١	٠,٨٤١	دالة
		البعدى	٢,٨٠٠	٠,٦٦٢			
١٦	استرجاع التجارب الذاتية للقارئ .	القبلى	٠,٨٢٦	٠,٨٢٢	٤,٩٠٩	٠,٤١٤	دالة
		البعدى	١,٦٨٥	٠,٥٢٩			
١٧	المطابقة بين الإمكانات الدلالية للنص وتصورات القارئ .	القبلى	٠,٤٠٠	٠,٤٩٧	٤,٤٢٨	٠,٣٦٣	دالة
		البعدى	٠,٨٥٧	٠,٣٥٥			
١٨	استنتاج العلاقات بين أجزاء ومكونات العمل الأدبى .	القبلى	٠,٩١٤	١,١٤٧	٩,٩٢٣	٠,٧٧٧	دالة
		البعدى	٢,٨٨٥	٠,٤٠٤			
١٩	تقديم تفسيرات متماسكة للنصوص المكتوبة .	القبلى	٠,٤٨٥	٠,٨٨٦	١٣,٤٩١	٠,٨٤٣	دالة
		البعدى	٢,٨٢٨	٠,٥٦٨			
٢٠	الكشف عن تعددية الروابط المتضمنة في النص الأدبى .	القبلى	٠,٣١٤	٠,٤٧١	٤,١١٥	٠,٣٣١	دالة
		البعدى	٠,٧٧١	٠,٤٢٦			
٢١	دراسة طريقة تتابع الجمل الشعرية المتعالقة المقصودة في النص .	القبلى	١,١٢٩	١,٠٩٨	١٠,٣٥٤	٠,٧٦١	دالة
		البعدى	٢,٨٥٥	٠,٤٠٤			
٢٢	إدراك البعد الواقعى للنص الذي هو محصلة التمازج عند النص والتخيل .	القبلى	٠,٦٢٩	٠,٨٧٧	١٤,٤٨٤	٠,٨٧١	دالة
		البعدى	٢,٨٥٧	٠,٣٥٥			
٢٣	إدراك التتابع الزمني الممكن في النص الأدبى.	القبلى	٠,٧١٤	٠,٧٨٩	١٣,١٤٩	٠,٨٤١	دالة
		البعدى	٢,٨٢٩	٠,٤٥٣			
٢٤	الدمج بين المعنى الثابت في النص والمعنى الصوري لفهم تجربة الأديب .	القبلى	٠,٢٥٧	٠,٤٤٣	٥,٤٥٤	٠,٤٧١	دالة
		البعدى	٠,٨٥٧	٠,٣٥٥			
٢٥	إعادة تنظيم أجزاء النص من خلال عمليات التركيب والتوليف بين مختلف أجزاء النص .	القبلى	١,١٢٩	٠,٨٩١	١٣,١٦١	٠,٨٣٧	دالة
		البعدى	٢,٨٥٧	٠,٣٥٥			

٢٦	التقييم الحدسى الجمالي للظواهر المتضمنة في النص والمنبثقة من الطبيعة.	القبلى	١,٣٥٦	٠,٨٩٦	١٣,١٨٨	٠,٨٣٩	دالة
		البعدى	٢,٨٨٩	٠,٣٧٧			
٢٧	خلق وضعية سياقية مشتركة بين القارئ والنص الأدبى .	القبلى	١,٠٨٦	٠,٩٥١	٨,٤٣٦	٠,٦٧٥	دالة
		البعدى	٢,٨٠٠	٠,٦٦٢			
٢٨	الاستعادة الأمامية من خلال القراءة الثانية للنص الأدبى.	القبلي	٠,٥٧١	٠,٨٥٠	١٠,٩٣٣	٠,٧٧٨	دالة
		البعدي	٢,٦٠٠	٠,٦٩٥			
٢٩	الربط بين الاستنتاج والاستقراء بما يؤدي إلى تشكيل المعنى التكوينى للنص.	القبلي	٠,٧١٤	٠,٣٥٥	١٣,٦١١	٠,٨٣٧	دالة
		البعدي	١,٥٧١	٠,٨٩١			
٣٠	تثبيت الصلات بين الذات القارئة والنص المقروء من خلال عملية التماثل.	القبلي	٠,٨٤٦	٠,٣٥٥	١١,٤٢٨	٠,٧٧١	دالة
		البعدي	٢,٨٠٠	٣,٨٠١			
ثلاثون مهارة فرعية من مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية .		القبلى	٢١,٧١١	٧,٦٧٠	٣٠,٤٤٦	٠,٧٦٠	دالة
		البعدى	٦٨,٢٥٤	٧,٣٥٩			

من الجدول السابق يتضح وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث القياسين القبلي والبعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدى ومن ثم يتم قبول الفرضين السابقين للبحث.

٦) الإجابة عن السؤال السادس، والذى نصه:

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية الوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين التاليين :

الفرض الثالث، والذى نصه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس أبعاد الوعى الجمالي للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدى.

والفرض الرابع، والذى نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية فى كل مفردة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطى درجات الطلاب فى القياسين القبلى والبعدى للمقياس ككل وكذلك الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى القياسين القبلي والبعدى لكل مفردة فرعية على حدة من أبعاد الوعى الجمالي.

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدى فيما يتعلق بأبعاد الوعى الجمالى ككل وكل مفردة فرعية على حدة.

الأبعاد الرئيسة للوعى الجمالى	المفردات الفرعية لأبعاد الوعى الجمالى	نوع القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة (ت)	مربع إيتا	مستوى الدلالة
البعد الأول : الاستحضار الجمالى (الحس الأولى)	١- الاستعداد العاطفي المسبق لتقلى النص.	القبلى	٠,٧٤٢	٠,٧٤١	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢- الرغبة العامرة للإمساك بالمدرك الجمالى وتقويم محدادته.	القبلى	٠,٨٥٧	٠,٨٤٥	٦,٢٢٦	٠,٥٣١	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	٣- استدعاء التجربة القبلية التي يمتلكها القارئ عن النص الأدبى الذي يتنمى إليه الأثر الأدبي.	القبلى	٠,٨٢٩	٠,٨٢٢	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٨٥٧	٠,٤٢٩			
	٤- إيقاظ الذكريات السابقة حول موضوع النص الأدبي.	القبلى	٠,٨٢٩	٠,٧٤٧	٦,٦٥٥	٠,٥٦٩	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٥- استحضار الصور الإدراكية المرتبطة بالواقع المشترك بين مبدع النص ومتلقيه.	القبلى	٠,٧٧١	٠,٧٣١	٦,٤٦٢	٠,٦٢٣	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	المجموع الكلي لمفردات البعد الأول الاستحضار الجمالى (الحس الأولى)	القبلى	٤,٠٢٨	٢,٢١٣	٧,٦٠٠	٠,٦٢٩	دالة
		البعدى	٩,٠٥٧	٠,٨٥٢			
البعد الثاني : التمثل الجمالى(التوجه المقصود)	٦- فك شفرات النص وكشف أسراره .	القبلى	٠,٨٢٩	٠,٧٤٧	٦,٦٥٥	٠,٥٦٩	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٧- معايشة النص الأدبي كتجربة خاصة بالقارئ.	القبلى	٠,٧٧١	٠,٧٣١	٦,٤٦٢	٠,٦٢٣	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	٨- البحث عن الآليات الإبداعية للعمل الأدبي.	القبلى	٠,٨٠٠	٠,٦٧٧	٧,٧٤٨	٠,٦٣٨	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	٩- وصف الظاهرة الأدبية بدقة وتفسيرها بعمق.	القبلى	٠,٧٤٣	٠,٧٠٠	٧,٧٦٠	٠,٤٩٧	دالة
		البعدى	١,٦٨٦	٠,٥٨٣			

	١٠- تحويل الأحداث من بدهيات عملية إلى خصوصيات جمالية .	القبلى	٠,٦٥٧	٠,٦٣٨	٧,٦٠٦	٠,٦٣٠	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	المجموع الكلى لمفردات البعد الثاني : التمثل الجمالى(التوجه المقصود)	القبلى	٣,٨	١,٢٢٨	٨,٤٢٩	٠,٦٨٠	دالة
		البعدى	٨,٨٨٦	٠,٦٠٣			
البعد الثالث: التأمل النفسي (الرؤية الإدراكية)	١١- إضفاء أبعاد جديدة للنص ربما لايكون لها وجود.	القبلى	٠,٨٠٠	٠,٦٧٧	٧,٧٤٨	٠,٦٣٨	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	١٢- بناء أفق للعمل الأدبي قصد المحافظة على ديمومته وديناميته.	القبلى	٠,٧٤٣	٠,٧٠٠	٧,٧٦٠	٠,٤٩٧	دالة
		البعدى	١,٦٨٦	٠,٥٨٣			
	١٣- التأمل الواعي والعميق لتجربة الأديب الشعورية.	القبلى	٠,٦٥٧	٠,٦٣٨	٧,٦٠٦	٠,٦٣٠	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	١٤- الانتباه إلى القيمة الجمالية التي يستند إليها العمل الأدبي.	القبلى	٠,٧٤٣	٠,٦١١	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	١٥ - بناء محيط جمالى شمولي يتفاعل فيه المتلقى مع النص بجسده متمثلا المعاني.	القبلى	٠,٨٠٠	٠,٧٥٩	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	المجموع الكلى لمفردات البعد الثالث: التأمل النفسي (الرؤية الإدراكية)	القبلى	٣,٧٤٣	٢,٧٠٠	١١,٨٧٠	٠,٨٠١	دالة
		البعدى	٨,٨٨٦	١,٥٩٦			
البعد الرابع : الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث)	١٦- إخصاب المعلومات الموجودة في النص وتوسيع دائرتها من خلال الملاحظة الذاتية .	القبلى	٠,٦٥٧	٠,٦٣٨	٧,٦٠٦	٠,٦٣٠	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	١٧- امتزاج الصور الإدراكية بالانفعال الجمالى حيث يقرأ القصيدة أو يستمع إليها عبر أي وسيط .	القبلى	٠,٧٤٣	٠,٦١٢	٦,٨٣٢	٠,٦٧٦	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٥			
	١٨- خلق جسور تواصل مع النص الأدبي .	القبلى	٠,٨٠١	٠,٧٥٥	٦,٨٣٥	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٨٣٩	٠,٣٨٢			
	١٩- تحقيق إنتاج تاريخي ممتد عبر الزمن من خلال التواصل التفاعلى مع مبدع النص .	القبلى	٠,٦٨٦	٠,٦٣٢	٩,١٥٣	٠,٧١٣	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢٠- الكشف عن التفككات الناشئة في المرحلة التحليلية للنص من خلال الرؤية الشمولية للعمل الأدبى في المرحلة البنائية .	القبلى	٠,٦٧٥	٠,٧٢٥	٧,١٦٤	٠,٦٠٤	دالة
		البعدى	١,٨٠٠	٠,٤٧٣			
	٢١- اكتشاف المزيج الجامع بين النوعيات المستحدثة في المرحلة الإدراكية البنائية.	القبلى	٠,٦٠٠	٠,٦٥١	١٠,٤٨١	٠,٧٦٤	دالة
		البعدى	١,٨٠٠	٠,٤٠٦			
	المجموع الكلي لمفردات البعد	القبلى	٤,١٦٢	٢,٨٣٢	١٢,٣٤٠	٠,٨٠٧	دالة

	الرابع الاستغراق الجمالى الكامل (الاستمتاع والإدراك المستحدث).	البعدي	١٠,٧٥٢	١,٥٦٢			
البعد الخامس: التقيم الجمالى والحكم	٢٢- الوقوف على الجمل الشعرية الموالية المؤسسة للمعنى أو المناقضة له.	القبلى	٠,٦٠٠	٠,٦٥١	١٠,٤٨١	٠,٧٦٤	دالة
		البعدى	١,٨٠٠	٠,٤٠٦			
	٢٣- التعرف على مصدر القيمة لعناصر بناء العمل الأدبى وإدراكها جماليا.	القبلى	٠,٦٢٩	٠,٦٤٦	٨,٠٠٠	٠,٦٥٣	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢٤- إدراك الدور الفعال للقيمة الجمالية فى تأكيد الجانب التعبيري للمبدع.	القبلى	٠,٧١٤	٠,٦٦٧	٨,١٨٧	٠,٦٦٤	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢٥- تقييم الأنساق الجمالية البنائية المتضمنة بالعمل الأدبى مثل : (نسق النغم – نسق الأضداد - نسق الإيقاع – نسق التناسب).	القبلى	٠,٧٤٢	٠,٧٤١	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢٦- الربط بين الجمال الخارجى الحسى والجمال غير الحسى الداخلي لتكوين الأحكام الجمالية على الموجودات.	القبلى	٠,٨٥٧	٠,٨٤٥	٦,٢٢٦	٠,٥٣١	دالة
		البعدى	١,٩٢٨	٠,٣٨٢			
	٢٧- تحديد ما بين الصور الأدبية من تنافر وائتلاف.	القبلى	٠,٨٢٩	٠,٨٢٢	٦,٨٣٢	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٧٥٨	٠,٤٢٩			
	٢٨- تحديد القوة التعبيرية والمشروعية للحكم الجمالى على الظاهرة الأدبية محل الدراسة والتحليل.	القبلي	٠,٨٢٩	٠,٧٤٧	٦,٦٥٥	٠,٥٦٩	دالة
		البعدي	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٢٩- الانتقال من القراءة البسيطة للفهم النقدى .	القبلي	٠,٧٧١	٠,٧٣١	٦,٤٦٢	٠,٦٢٣	دالة
		البعدي	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	٣٠- الحكم على جودة العمل الأدبى وقيمته.	القبلي	٠,٨٥٧	٠,٨٤٥	٦,٢٢٦	٠,٥٣١	دالة
		البعدي	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	المجموع الكلى لمفردات البعد الخامس: التقيم الجمالى والحكم.	القبلى	٦,٨٢٨	٣,٨١١	١٢,٨٨٠	٠,٨٤٢	دالة
		البعدي	١٦,٢٢٨	٢,٥٧٩			
البعد السادس : بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى	٣١- إنتاج دلالات موازية للنص الأصلى أو ما يسمى بالنص الموازي .	القبلى	٠,٨٠٠	٠,٧٥٩	٦,٢٨٣	٠,٥٧٦	دالة
		البعدى	١,٨٢٩	٠,٣٨٢			
	٣٢- تأويل المقاصد المضمرة خلف العمل الأدبى والبناء عليها .	القبلى	٠,٦٠٠	٠,٦٥١	١٠,٤٨٢	٠,٧٦٤	دالة
		البعدى	١,٨٠٠	٠,٤٠٦			

	٣٣- عقد موازنات بين النص الأدبى وغيره من النصوص.	القبلى	٠,٦٣٠	٠,٦٤٦	٨,٠٠٠	٠,٦٥٣	دالة
		البعدى	١,٧٧٧	٠,٤٢٦			
	٣٤- التعبير عن النص الأدبى بأشكال متنوعة ومتعددة.	القبلى	٠,٧١٤	٠,٦٦٧	٨,١٧٨	٠,٦٤٤	دالة
		البعدى	١,٧٧١	٠,٤٢٦			
	٣٥- تحقيق التوازن الجمالى بين شكل العمل الأدبى ومضمونه بما يؤدى إلى تكامل الصورة الفنية .	القبلى	٠,٦١١	٠,٦٥٢	٨,٩١١	٠,٦٥٧	دالة
		البعدى	١,٨١١	٤,١١٧			
	المجموع الكلى لمفردات البعد السادس : بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى الأصلى.	القبلى	٣,٣٥٥	٢,٤١٥	٧,١١٧	٠,٦٢٩	دالة
		البعدى	٨.٩٨٨	٠.٩٤١			

من الجدول السابق يتضح وجود فرق من متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الوعي الجمالي ككل وفي كل بعد من الأبعاد الرئيسة على حدة وذلك الصالح التطبيق البعدى ومن ثم يتم قبول الفرضين السابقين للبحث .

والتأكد من صحة الفرضين الخامس والسادس من فروض البحث الحالي واللذان نصهما:

الفرص الخامس:

للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية (الفرقة الرابعة عينة البحث).

والفرض السادس:

للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة تعليم أساسى لغة عربية (الفرقة الرابعة عينة البحث).

تم حساب نسبة الكسب المعدل للبرنامج باستخدام المعادلة التالية وفقا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم التربوى (على خطاب ، ٢٠٠١ : ١٤٩) :

حيث تشير (ص) إلى متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى القياس البعدى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى ، وتشير (س) إلى

نسبة الكسب المعدل لبلاك =

$$\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى القياس القبلى لاختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومقياس أبعاد الوعى الجمالى ، فى حين تشير (د) إلى الدرجة الكلية للأداتين كل على حدة.

والجدولان التاليان يوضحان نسبة الكسب المعدل لبلاك لمجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدى لأدوات البحث :

جدول (٦)

نسبة الكسب المعدل البلاك

فيما يتعلق بفاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى عينة البحث

مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية	النهاية العظمى لدرجة الاختبار	متوسط الدرجات في القياس القبلي	متوسط الدرجات في القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
ثلاثون مهارة فرعية للقراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية	٦٠	٢١,٧١١	٦٨,٢٥٤	٢,٠٠	دالة

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل لبلاك زادت عن الواحد الصحيح ١٠٠ % أي أن للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية المتغير التابع الأول (مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية) حيث أحدث البرنامج فاعلية مرتفعة ظهرت بدلالة ن.ك.م أى نسبة الكسب المعدل ومن ثم يتم قبول الفرض الخامس من فروض البحث الحالي .

جدول(٧)
نسبة الكسب المعدل لبلاك فيما يتعلق بفاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية في تنمية أبعاد الوعى الجمالى لدى عينة البحث

الأبعاد الرئيسة للوعي الجمالي	النهاية العظمى للمقياس	متوسط الدرجات في القياس القبلي	متوسط الدرجات في القياس البعدى	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
عدد (٦) أبعاد رئيسة للوعي الجمالي تتضمن (٣٥) مفردة فرعية.	٧٠	٢٥,٩١٦	٧٩٧ .٦٢	١,٣٩	دالة

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل لبلاك زادت أيضا عن الواحد الصحيح ١٠٠٪ أي أن للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعلية فى تنمية المتغير التابع الثاني (أبعاد الوعى الجمالى للنصوص الأدبية) حيث أحدث البرنامج فاعلية مرتفعة ظهرت بدلالة ن.ك.م أي نسبة الكسب المعدل ومن ثم يتم قبول الفرض السادس من فروض البحث الحالي.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن للبرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية فاعليته فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى لدى طلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية (عينة البحث) ولعل هذا يرجع للعديد من الأسباب بيانها كالتالى:

- **أتاح البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية للطلاب فرصة ممارسة مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية بما مكنهم من تفعيل الإجراءات التطبيقية للبرنامج حيث المرور بمرحلة التمثل اللغوي التى يقوم فيها الطلاب بالمسح الكلي للنصوص الأدبية المقروءة والوقوف على البنية الشكلية للنص ومن ثم الإلمام بأبعاد التجربة الأدبية المنتجة ومن ثم يمارس الطلاب أول بعد من أبعاد الوعي الجمالى لهذا النص وهي مرحلة الاستحضار الجمالى أو الحس الأولى ثم تأتى المرحلة الثانية فى قراءة النص وهي مرحلة التلاؤم اللغوى حيث يقوم الطلاب بعملية المسح التحليلي للنص الأدبى من حيث الكشف عن المعاني المتضمنة فى الجمل والتراكيب الشعرية وهنا يتجسد البعدان الثاني والثالث من أبعاد الوعى الجمالي حيث التمثل الجمالى والتوجه المقصود والتأمل النفسى العميق لتجربة الأديب، ثم تأتى المرحلة الثالثة من مراحل القراءة الظاهراتية للنص الأدبى حيث مرحلة التفاوض اللغوى مع النص وهنا**

يمارس المتعلمون سلسة من الأنشطة التفاوضية التى تمكنهم من الوعي الجمالي وعملية الاستغراق الجمالى الكامل أو الإدراك المستحدث. ومن ثم التقييم الجمالي للنص وأخيرا يصل المتعلم إلى مرحلة إنتاج النص الموازي للنص الأدبي ومن ثم يستطيع بناء دلالات موازية للنص الأدبى الأصلى، ولعل مرور المتعلمون بهذه العمليات المتزامنة أدى إلى إدراكهم لطبيعة التجربة الأدبية للنص ومن ثم اكتساب مهارات القراءة الظاهراتية للنص الأدبى وتعميق الوعى الجمالى لديهم، فهذه المتغيرات لا تكتسب إلا من خلال المعايشة الحقيقية للتجربة الأدبية والمران على هذه الخطوات بشكل تدريجي متزامن وفقا لسيناريوهات وجلسات البرنامج المنظمة.

- وضوح الأهداف التى سعى البرنامج المقترح إلى تحقيقها والتي تمثلت فى تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى بتلك النصوص التى يدرسها الطلاب فى مقرر تحليل النصوص الأدبية بالإضافة إلى تنوع الأنشطة الفردية والجماعية التي أقبل عليها الطلاب فى ورش العمل الأدبية التفاعلية مثل أنشطة القراءة الشعرية ودوائر وحلقات الأدب وكذلك القارئ الخبير والأنشطة التفاوضية وبطاقات المهام الأدبية واستديو الجماعات الأدبية المفسرة وغيرها من الأنشطة التى كان لها الأثر البالغ فى إقبال الطلاب وشعورهم بالإيجابية تجاه الأعمال الأدبية التى يقرأونها ويحللونها .
- أفضى التدريب على معايشة النص الأدبى جماليا بنمو الوعي الجمالي لدى الطلاب فى دراستهم للنصوص الأدبية حيث استطاع الطلاب التفاعل مع النص الأدبى بوصفه ظاهرة فنية يشاركون فى بنائها وإبداعها من خلال مراحل المعايشة الإستطيقية للنص الأدبى المتمثلة فى الاستحضار الجمالى والحس الأولى ثم التمثل الجمالي (التوجه المقصود) ثم التأمل النفسى (الرؤية الإدراكية والاستغراق الجمالى الكامل والاستماع والإدراك المستحدث) وأخيرا التقييم الجمالى والحكم للوصول إلى بناء الدلالات الموازية للنص الأدبى.
- لم تقف معالجة النصوص الأدبية عند مرحلة الشرح اللفظي للجمل الشعرية المتعالقة المقصودة بل حرصت سيناريوهات البرنامج وجلساته على تدريب الطلاب على الكشف عن أغوار النصوص الأدبية ونواحي الجمال فى التعبيرات والتراكيب وتأثيرها على

المتلقى (الاستجابة الجسدية) والبحث مصادر هذه التأثيرات وقدرتها على التماهي مع المبدع أو منشئ النص.

- شجع البرنامج المقترح القائم على النظرية الأسلوبية العاطفية الطلاب على التنافس الإيجابي من خلال القراءة الظاهراتية وأنشطتها التفاوضية وكذلك المعايشة الجمالية للنصوص الأدبية مما ساعد الطلاب على تذوق النصوص الجمالية والوعي بها والتحمس من قبل أفراد المجموعات المختلفة للحصول على تفسيرات إبداعية للنصوص الأدبية التى يقرأونها وإنتاج نصوص موازية لها والاحتكام إلى الجماعات المفسرة فى الأنشطة الجماعية التي مارسها الطلاب فى البرنامج.
- الاعتماد على أساليب التغذية الراجعة فى أنشطة القراءة الظاهراتية والندوات الأدبية جعل المجموعات تميل إلى الوصول إلى أعلى درجات الإتقان فى تفسير النصوص الأدبية التى يقرأونها ومن ثم الإنتاج الإبداعي الموازي لتلك النصوص، كما أن اعتماد البرنامج على أساليب التقويم البنائية والختامية معا أثناء قراءة النصوص الأدبية أثناء القراءة وبعدها أدى إلى زيادة مستوى الطلاب فى إتقان المهارات المستهدفة وكذلك نمو أبعاد الوعى الجمالى بالنص الأدبى بما انعكس على أدائهم فى أدوات القياس المتمثلة فى اختبار مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومقياس أبعاد الوعي الجمالى بتلك النصوص.

توصيات البحث:

اتساقا مع المنطلقات النظرية للبحث الحالي، وانطلاقا من نتائجه الميدانية ، يوصى البحث الحالي بما يلي:

- توجيه أنظار القائمين على إعداد البرامج والمقررات الدراسية لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية عام والتعليم الأساسى بضرورة تضمين مقرر القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية ومما تتضمنها من مهارات كشف عنها البحث الحالي وعن أهميتها في برامج الإعداد لتدريب الطلاب على هذا النمط القرائي المهم فى تحليل النصوص الأدبية.

آلية تنفيذ هذه التوصية : توجيه أنظار الأستاذ القائم على إعداد مقرر تحليل النصوص الأدبية لطلبة الفرقة الرابعة شعبة تعليم أساسى لغة عربية إلى الإفادة من البرنامج المقترح وموضوعاته لتطوير المقرر فى ضوئها.

- **التواصل مع وزارة التربية والتعليم ومراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة لعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على تدريس القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية الأمر الذى ينعكس إيجابا على المتعلمين فى الموازنة بين النصوص الأدبية وتقييمها والوعى الجمالى بها فى ضوء المهارات التى كشف عنها البحث الحالي والأبعاد ذات الصلة بالوعى الجمالى كذلك.**

آلية تنفيذ هذه التوصية : مخاطبة الجهات المعنية بتدريب المعلمين أثناء الخدمة لتدريب المعلمين على الاتجاهات الحديثة فى تحليل النصوص الأدبية بما ينعكس على أدائهم الصفى لتدريس النصوص الأدبية متحررة المحتوى .

- **ضرورة الاهتمام بالمعايشة الإستطيقية للنص الأدبى وتوجيه الطلاب والمعلمين إلى أهمية التلقى الجمالى للنص الأدبى وزيادة وعيهم بأبعاد الوعي الجمالى لتلك النصوص بما ينعكس على قدرتهم على إنتاج نصوص موازية قد تفوق النص الإبداعي نفسه الذى أنشأه المبدع.**
- **لفت أنظار الباحثين المهتمين ببرامج إعداد معلمى اللغة العربية بضرورة الاستفادة من النظريات اللسانية الحديثة مثل النظرية الأسلوبية العاطفية فى دراسة النص الأدبى وتحليل الخطابات وذلك للإفادة من هذه النظرية فى تنمية متغيرات بحثية أخرى فى اللغة العربية بمهاراتها وفروعها المختلفة بما يفيد الباحثين فى تخصص المناهج وطرائق تعليم اللغات وتعلمها مثل : مهارات النقد الأدبى وتحليل الخطاب، والقراءة التحليلية والنقدية للنصوص الأدبية، وتحليل الخطاب النصى ، والبنية السردية للنصوص النثرية كذلك وتنمية القراءة التأويلية للنصوص الأدبية والوعى الأدبى والجمالى والذائقة الأدبية وغيرها من المتغيرات.**

آلية تنفيذ هذه التوصية : تضمين الخرائط البحثية للأقسام العلمية بالكلية وخاصة قسم المناهج وطرق التدريس بمجالات بحثية جديدة من بينها المتغيرات البحثية التى كشف عنها البحث الحالى .

- **العمل على توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدى توافر مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعي الجمالي بهذه النصوص لدى الطلاب والكشف عن النمو الحادث لهؤلاء الطلاب باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا النمو المطلوب.**

- **إعداد أدلة إرشادية للمعلمين لتدريس النصوص الأدبية الشعرية والنثرية فى مراحل التعليم العام ، لتنمية مهارات القراءة الظاهراتية والوعى الجمالى للنصوص الأدبية لدى طلابهم فى ضوء النظرية الأسلوبية العاطفية وغيرها من النظريات اللسانية الحديثة.**

آلية تنفيذ هذه التوصية : عقد لقاءات وورش عمل توعوية لتنوير معلمى اللغة العربية أثناء الخدمة بالاتجاهات الحديثة فى التدريس وآلية ممارستها بما ينعكس على المتعلمين داخل غرف الصف .

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي:

- **فاعلية استخدام النظرية الأسلوبية العاطفية فى تنمية مهارات النقد الأدبى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.**
- **إستراتيجية مقترحة فى ضوء النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية والوعي الجمالي لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.**
- **تنمية مهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى ضوء نظريات تعليم القراءة وجمالية التلقى.**
- **بناء نموذج تدريسي مقترح لمعلمي اللغة العربية فى ضوء النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية كفايات تدريس القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية والوعى الجمالى بها .**
- **مدى تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمهارات القراءة الظاهراتية للنصوص الأدبية فى ضوء آراء المعلمين.**
- **فاعلية برنامج تدريبى مقترح قائم على النظرية الأسلوبية العاطفية لتنمية مهارات إنتاج النصوص الأدبية الموازية والوعى الجمالى لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.**

مراجع البحث :

أولا المراجع العربية:

١) أحمد عبد الحليم عطية (٢٠١٨) : دريدا من الفينومينولوجيا إلى التفكيك : أوراق فلسفية، كرسى اليونسكو للفلسفة فرع جامعة الزقازيق ، العدد (٥٨) ، ص ص ٨٩-١٢٦.

٢) بعلى محمد (٢٠١٦) : فعل القراءة بين إنتاج المعنى وإبداع المتلقى ، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث ، المجلد (٢٣) ، العدد (٩٣) ، خريف ، ص ص ٥٦ – ٧٤.

٣) ترى إيغلتون ، وتوفيق سخان (٢٠٠٢) : الفينومينولوجيا والهيرمينوطيقا ونظرية التلقى ، مجلة الملتقى ، العدد (١١) ، ص ص ٩١ – ١٣٦.

٤) الجمعى محمود بولعراس (٢٠١١) : مسألة استجابة القارئ وتلقيه عند : ياوس وإيزر وبليخ وستانلى فيش ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، ماليزيا – الجامعة الإسلامية العالمية المجلد (٢) ، العدد (١) ، ص ص ٤-١٢.

٥) حسن أحمد البندارى (٢٠١٦) : فاعلية التأمل الباطني في النقد العربى القديم ، مجلة فكر وإبداع ، رابطة الأدب الحديث ، المجلد (٩٨) ، يناير ، ص ص ١١-٤٣ .

٦) الحسين بن عدى (٢٠٢٢) : الأدب وإشكالية القيمة الجمالية، مجلة كراسات تربوية ، الصديق الصادقى العماري ، العدد (٧) ، فبراير ، ص ص ١٤٥ – ١٥٢.

٧) حليمة الطاهري (٢٠٢٣) : فعل القراءة بين الوعى بالذات والتعلم والإمتاع عند نورمان هولاند ، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية ، العدد (٣) ، ص ص ١٨-١ .

٨) حميدة صباحى (٢٠١٠) : المفاهيم التأويلية والظاهراتية المؤثرة في جماليات التلقى، مجلة قراءات، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية الآداب واللغات – مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها ، العدد (٢) ، ص ص ٣٢-٤٣.

٩) خديجة حداد (٢٠٢١) : تأثيرات الفلسفة الظاهراتية في نظرية التلقى : مجلة العلامة جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الآداب واللغات – مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب ، المجلد (٧) ، العدد (٣) ، ديسمبر، ص ص ٩٥-١٠٤.

١٠)دحامنية مليكة (٢٠٠٦) : هرمينوطيقا النص أو فلسفة تأويل النصوص : محاولة لتحديد المصطلح ، مجلة الخطاب ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو – كلية الآداب واللغات – مخبر تحليل الخطاب ، العدد (١) ، مايو، ص ص ٧٩- ٩٠.

١١)ديفيد كارتر، وباسل المسالمة (٢٠١٠) : النظرية الأدبية ، دار التكوين – دمشق سوريا.

١٢)رانية الشريف العرضاوى (٢٠١٧) : ظاهراتية الصورة الشعرية في النص العربي القديم : صراعية الترابية والهوائية عند عنترة بن شداد ، مجلة أنساق ، جامعة قطر – كلية الآداب والعلوم – قسم اللغة العربية ، المجلد (١) ، يناير ، ص ص ١٢٣ – ١٤٤.

١٣)سافرة ناجي جاسم (٢٠٢٠) : القراءة الظاهراتية للنص المسرحي ، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، المجلد (٤٨) ، ديسمبر ، ص ص ٢٧٧ – ٢٨٩.

١٤)سامح محمد الطنطاوى (٢٠٢٣) : الجماليات الفينومينولوجية والوعى الإستيطيقي عند محمد محسن الزارعي ، مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي ، المجلد (٣٢) ، العدد (٦١) ، أكتوبر ، ص ص ١٤ – ٥٩.

١٥)سامي محمد عبابنة ، وسميح أحمد مقدادى (٢٠٢٤) : الأسلوبية العاطفية stylistics Affective عند ستانلي فيش: النظرية والتطبيق ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمى ، المجلد (٤٢) ، العدد (١٦٥) ، شتاء ، ص ص ٢٧١ – ٣٠٢.

١٦)ستانلى فيش (٢٠٠٤) : هل يوجد نص في هذا الفصل ؟ سلطة الجماعات المفسرة ترجمة وتقديم : أحمد الشيمي ، مراجعة: محمد بريرى ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومى للترجمة : القاهرة.

١٧)سحر فتحى حجازى (٢٠٢٣) : من جماليات المفردة القرآنية : قراءة لتيار الوعي في القرآن الكريم، (المجرمون) نموذجا ، مجلة البحث العلمى فى الآداب، جامعة عين شمس _ كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، العدد (٢٤) ، الجزء (٣) ، أبريل ، ص ص ١٠٠ – ١٥٢

١٨)سحر فتحى حجازى (٢٠٢٣) : من جماليات المفردة القرآنية : قراءة التيار الوعي في القرآن الكريم. و المجرمون) خوذجا ، مجلة البحث العلمى فى الآداب، جامعة عين شمس كلية النسنات للآداب والعلوم والتربية ، العدد (٢٤) ، الجزء (٣) ، أبريل ، ص ص ١٠٠ – ١٥٢.

١٩)سلام كاظم الأوسى (٢٠١١) : النظرية الظاهراتية : المقولات والتوظيف الجمالي ، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة – كلية الآداب ، العدد (١٢) ، كانون الأول، محرم ص ص ٢١٣ – ٢٤٨.

٢٠)عباس الشارف (٢٠١٨) : فى الإيروس الجمالي : ماركيوز وحلم الثورة الجمالية نحو نظرية أشمل في النقد الوعى الجمالي، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٧) ، ص ص ١٢٣ – ١٤١.

٢١)عبد الباقي عطا الله ، وديب حامة (٢٠٢١) : فينومينولوجيا القراءة عند آيزر ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، المجلد (١٠)، العدد (١) ، ص ص ٤١٩ – ٤٤٠ .

٢٢) عبد الحكيم سحالية (٢٠٢١) : تفاعل النظريات اللسانية والنص الأدبى ، مجلة لغة – كلام ، المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان – مخبر اللغة والتواصل ، المجلد (٧)، العدد (٣)، جوان ، ص ص ٣٥٧ – ٣٦٦ .

٢٣) عبد الحليم ريوقى (٢٠٠٨) : إبداع النص الأدبى بين الوعي واللاوعي ، دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، العدد (١) ، مايو/جمادى الأولى ، ص ص ٩٣ – ١١٩.

٢٤) عبد الله السالم (٢٠٠٤) : الأدب مصدره الفكر الواعي ، الجامعة الإسلامية – دار العلوم ، المجلد (٢٨) ، العدد (١، ٢) ، أبريل ، ص ص ٤٢– ٤٥.

٢٥) عبد المالك مرتاض (٢٠٠٢) : فى نظرية النقد – متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها ، الجزائر : دار هومة.

٢٦) عبد محمود عبد بشير (٢٠٢٣) : أفق التوقع في شعر عمر بن أبي ربيعة : التخييب – الاستجابة – التغيير ، مجلة المورد – وزارة الثقافة – دار الشؤون الثقافية العامة ، المجلد (٥٠)، العدد (٣)، ص ص ١٥٧ – ١٧٤.

٢٧) عبير عبد الصادق محمد بدوى (٢٠٢١) : إشكالية النقد الأدبي الحديث بين التقليد والتجديد : نظرية التلقى والتأويل ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز القومي للبحوث غزة ، المجلد (٥)، العدد (١٥) ، ديسمبر ، ص ص ٦٥ – ٨٩.

٢٨) عديلة عبد الحميد عبد الوهاب رجب (٢٠٢٤) : فاعلية برنامج في التربية الجمالية قائم على الأنشطة لتنمية الوعى الجمالي والذكاء الوجداني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد (١٢٨) ، أكتوبر، ص ص ٢١٣ – ٢٣٤.

٢٩) على عبد المنعم حسين ، وبليغ حمدى إسماعيل (٢٠٢٢) . قراءة النص : رؤى لسانية معاصرة ، القاهرة : وكالة الصحافة العربية ناشرون .

٣٠) على ماهر خطاب (٢٠٠١) : القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١) فاطمة الزهراء عيشوش (٢٠٢٠) : مضمرات البوح وأبعاد التأثيث الجمالي في الشعر العربي المعاصر : دراسة أسلوبية تداولية ، مجلة اللغة الوظيفية ، جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف – مخبر نظرية اللغة الوظيفية ، المجلد (٧)، العدد (٢) ، ص ص ٢١٠–٢٢١.

٣٢) فاطمة لطيف عبد الله ، ومحمد محسن كريم (٢٠٢٤) : قراءة خطاب الفن الشعبي وفقا لأطروحات رومان انغاردن ، مجلة فنون جميلة ، جامعة بابل ، العدد (٥)، ص ص ١ – ٢٨.

٣٣) فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق (٢٠٠٨) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٤)فؤاد البهى السيد (٢٠٠٦) :علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي .
٣٥)فولفجانج إيزر (١٩٩٨) : عمليات القراءة : مقاربة ظاهراتية ، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد (١٦) ، العدد (٤) ، ربيع ، ص ص ٣٤٤ – ٣٥٨ ، ترجمة على عفيفي.
٣٦)فيليب هونيمان، وإستيل كوليش، وحسن الطالب (٢٠٠٢) : الظاهراتية ، مجلة علامات ، العدد (١٧) ، ترجمة وتقديم : سعيد بنكراد ، ص ص ١٠٨–١١٤.
٣٧)لخزاز عبد الإله ، وعبد الكريم معيزو (٢٠٢٤): دور تدريس مكون النصوص في تنمية مهارة التذوق الأدبى لدى متعلمى اللغة العربية : السلك الثانوي التأهيلي أنموذجا، مجلة جامعة فلسطين الأهلية للبحوث والدراسات ، المجلد (٣) ، العدد (١) ، ص ص ٣٢–٥٩.
٣٨)مارك إسكولا، ونسيمة بن عباس (٢٠١٠) : سلطة المؤول : الحكايات النظرية لستانلي فيش ، مجلة معالم ، المجلس الأعلى للغة العربية ، العدد (٢)، شتاء ، ص ص ٦٩–٧٨.
٣٩)محمد حازم عبد الله (٢٠٠٦) : المعايشة الإستاطيقية للعلامة الفنية بين كتابات رومان إنجاردن وجان موكاروفسكي (فنيا – تصميميا – جرافيكيا) ، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث – جامعة حلوان ، المجلد (١٨) ، العدد (٣) ، يوليو ، ص ص ١٩١ – ٢٠٢
٤٠)محمد حازم عبد الله (٢٠٦) : المعايشة الاستاطيقة للعلامة الفنية بين كتابات رومان إنجاردن وجان موكاروفسكي (فنيا – تصميميا – حرافيكيا) ، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث – جامعة حلوان ، المجلد (١٨) ، العدد (٣) ، يوليو ، ص ص ١٩١ – ٢٠٢.
٤١)محمد حسن المرسى ، وسمير عبد الوهاب (٢٠٠٥) : قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية ، مكتبة نانسى – دمياط.
٤٢)محمد قراش (٢٠٢٢) : أسلوبية القارئ : الأسلوب بوصفه إستراتيجية تأويلية ، مجلة النص، المجلد (٨) ، العدد (٢)، ص ٣٥٨ – ٣٧٤.
٤٣)محمود كامل الناقة (٢٠١٧) : تعليم اللغة العربية لأبنائها : المداخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة ، القاهرة : دار الفكر العربي.
٤٤)المؤتمر العالمى التاسع للغة العربية وآدابها ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بعنوان نحو لغة عربية منسجمة مع عصر التكنولوجيا الرقمية ، في الفترة من ٢٢–٢٣ أكتوبر ، (٢٠٢٤).
٤٥)المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، مركز التميز فى اللغة العربية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، بعنوان : اللغة العربية واللسانيات التطبيقية : الفرص والتطلعات، فى الفترة من ٢٧–٢٨ سبتمبر (٢٠٢٣) .

٤٦)مؤتمر مكة الدولى السادس للغة العربية وآدابها : اللغة العربية وتحديات الرقمنة ، المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة – جدة – فندق راديسون بلوالسلام ، فى الفترة من ٣–٥ رجب ١٤٤٦هـ الموافق ٣ – ٥ يناير ٢٠٢٥م.

٤٧)نبيل محمد صغير (٢٠١٧) : أطروحة فعل القراءة عند فولفغانغ إيزر مقاربة في تاريخية المفاهيم ، مجلة تاريخ العلوم ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، العدد (٦)، ص ص ٤٧ – ٦٢.

٤٨)نجاح منصور (٢٠١١) : الوعى الجمالي عند الأطفال أساس التفوق والإبداع ، مجلة الوعى الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المجلد (٤٨) ، العدد (٥٥١) ، رجب / يوليو ، ص ٧١.

٤٩)نجلاء مصطفى غراب (٢٠٢٢) : تولستوى واغتراب الوعى الجمالي : دراسة نقدية، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم – المجلد (١٤) ، العدد (٢) ، يوليو ، ص ص ١٣١٧ – ١٣٦٥ .

٥٠)نواصر سعيد (٢٠١٧) : الجمال والخطاب الأدبى ، مجلة رفوف ، جامعة أحمد دراية أدرار مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا ، العدد (١١) ، مارس ، ص ص ٢٥٦ – ٢٨٤.

٥١)نور الدين بلعز (٢٠٢١) : التجربة الجمالية في فضاءات الفينومينولوجيا ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد (٢) ، ص ص٧٥ – ١٠٢.

٥٢)وصال العش عزديني (٢٠١٦) : فينومينولوجيا الصورة والأثر بين الوعي التمثلي والإدراك الإستطيقي ، مجلة المسار ، إتحاد الكتاب التونسيين ، العدد (١٠٢) ، يونيو، ص ص ٤١ – ٥٩.

٥٣)وصال العش (٢٠٢٣) : الإستطيقا وفلسفة الصورة فى فينومينولوجيا هوسرل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.

٥٤)وولفكانك أيزر، وفاطمة الذهبي (٢٠٠١) : سيرورة القراءة : مقاربة ظاهراتية ، مجلة نوافذ – النادى الأدبى الثقافي بجدة ، العدد (١٠) ، مارس – ذو الحجة ، ص ص ١٢٧ – ١٤٤.

٥٥)ياقوت البشير (٢٠٢١) : الأسلوب والأسلوبية : مفاهيم واتجاهات ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، المجمع الجزائرى للغة العربية ، المجلد (١٨)، العدد (١،٢) ، ديسمبر ، ص ص ٩–٢٦.

٥٦)اليديم ناصر (٢٠١٩) : النسق المضمر فى تلقى الأدب : من نسق القراءة إلى نسق المعنى، الكتاب السنوى لأعمال مختبر السرديات والخطابات الثقافية ، جامعة الحسن الثاني – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك – مختبر السرديات والخطابات الثقافية، العدد (٤) ، ص ص ١٦٥–١٧٦.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1) Attard,J.(2018):The Connection between Literature and Aesthetics : is it problematic?, symposia melitensia, N.14, P.P 79-90.
2) Babaee,R.& Montashery,I.(2012):Stanley fish with respect to the reader, International Journal of English and Literature. VOL.3 , No. 2 , P.P18-24, february.
3) Boonkeat.X.z.O&Tham.J.(2024):The role of Aesthetic Awareness in Enhancing College students Aesthetic Literacy. International Journal of mulidisciplinary Research and Publications, VoL. 6, Issue 10, P.P 100-103.
4) Burke,M.(2014):The Routledge Hand book of stylistics, British Library Cataloguing in publication Data Acatalogue record for this book is available from the British Library. Library of Congress cataloging in Publication P.P 68-84.
5) Celik,M.(2016):The Ethics of Reading: Ingarden, Iser, Ricoeur, PhD Philosophy, university of sussex, November, available online via sussex Research online: http://sro. Sussex.ac.uk./
6) Chojna,w(2017):Roman Ingarden's philosophy of literature A Phenomenological Account (value Inquiry/philosophy, Literature, and politics, 313. Brill Academic Pub (November16), P.P 1-181.
7) Chen,X.(2023):Astudy on the current situation and development path of Higher Vocational Aesthetic Education, Journal of Taiyuan urban Vocational college. VoL .11 ,PP 32-34.
8) Elsherif,A.(2022):Questioning the Essence of Literature: A Deconstructive Reading of ortegay Gasset's and mikel Dufrenne's phenomenological Investigations of the Ideal Literary object .Journal of the college of Arts, university of portsaid, No. 22, oct, P.P1-45.
9) Hajiyeva,M.(2023).Interpretation of fiction. Phenomenology, hermeneutics And Receptive esthetics, Ancient Land International online scientific Journal, Vol .5 Issue. 3, p.p24-28 .
10) Henryk,K.& Anna,K.K. & Andrzej, S.K.(2023): Roman Ingarden's theory of literary work of Art: Acognitive Grammar Reassessment, The Journal in fianced by the institude of modern Languages and literary studies of maria Curie- sklodowska university.VoL.47, No.1, P.P 37-53 .

11) Iser,w.(2024).The reading process: Aphenomenological Approach New Literary history. p.p 279 - 299, university of Konstanz. Available at : https:// teoriaciek.word press.Com.
12) Jakha,H.(2021):The Aesthetic Value of Literary works. in Roman Ingarden's philosophy, Central and Eastern European online Library, No. 32, p.p 165-185.
13) Jakha,H.(2023):Ingarden's Aesthetic Argument against Husserl's Transcendental Idealism Turn, Analiza I Egzystencja. No .63, p.p89-108.
14) Joshi,V.(2022): Stanley Fish and Affective Social Reader Response Theory :Indian Rasa Dhvani Theory and Affective Sahridaya Aesthetics, Literary Herald An International Refereed / peer_reviewed English E-Journal ,Vol.7,Issue.5,February,P.P253-265.Available at:WWW.TLH Journal.com.
15) Mitscherling, J.(2012): Roman Ingarden's Aesthetics, Philosophy Compass, VoL.7, No.7, P.P 436-447.
16) Mohanty,P.(2024): Aesthetic Awareness in the selected short stories of mano J Das and Ruskin Bond ,The criterion: An International Journal in English VoL.15, Issue11, April, P.P420-433.
17) Peer F.Bundgaard(2013): Roman Ingarden's theory of reader experience: Acritical assessment Article in semiotica. January. Aarhus University,VOL. 194, P.P 171-188.
18) Tabakowska,E.(2024):Subject and Object in the space of the word: Roman Ingarden and Cognitive Linguistics Journal: studia litteraria universitatis Lagellonicae Cracoviensis. Issue No.1, P.P 31-48.
19) Zhiyong,W.(2024):Constructing aTheory of Affective stylistics in modern Chinese Literature Based on Knowledge mapping, Applied mathematics and Non linear science, Vol.9, No.1, P.P1-18.